مملكة الإرادة الإلـهية
وسط النـاس

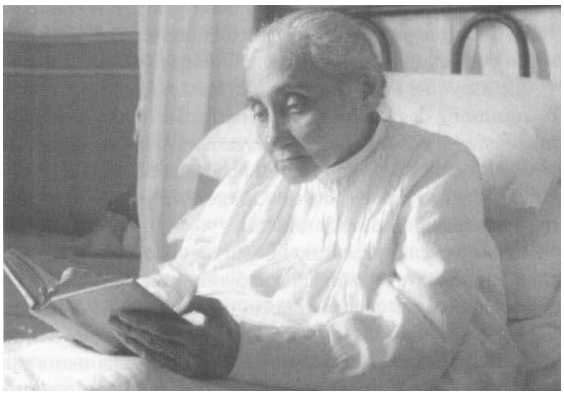

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنة صغيرة للإرادة الإلهية

كتاب السـماء

دعوة الناس للعودة
الى النظام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلها.

المُجلد السادس

ترجمة: وسـام كاكو

تموز ٢٠٢٣

جدول المحتويات

مقدمة المترجم ---------- ١٢

١ تشرين الثاني ١٩٠٣
عندما تفعل النفس كل أفعالها لغرض وحيد هو محبة يسوع، فإنها تمشي دائمًا في وضح النهار؛ لم يكن ليلاً لها أبدًا. ---- ١٣

٨ تشرين الثاني ١٩٠٣
يخبرنا يسوع كيف يجب أن تكون محبة القريب. ---------- ١٣

١٠ تشرين الثاني ١٩٠٣
كيف أن المحبة الحقيقية تنسى ذاتها. ---------- ١٣

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٣
لا تضحية بدون إنكار الذات، والتضحية وإنكار الذات يؤديان إلى المحبة الأكثر نقاءً وكمالاً. ---------- ١٤

١٩ تشرين الثاني ١٩٠٣
بينما يكون المرء لا شيء، يمكن للمرء أن يكون كل شيء. ---------- ١٤

٢٣ تشرين الثاني ١٩٠٣
لا يوجد جمال يُساوي المعاناة من أجل الله وحده. ---------- ١٤

٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٣
كيف أن كل كلمة من كلمات يسوع هي رابط نعمة. ---------- ١٥

٣ كانون الأول ١٩٠٣
بالإرادة الإلهية نحن كل شيء؛ بدونها نحن لا شيء. ---------- ١٥

٥ كانون الأول ١٩٠٣
كيف أن الرغبة المقدسة في تناول يسوع تُشكل القربان المقدس، بطريقة تجعل النفْس تتنفس الله، والله يتنفس النفْس. ---- ١٥

١٠ كانون الأول ١٩٠٣
في كل مرة تبحث فيها النفس عن الرب، تتلقى ظلًا إلهيًا، مظهرا إلهيًا. ---------- ١٦

١٧ كانون الأول ١٩٠٣
العبادة التي قامت بها العذراء الفائقة القداسة عندما قابلت يسوع وهو يحمل الصليب. الروح الحقيقية للعبادة. ---------- ١٦

٢١ كانون الأول ١٩٠٣
أثار أحزان الأم السماوية. المجد الذي تتمتع به في الجنة. ---------- ١٦

٢٢ كانون الأول ١٩٠٣
يشكل الصليب تجسد يسوع في بطن النفوس، وتجسد النفس في الله. ---------- ١٧

٢٤ كانون الأول ١٩٠٣
الرغبات تجعل يسوع يولد في النفس. نفس الشيء للشيطان. ---------- ١٧

٢٨ كانون الأول ١٩٠٣
كيف أن كل النفوس في المسيح. ---------- ١٨

٦ كانون الثاني ١٩٠٤
الجنس البشري هو عائلة واحدة؛ عندما يقوم شخص ما بعمل صالح ويقدمه إلى الله، تشارك العائلة البشرية بأكملها في تلك التقدمة وتُقدَّم لله كما لو كان الجميع يقدمونها. ---------- ١٨

٧ كانون الثاني ١٩٠٤
كم هو صعب أن تجد نفسًا تعطي نفسها كلها لله حتى يعطيها الله كل ذاته. ---------- ١٩

٨ شباط ١٩٠٤
إحدى صفات يسوع هي الألم. الشخص الذي يعيش في إرادته الفائقة القداسة لا يوجد له مَطهر. ---------- ١٩

١٢ شباط ١٩٠٤
عندما تتطابق النفس مع إنسانية يسوع، لا يتشتت أي من أعمالها. الطاعة والقديسون يريدون أن تبقى لويسا على الأرض كضحية. ---------- ٢٠

٢١ شباط ١٩٠٤
وعد لويسا إذا سُمح لها بالموت. ---------- ٢٠

٢٢ شباط ١٩٠٤
الموهبة العظيمة لحالة الضحية. ---------- ٢١

١٢ شباط ١٩٠٤ (إضافة)
تتكلم لويسا مع بعض القساوسة حول كنيسة القديس كاتالدو. ---------- ٢١

٤ آذار ١٩٠٤
يجب أن تعيش النفس عالياً. من يعيش عالياً لا يمكن أن يتأذى. ---------- ٢١

٥ آذار ١٩٠٤
الصليب هو دعوة النفس للمحكمة، وهو دفاع وحكم، حتى تمتلك الملكوت الأبدي. ---------- ٢٢

١٢ آذار ١٩٠٤
تهديدات الحروب. كل أوروبا تقع على أكتاف لويسا. ---------- ٢٢

١٤ آذار ١٩٠٤
بسبب ضرورة العصر، يطلب يسوع الصمت، بينما يريد أن يؤدب. ---------- ٢٢

١٦ آذار ١٩٠٤
الاستسلام الحقيقي لا يضع الأشياء تحت التدقيق، بل يوقر في صمت الصفات الإلهية. يكون الصليب بهيجا، مُتهللا، فرحا مرغوبا. ---------- ٢٣

٢٠ آذار ١٩٠٤
كل الأشياء تنبع من الإيمان. ---------- ٢٣

٩ نيسان ١٩٠٤

فعل واحد من الاستسلام التام يكفي لتطهير النفس من أي نقص لا إرادي. ---------- ٢٤

١٠ نيسان ١٩٠٤
الحبال الثلاثة الصغيرة التي تربط يسوع من كل جانب وتشبكه بشكل وثيق بالنفس هي: الآلام الدؤوبة، والتعويض الدائم، والمحبة المثابِرة. ---------- ٢٤

١١ نيسان ١٩٠٤
يسوع يشكر لويسا. ---------- ٢٤

١٢ نيسان ١٩٠٤
السلام هو الكنز الأعظم. ---------- ٢٥

١٤ نيسان ١٩٠٤
إذا أعطت النفس لله طعام المحبة الصبور، فسيعطيها الله خبز النعمة الحلو. ---------- ٢٥

١٦ نيسان ١٩٠٤
يسوع والله الآب يتحدثان عن الرحمة. ---------- ٢٦

٢١ نيسان ١٩٠٤
يمكن لمن يحمل لقب الضحية أن يقاتل العدالة. ---------- ٢٦

٢٦ نيسان ١٩٠٤
العادة لا تصنع الراهب. ---------- ٢٧

٢٩ نيسان ١٩٠٤
تُظهر الحياة الإلهية ذاتها في المخلوقات بالكلمات والأعمال والآلام، لكن ما يُظهرها بوضوح أكبر هو الآلام. ----- ٢٧

١ أيار ١٩٠٤
العين التي تسعد بأمور السماء فقط تمتلك فضيلة رؤية يسوع، بينما الشخص الذي يسعد بأشياء الأرض فإنه يمتلك فضيلة رؤية أشياء الأرض. ---------- ٢٨

٢٨ أيار ١٩٠٤
الإماتة تُسقِط كل شيء أرضا وتضحي بكل شيء لله. ---------- ٢٨

٣٠ أيار ١٩٠٤
تعمل الآلام بمثابة لباس للإنسان. الكبرياء يحول صور الله إلى شياطين. ---------- ٢٩

٣ حزيران ١٩٠٤
يدمر الصليب ثلاث ممالك شريرة ويُشكل ثلاث ممالك خيّرة في النفس. ---------- ٢٩

٦ حزيران ١٩٠٤
يتطلب الأمر شجاعة وإخلاصًا واهتمامًا كبيرًا لمتابعة ما تعمله الألوهية فينا. ---------- ٣٠

١٠ حزيران ١٩٠٤
جمال الإنسان، وعماه عن نفسه. ---------- ٣٠

١٥ حزيران ١٩٠٤
المخلوق ليس سوى وعاء صغير مليء بجرعة من كل الجسيمات الإلهية. ---------- ٣٠

١٧ حزيران ١٩٠٤
استنفاد الإرادة البشرية في الإرادة الإلهية يجعل النفس واحدة مع الله، ويضع القوة الإلهية في يديها. ---------- ٣١

١٩ حزيران ١٩٠٤
الأوقات المحزنة للكنيسة. مجد الأرواح النشطة. ---------- ٣١

٢٠ حزيران ١٩٠٤
النفوس الضحية هي بنات الرحمة. ---------- ٣١

٢٩ حزيران ١٠٩٠٤
علامة معرفة متى ينسحب الله من النفس. ---------- ٣٢

١٤ تموز ١٩٠٤
الحياة استهلاك مستمر. ---------- ٣٢

٢٢ تموز ١٩٠٤
فقط الثبات هو الذي يكشف عن تقدم الحياة الإلهية في النفس. ---------- ٣٢

٢٧ تموز ١٩٠٤
بالنسبة لمن يحب الله حقًا، كل الأشياء هي إرادة إلهية. كل شيء يجب أن يُختَم بالمحبة. ---------- ٣٣

٢٨ تموز ١٩٠٤
النفس المُتجردة عن كل شيء تجد الله في كل شيء. ---------- ٣٣

٢٩ تموز ١٩٠٤
الإيمان يجعل المرء يعرف الله، ولكن الثقة تجعله يجده. ---------- ٣٣

٣٠ تموز ١٩٠٤
التجرد الذي يجب أن يتمتع به الكهنة. ---------- ٣٤

٣١ تموز ١٩٠٤
الإرادة البشرية تُزَوّر وتُدنس حتى أقدس الأعمال. ---------- ٣٤

٤ آب ١٩٠٤
ستكون حالة المباركين في السماء وفقًا للطرق التي يتعاملون بها مع الله على الأرض. بنفس الطريقة التي يكون بها الله للنفس، يمكن أن نرى كيف تكون النفس لله. ---------- ٣٤

٥ آب ١٩٠٤
يسوع حاكم الملوك ورب الأرباب. ---------- ٣٥

٦ آب ١٩٠٤
الحرمان هو ألم النار الذي يشعل ويستهلك ويفني، وهدفه تدمير الحياة البشرية لتكوين الحياة الإلهية. ---------- ٣٥

٧ آب ١٩٠٤
أول من يضطهد الكنيسة سيكون رجل الدين. ---------- ٣٦

٨ آب ١٩٠٤
يجب على النفس أن تبحث عن يسوع داخل نفسها وليس خارجها. يجب وضع كل شيء في كلمة واحدة: "المحبة". الذي يحب يسوع يكون يسوع آخر. ---------- ٣٦

٩ آب ١٩٠٤
ليست الأعمال هي التي تشكل مزايا الإنسان، بل الطاعة وحدها، كولادة من الإرادة الإلهية. ---------- ٣٧

١٠ آب ١٩٠٤
يعلم الله عدد كل الأشياء المخلوقة وقيمتها ووزنها. ---------- ٣٧

١٢ آب ١٩٠٤
يُبدد الإنسان الجمال الذي خلقه الله به. ---------- ٣٨

١٤ آب ١٩٠٤
كلما أطاحت ضربات الصليب بالنفس أرضًا، زاد النور الذي تكتسبه. ---------- ٣٨

١٥ آب ١٩٠٤
يكون الحزن للنفس كالشتاء للنباتات. انتصار الكنيسة ليس ببعيد. ---------- ٣٨

٢٣ آب ١٩٠٤
تأديبات في إيطاليا أيضا. ---------- ٣٩

٢ أيلول ١٩٠٤
الله وحده لديه القدرة على الدخول في القلوب والسيطرة عليها كما يشاء. طريقة جديدة يجب على الكهنة أن يتصرفوا بها. ------ ٣٩

٧ أيلول ١٩٠٤
الانتباه إلى عدم ارتكاب الخطيئة يعوض عن الحزن على الخطيئة. ---------- ٤٠

٨ أيلول ١٩٠٤
الإحباط يقتل النفوس أكثر من كل الرذائل الأخرى. الشجاعة تحيي النفس وهي أكثر الأعمال التي تستحق الثناء عليها. ------ ٤٠

٩ أيلول ١٩٠٤
حالما تخرج النفس من أعماق السلام، تخرج من المجال الإلهي. يكشف السلام عما إذا كانت النفس تطلب الله من أجل الله أم من أجل ذاتها. ---------- ٤٠

١٣ أيلول ١٩٠٤
التبرع الحقيقي هو الحفاظ على إرادة المرء ضحية بشكل مستمر؛ هذا استشهاد للاهتمام المستمر الذي تصنعه النفس من أجل الله. ---------- ٤١

٢٦ أيلول ١٩٠٤
مصباح النعمة. كانت كل الآلام التي عانى منها يسوع في آلامه ثلاثية. ---------- ٤١

٢٧ أيلول ١٩٠٤

الصفات الطبيعية هي الأضواء التي تخدم في وضع الإنسان على طريق الخير. أكثر ما يرضي يسوع هو التضحية الطوعية. ------ ٤٢

٢٨ أيلول ١٩٠٤
إن قمع النفس له قيمة أكبر من الحصول على مملكة. ---------- ٤٢

١٧ تشرين الأول ١٩٠٤
لكي يجد المرء الألوهية، يجب عليه أن يعمل متحداً مع إنسانية المسيح وبإرادته. ---------- ٤٢

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٤
الكهنة يعضون بعضهم البعض. ---------- ٤٣

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٤
"الكلمة" يعني الظهور، والتواصل، والاتحاد الإلهي مع الإنسان. لو لم يتجسد الكلمة، لما كانت هناك وسيلة أخرى لتوحيد الله والإنسان. ---------- ٤٣

٢٧ تشرين الأول ١٩٠٤
بقيت لويسا بلا معاناة لتشكل مجالا صغيرًا للعدالة، حتى يتأدب الناس. ---------- ٤٣

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٤
سلسلة النعم تكون مرتبطة بأعمال المثابرة. كل الشرور تنطوي على نقص المثابرة. ---------- ٤٤

١٣ تشرين الثاني ١٩٠٤
لم يكن للمخلوق أن يكون جديرًا أبدًا بالمحبة الإلهية بدون إرادة حرّة. ---------- ٤٤

١٧ تشرين الثاني ١٩٠٤
كيف يمكن أن تكون النفس غذاء ليسوع. ---------- ٤٥

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٤
جنة يسوع على الأرض هي النفوس التي تسكن لاهوته. ---------- ٤٥

٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٤
من أجل العطاء والاستلام يتطلب اتحاد الإرادات. ---------- ٤٥

٢٩ تشرين الثاني ١٩٠٤
نزل لاهوت يسوع في إنسانيته إلى أعماق هاوية كل الإذلال البشري، وألّهَ وقدس كل الأعمال البشرية. --------- ٤٦

٣ كانون الأول ١٩٠٤
"الأخطاء" الواردة في هذه الكتابات. سؤالان لمعرفة هل أن الله أم الشيطان الذي يعمل في لويسا. ---------- ٤٦

٤ كانون الأول ١٩٠٤
محاربة الله أسهل من محاربة الطاعة. ---------- ٤٧

٦ كانون الأول ١٩٠٤
بداية التطويب الأبدي هي أن يفقد المرء كل ذوق خاص به. ---------- ٤٧

٢٢ كانون الأول ١٩٠٤
كلما كانت النفس فارغة ومتواضعة، كلما ملأها النور الإلهي ونقل لها نِعمه وكماله. ---------- ٤٨

٢٩ كانون الأول ١٩٠٤
في معظم الأحيان، يكون الضعف البشري هو نقص في اليقظة والاهتمام. ---------- ٤٨

٢١ كانون الثاني ١٩٠٥
من يهين الطاعة يهين الله. ---------- ٤٨

٢٨ كانون الثاني ١٩٠٥
الصليب هو بذرة الفضيلة. ---------- ٤٨

٨ شباط ١٩٠٥
صفات أبناء الله هي: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة. ---------- ٤٩

١٠ شباط ١٩٠٥
ما هي قناعات النفس. ---------- ٤٩

٢٤ شباط ١٩٠٥
التواضع زهرة بلا أشواك. ---------- ٤٩

٢ آذار ١٩٠٥
يسوع يعطي لويسا مفتاح مشيئته. ---------- ٥٠

٥ آذار ١٩٠٥
تعاريف الصليب. ---------- ٥٠

٢٠ آذار ١٩٠٥
يجب أن يكون أصل المحبة الحقيقية والفضائل الحقيقية في الله. ---------- ٥٠

٢٣ آذار ١٩٠٥
مجد يسوع ورضاه. ---------- ٥٠

٢٨ آذار ١٩٠٥
آثار الاضطرابات. لقاء يسوع المستمر مع النفس. ---------- ٥١

١١ نيسان ١٩٠٥
كيف أن المثابرة هي ختم الحياة الأبدية وتطور الحياة الإلهية. ---------- ٥١

١٦ نيسان ١٩٠٥
المعاناة تسود. ---------- ٥١

٢٠ آذار ١٩٠٥
في هذه الأوقات، تبدو الإنسانية مثل عظم مخلوع من مكانه. كيف تعرف ما إذا كانت النفس قد هيمنت على عواطفها. ---------- ٥٢

٢ أيار ١٩٠٥

أنواع القيامة الثلاثة التي يحتويها الألم. ---------- ٥٢

٥ أيار
آثار النعمة. ---------- ٥٢

٩ أيار ١٩٠٥
يمكن للنفس التي اتحدت بالنعمة أن تفعل ما يجب أن يفعله الموت بطبيعتها. ---------- ٥٣

١٢ أيار ١٩٠٥
الوسيلة التي بها لا تفقد محبة يسوع. ---------- ٥٣

١٥ أيار ١٩٠٥
طريق الفضيلة سهل. ---------- ٥٣

١٨ أيار ١٩٠٥
المحبة تستحق الأفضلية فوق كل شيء. ---------- ٥٤

٢٠ أيار ١٩٠٥
طريق معاناة يسوع. ---------- ٥٤

٢٣ أيار ١٩٠٥
لكيلا تشعر بالاضطراب، يجب على النفس أن تجد ذاتها جيدة في الله. ---------- ٥٤

٢٥ أيار ١٩٠٥
صورة يسوع في النفس. ---------- ٥٥

٢٦ أيار ١٩٠٥
عندما تكون النفس كلها ليسوع، فإنه يشعر بتمتمتها في كيانه. ---------- ٥٥

٢٩ أيار ١٩٠٥
مَنْ يستريح على ذراعي الطاعة ينال كل الألوان الإلهية. ---------- ٥٥

٣٠ أيار ١٩٠٥
حياة المحبة ليسوع. ---------- ٥٥

٢ حزيران ١٩٠٥
الصبر غذاء المثابرة. ---------- ٥٦

٥ حزيران ١٩٠٥
الصلبان هي ينابيع المعمودية. ---------- ٥٦

٢٣ حزيران ١٩٠٥
النفس التي تتحد مع إنسانية يسوع تجد نفسها عند باب لاهوته. ---------- ٥٦

٣ تموز ١٩٠٥
إعلانات يسوع بخصوص حالة لويسا. ---------- ٥٧

٥ تموز ١٩٠٥
إنسانية يسوع هي لحن للألوهية. ---------- ٥٧

١٨ تموز ١٩٠٥
يجب على النفس ألا تفتح داخلها للآخرين، بل لكاهن الإعتراف فقط. ---------- ٥٧

٢٠ تموز ١٩٠٥
عندما لا تكون النفس وفية لإرادة الله، يكف الله عن خططه لها. ---------- ٥٨

٢٢ تموز ١٩٠٥
لا ينظر الله إلى العمل، بل إلى شدة المحبة في العمل. ---------- ٥٨

٩ آب ١٩٠٥
أثار السلام والاضطراب. ---------- ٥٨

١٧ آب ١٩٠٥
يجب إخبار كل مجد النفس أنه، من بين كل ما لديها، لا يوجد شيء لها، بل كل شيء من الله. ---------- ٥٩

٢٠ آب ١٩٠٥
تتخذ النعمة صور كثيرة عن النفس بعدد الفضائل والكمالات الإلهية. ---------- ٥٩

٢٢ آب ١٩٠٥
من يشارك يسوع ثقل آلامه، أي عمل فدائه، يشارك في مكسب عمل الفداء. ---------- ٥٩

٢٣ آب ١٩٠٥
إذا فعلت النفس كل شيء من أجل الله، فإنها تظل مُنغمرة في شعلة المحبة الإلهية. التفكير في الذات ليس فضيلة أبدًا، ولكنه رذيلة دائمًا. ---------- ٦٠

٢٥ آب ١٩٠٥
يجب أن تكون جذور الفضائل الحقيقية في قلب يسوع، وأن تنمو في قلب المخلوق. ---------- ٦٠

٢٨ آب ١٩٠٥
يربط يسوع قلوب البشر بقلبه، ويأخذون كل ما في قلبه، حتى حياته ذاتها، إذا كانوا يتجاوبون معه. ---------- ٦١

٤ أيلول ١٩٠٥
كان لدى الله، في جميع الأوقات، نفوسًا نال منها الغاية من الخلق والفداء والتقديس، بقدر ما يُمكن للمخلوق ذلك، والذين حصلوا على خيراته. ---------- ٦١

٦ أيلول ١٩٠٥
شرّ قلة الانتباه. ---------- ٦٢

٨ أيلول ١٩٠٥
المحبة الحقيقية هي أن تفعل الخير للقريب لأنه صورة الله. ---------- ٦٢

١٧ أيلول ١٩٠٥

كيف يمكن للمرء أن يشارك في أحزان الملكة الأم. ---------- ٦٢

١٠ تشرين الأول ١٩٠٥
العلامة على أن النفس متمسكة تمامًا ومتحدة مع يسوع، هي أنها متحدة مع جميع الأقرباء. ---------- ٦٣

١٢ تشرين الأول ١٩٠٥
معرفة الذات تُفرغ النفس من ذاتها وتملأها بالله. ---------- ٦٣

١٦ تشرين الأول ١٩٠٥
كلما اقتربت النفس من محبة الله، كلما فقدت فضائلها. ---------- ٦٤

١٨ تشرين الأول ١٩٠٥
كل شيء يكون في زيادة المحبة وفي البقاء قريبًا من يسوع. ---------- ٦٤

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٥
العدل الإلهي يحول نار الخطيئة إلى نار تأديب. ---------- ٦٤

٢٤ تشرين الأول ١٩٠٥
تعمل مآسي الطبيعة البشرية على إعادة ترتيب كل الفضائل فيها. ---------- ٦٥

٢ تشرين الثاني ١٩٠٥
يجب أن تتوافق النفس مع الإرادة الإلهية، وإذا فعلت ذلك، فإن يسوع يجعلها تعيش من ذاته وفي ذاته. ------- ٦٥

٦ تشرين الثاني ١٩٠٥
كان هدف يسوع في آلامه هو إرضاء الآب في كل شيء ومن أجل الجميع، ثم فداء النفوس. ---------- ٦٥

٨ تشرين الثاني ١٩٠٥
الخطوة الأولى لدخول إرادة الله هي الاستسلام. النفس المُستسلمة للمشيئة الإلهية تجعل من الله طعامها المفضل.
---------- ٦٦

١٢ كانون الأول ١٩٠٥
كلمة الله هي كلمة خصبة تنبت الفضائل. ---------- ٦٦

١٥ كانون الأول ١٩٠٥
أراد يسوع أن يُصلب ويُرفع على الصليب، حتى تجده النفوس إذا أرادوا ذلك. ---------- ٦٦

٦ كانون الثاني ١٩٠٥
الصلاة موسيقى لمسامع يسوع، خاصةً إذا كانت من نفس تتوافق مع إرادته. ---------- ٦٧

١٤ كانون الثاني ١٩٠٦
يُشكل يسوع صورته في النور الخارج من النفس. ---------- ٦٧

١٦ كانون الثاني ١٩٠٦
لا أحد يستطيع مقاومة الحقيقة. الشخص الذي يعيش في مجال الإرادة الإلهية يسكن في دار كل الثروات. ---- ٦٧

مقدمة المترجم

بعد أن أكملت ترجمة بضع صفحات من هذا المجلد توقفت لكي أترجم كتاب ساعات آلام سيدنا يسوع المسيح وقد كانت ترجمته خبرة رائعة لي لا سيما وأن الكثير من المؤمنين إتصلوا بي بعدها لكي يحصلوا على الكتاب الذي لم أطبعه، بل نشرته في موقعي الإلكتروني فقط لكي يكون في متناول البعيدين (جغرافيا) الذين يصعب عليّ إرسال نسخ مطبوعة منه إليهم.

هذا المجلد حاله حال كل مجلدات الإرادة الإلهية غني بعلوم إلهية ليس سهلا العثور عليها في أي مكان آخر رغم أنها لا تختلف أبدا عن كل ما جاء في إيماننا الكاثوليكي على لسان القديسين بوحي من الروح القدس عبر الزمان.

خصوصية هذه المجلدات هي أنها تشكل موسوعة روحية غنية شاملة يصعب إيجاد مثيلها في أية كتابات أخرى فهي بمثابة حافز يجعل العيون تنفتح من جديد على كل ما جاء في الكتاب المقدس وفي الوحي على لسان القديسين بشكل أسهل وأكثر تفصيلا، وكيف لا إذا كان الرب يسوع هو الذي يُمليها علينا. مثال بسيط على ما أقوله هو أننا نعرف بشكل عام أن الإيمان والثقة بالله مترابطان مع بعضهما ولو أراد أحدنا أن يشرح هذا الموضوع بشكل سهل لصعب على أغلبنا فعل ذلك، ولكن في هذا المجلد نقرأ أن يسوع يقول لـ لويسا يوم ٢٩ تموز ١٩٠٤ **"الإيمان يجعل المرء يعرف الله، ولكن الثقة تجعله يجده".** يا لها من عبارة سهلة وتنصب على الهدف تماما دون حاجة الى شرح أو فلسفة لأنها تعطي آلية فهم غير معقدة وهو ما نعرفه عن يسوع في أمثلته وكلماته السهلة والواضحة في الإنجيل.

لن أطيل في هذه المقدمة كي لا أجعل منها تفسيرا لما سيجده القاريء الكريم في هذا المجلد، ولكني فقط أردتُ أن أعطي مثلا واحدا على غنى ما موجود في هذا المجلد.

أشكر دائما الرب يسوع وأمنا العذراء على مساندتهما لي في ترجمة هذا المجلد وأدعوهما أن يجعلا من كلمات هذا المجلد نورا أمام مَن يقرأه.

وسام كاكو
تموز ٢٠٢٣
كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية

المجلد السادس

يسوع مريم مار يوسف

١ تشرين الثاني ١٩٠٣
عندما تفعل النفس كل أفعالها لغرض وحيد هو محبة يسوع، فإنها تمشي دائمًا في وضح النهار؛ لن يكن ليلاً لها أبدًا.

مُستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي ورأيت نفسي مثل باخرة صغيرة؛ لقد تفاجأتُ بالكامل برؤية نفسي مُختَزَلة إلى هذا الشكل. في هذه الأثناء، جاء يسوعي المعبود وقال لي: "يا ابنتي، حياة الإنسان عبارة عن قارب بخاري، وكما أن النار وحدها هي التي تسمح للقارب البخاري بالتحرك، وكلما كانت النار أكثر قوة وأكبر، كانت هي أسرع سيرًا، في حين لو كانت النار صغيرة فإنها تتحرك بوتيرة بطيئة، وإذا انطفأت النار تبقى عديمة الحركة – نفس الشيء بالنسبة للنفس: إذا كانت نار محبة الله كبيرة، يمكن القول إنها تطير فوق كل شيء على الأرض، وهي تسير دائمًا وتطير باتجاه مركزها الذي هو الله. إذا كانت النار صغيرة، يمكن القول إنها تسير بصعوبة، وتزحف وتتسخ بطين كل ما هو أرضي. إذا انطفأت بعد ذلك، فإنها تظل بلا حراك، بدون حياة الله في داخلها، كما لو كانت ميتة عن كل ما هو إلهي. ابنتي، عندما تفعل النفس جميع أفعالها لغرض وحيد هو محبتي، ولا تريد أي مكافأة أخرى لعملها سوى محبتي وحدي، فإنها تمشي دائمًا في وضح النهار – لا يكون الوقت لها ليلًا أبدًا. علاوة على ذلك، فهي تمشي داخل شمس ذاتها التي تحيط بها، مثل البخار تقريبًا، لتسمح لها بالسير داخل ذاتها، مما يجعلها تستمتع بكل ملء النور. ليس هذا فقط، بل تكون أفعالها بمثابة نور لرحلتها، وتزيد من نورها الجديد على الدوام".

٨ تشرين الثاني ١٩٠٣
يخبرنا يسوع كيف يجب أن تكون محبة القريب.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت أصلي من أجل احتياجات معينة لآخرين، فتحرك يسوع المبارك في داخلي وقال لي: "لأي غرض تصلين من أجل هؤلاء الناس؟" قلتُ: "يا رب، وأنت، لأي غرض أحببتنا؟" قال: "أنا أحببتكم لأنكم خاصتي، وعندما يكون الشيء خاصًا بالمرء، يشعر المرء بأنه مجبر على محبته – إنه مثل ضرورة". قلتُ: 'يا رب، أنا أصلي من أجل هؤلاء الناس لأنهم خاصتك، وإلا لما كنت قد أشغلتُ نفسي". قال وهو يضع يده على جبهتي ويضغط عليها: "آه، بسبب أنهم خاصتي! هكذا تكون محبة القريب على ما يرام".

١٠ تشرين الثاني ١٩٠٣
كيف أن المحبة الحقيقية تنسى ذاتها.

مستمرةً في حالتي المعتادة، رأيت يسوع المبارك قليلًا، وهو يقول لي: "يا ابنتي، المحبة الحقيقية تنسى ذاتها وتعيش لرغبات وآلام وكل ما يخص الحبيب". قلت: "يا رب، كيف يمكن للمرء أن ينسى نفسه عندما نشعر بأنفسنا كثيرًا؟ إنه ليس شيئًا بعيدًا عنا، أو منفصلاً، يمكن نسيانه بسهولة". ومرة أخرى، أضاف

أن هذا هو بالضبط تضحية المحبة الحقيقية – أنه بينما يمتلك المرء نفسه، يجب أن يعيش من أجل كل ما يخص الحبيب. لا بل أكثر من ذلك، إذا تذكر المرء نفسه، يجب أن تخدمه هذه الذكرى ليصبح أكثر اجتهادًا في كيفية استهلاك نفسه من أجل الشيء المحبوب. وإذا رأى المحبوب أن النفس تهب ذاتها كلها له، فسوف يعرف جيدًا كيف يكافئها بإعطائها كل ما لديه وتركها تعيش حياته الإلهية. لذلك، مَنْ ينسى نفسه تمامًا، يجد كل شيء. علاوة على ذلك، من الضروري أن نرى الفرق الموجود بين ما ينساه المرء وما يجده: ينسى المرء ما هو قبيح ويجد ما هو جميل؛ ينسى الطبيعة ويجد النعمة؛ ينسى الأهواء ويجد الفضائل؛ ينسى الفقر ويجد الثراء؛ ينسى الحماقة ويجد الحكمة؛ ينسى المرء العالم ويجد السماء".

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٣
لا تضحية بدون إنكار الذات، والتضحية وإنكار الذات يؤديان إلى المحبة الأكثر نقاءً وكمالاً.

هذا الصباح، بينما كنت خارج نفسي، وجدتُ نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي، ومع عذراء وضعتني على الأرض لتجعلني أعاني من الصلب – ليس بالمسامير، بل بالنار، واضعة فحم مُشتعل على يدي وقدمي. كان يسوع المبارك هناك يساعدني بينما كنت أتألم، وقال لي: "يا ابنتي، لا توجد تضحية دون إنكار الذات، والتضحية وإنكار الذات يؤديان إلى المحبة الأكثر نقاءً وكمالًا. وبما أن الذبيحة مقدسة، فإنها تكرس النفس لي، كملاذ يستحقني أن أجعل منه مسكني الدائم. فلتعمل الذبيحة فيك لتقدس نفسك وجسدك، حتى يكون كل شيء فيك مقدسًا؛ وكَرِّسي كل شيء لي".

١٩ تشرين الثاني ١٩٠٣
بينما يكون المرء لا شيء، يمكنه أن يكون كل شيء.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوع المبارك في داخلي، ونورًا في عقلي يقول: "بينما يكون المرء لا شيء، يمكن أن يكون المرء كل شيء. ولكن كيف؟ يصبح المرء كل شيء من خلال المعاناة. المعاناة تجعل النفس أسقفًا، كاهنًا، ملكًا، أميرًا، وزيرًا، قاضيًا، محاميًا، مُصلحًا، حاميًا، مدافعًا. وبما أن المعاناة الحقيقية هي المعاناة التي يريدها الله في النفس، إذا هدَّأت النفس ذاتها تمامًا في إرادته، فإن هذه التهدئة، متحدة مع الألم، تسمح للنفس بالسيطرة على العدل، على رحمة الله، على البشر وعلى جميع الأشياء. الآن، تمامًا كما أعطى الألم للمسيح كل الصفات الجميلة وكل التكريم والوظائف التي يمكن أن تحتويها الطبيعة البشرية، بالطريقة نفسها، من خلال المشاركة في آلام المسيح، تشارك النفس في صفاته وفي تكريمات ووظائف المسيح، الذي هو الكل".

٢٣ تشرين الثاني ١٩٠٣
لا يوجد جمال يُساوي المعاناة من أجل الله وحده.

شعرتُ بالإعجاب في داخلي مما كتبته أعلاه، كما لو لم يكن ذلك وفقًا للحقيقة؛ لذلك، بمجرد أن رأيت يسوع المبارك، قلت: "يا رب، ما كتبته ليس صحيحًا؛ فكيف يكون كل هذا بمجرد المعاناة؟" قال: "يا ابنتي، لا تتفاجئي. في الواقع، لا يوجد جمال يساوي المعاناة من أجل محبة الله وحده. يأتي مني سَهْمان باستمرار: واحد من قلبي، وهو محبة، ويجرح كل مَنْ هُم في حضني – أي أولئك الذين هم في نعمتي؛ هذا السهم يجرح، يميت، يشفي، يُحزن، يجذب، يكشف، يواسي وتستمر آلامي وخلاصي في أولئك الذين هم في حضني. يأتي (السهم) الآخر من عرشي، وأنا أوكله إلى الملائكة الذين، كخُدّام لي، يجعلون هذا السهم ينساب على أي نوع

من الناس، ويؤدبهم ويحث الجميع على الاهتداء". الآن، بينما كان يقول هذا، شاركني آلامه، قائلاً لي: "فيك أيضًا يكون استمرار الفداء".

٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٣
كيف أن كل كلمة من كلمات يسوع هي رابط نعمة.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوع المبارك في داخلي قليلًا؛ وكما لو أراد أن يستمر في إزالة الشكوك عني، قال: "يا ابنة، أنا الحقيقة ذاتها، والباطل لا يمكن أن يأتي مني أبدًا. على الأغلب، إنه شيء لا يفهمه الإنسان؛ وأنا أفعل هذا لأظهر أنه إذا لم يفهم المرء كلمته (كلمة الله) جيدًا، فكيف يمكنه فهم الخالق في كل شيء؟ لكن، يجب أن تتجاوب النفس عن طريق وضع كلمتي موضع التنفيذ. في الواقع، إن كلماتي عبارة عن روابط نعمة عديدة تخرج مني وتُعطى للمخلوق كموهبة. إذا تجاوبت النفس، فإنها تربط هذه الروابط التي حصلت عليها بالآخرين؛ ولكن إذا لم تفعل، فإنها تعيدها إلى خالقها. ليس هذا فقط، لكنني أتحدث فقط عندما أرى أن النفس لديها القُدرة على تلقي تلك الهبة، وتتجاوب معي، لا تكتسب فقط روابط نعمة كثيرة، بل أيضًا روابط كثيرة من الحكمة الإلهية؛ وإذا رأيتها مرتبطة بالتجاوب، فإنها تجعلني أعطيها المزيد من المواهب. ولكن إذا رأيت أن هداياي قد أعيدت، أنسحبُ، وألتزم الصمت".

٣ كانون الأول ١٩٠٣
بالإرادة الإلهية نحن كل شيء؛ بدونها نحن لا شيء.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، وقال لي: "يا ابنتي، أي عمل بشري لا علاقة له بالإرادة الإلهية يُخرِج الله من خليقته. حتى المعاناة ذاتها، بقدر ما قد تكون مقدسة ونبيلة وثمينة كما هي أمام عيني، إذا لم تكن مولودة من إرادتي، فبدلاً من إرضائي، تجعلني غاضبًا وتكون مثيرة للاشمئزاز لي". يا قوة إرادة الله، كم أنتِ قديسة ومعبودة ومحبوبة! معك نحن كل شيء، حتى لو لم نفعل شيئًا، لأن إرادتك خصبة وتلد لنا كل الخيرات. بدونك نحن لا شيء، حتى لو فعلنا كل شيء، لأن إرادة الإنسان عقيمة وتجعل كل شيء عقيمًا.

٥ كانون الأول ١٩٠٣
كيف أن الرغبة المقدسة في تناول يسوع تُشكل القربان المقدس، بطريقة تجعل النفْس تتنفس الله، والله يتنفس النفْس.

بما أني لم أستطع تناول القربان المقدس هذا الصباح، كنتُ حزينةً تماما على الرغم من استسلامي، وفكرتُ مع نفسي أنني لو لم أكن طريحة الفراش وضحية، كنت سأتمكن بالتأكيد من تناوله. وقلت للرب: "أترى، حالة الضحية تخضعني لذبيحة حرمان نفسي من تناولك في القربان المقدس. على الأقل إقبل تضحية حرمان نفسي منك لإرضائك كعمل محبّة شديد القوة لك، لأنه على الأقل، التفكير في أن الحرمان منك ذاته يثبت محبتي لك أكثر، يُحلِّي مرارة الحرمان منك". وبينما كنت أقول هذا، كانت الدموع تنهمر من عيني؛ لكن – يا إلهي، يا يسوع الطيب! – بمجرد أن بدأت أغفو، دون أن يجعلني أنتظر وأبحث لفترة طويلة، كالعادة، جاء فورًا ووضع يديه على وجهي، وداعبني وقال: "ابنتي، ابنتي المسكينة، تشجّعي، فإن الحرمان مني يثير الرغبة أكثر، وفي هذه الرغبة المثيرة تتنفس النفْس الله؛ والله، الذي يشعل هذه الإثارة في النفُس، يتنفس النفْس. في هذا التنفس – الله والنفس – يشتعل بينهما العطش للمحبة أكثر، وبما أن المحبة هي نار، فهي تُشكل المطهر للنفس، وهذا المطهر يخدمها، وليس كتناول واحد فقط في اليوم، كما تسمح الكنيسة، بل كتناول مستمر، مثلما

هو التنفس مستمر. لكن هذه كلها تناولات من المحبة الأكثر نقاءً – فقط من الروح وليس من الجسد؛ وبما أن الروح أكثر كمالا، فإن المحبة بالتالي تكون أكثر شدّة. هكذا أكافئ، ليس الذي لا يريد أن يتناولني، بل الشخص الذي لا يستطيع أن يتناولني، ويحرم نفسه مني لإرضائي".

١٠ كانون الأول ١٩٠٣
في كل مرة تبحث فيها النفس عن الرب، تتلقى ظلًا إلهيًا، مظهرا إلهيًا.

مُستمرة في حالتي المعتادة، شعرت بثقل في نفسي، كما لو أن العالم كله يثقل عليّ بسبب الحرمان من يسوع المبارك؛ وفي مرارتي الشديدة فعلت كل ما بوسعي للبحث عنه. ثم، حالما جاء، قال لي: "إبنتي، في كل مرة تبحث فيها النفس عني، تتلقى ظلًا إلهيًا، مظهرا إلهيًا، وبعددها تولد من جديد في داخلي، وأنا أولد من جديد فيها". بينما كان يقول هذا، كنت أفكر فيما قاله، مُتفاجئة تقريبًا، وقلت: "يا رب، ماذا هذا الذي تقوله؟" أضاف قائلا: "أوه، لو فقط عرفت المجد – الشعور الذي تشعر به السماء كلها عند استلامها هذا الإمتياز من الأرض: النفس التي تسعى باستمرار الى الله، تشبههم كلهم (تشبه الذين في السماء). ما هي حياة الطوباويين؟ ما الذي يُشكلها؟ إن كيانهم يولد من جديد باستمرار في الله والله فيهم. هذا هو القول: "الله قديم وجديد على الدوام". كما أنهم لا يشعرون بالتعب أبدًا، لأنهم في حالة مستمرة من الحياة الجديدة في الله".

١٧ كانون الأول ١٩٠٣
العبادة التي قامت بها العذراء الفائقة القداسة عندما قابلت يسوع وهو يحمل الصليب. الروح الحقيقية للعبادة.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوع المبارك للحظات قليلة والصليب على كتفيه، في أثناء لقائه مع أمه الفائقة القداسة؛ وقلت له: "يا رب، ماذا فعلت أمك في هذا اللقاء الأشد حزنًا؟"

قال: "ابنتي، لم تفعل شيئًا سوى عبادة عميقة وبسيطة. وبما أنه كلما كان الفعل أبسط، كلما اتحد بسهولة مع الله، الروح الأشد بساطة، في هذا الفعل، غرست نفسها فيَّ واستمرت فيما كنت أفعله في داخلي. كان هذا ممتعًا للغاية بالنسبة لي، أكثر مما لو كانت قد فعلت أي شيء آخر أعظم. في الواقع، تكمن روح العبادة الحقيقية في هذا: أن تذيب النفس ذاتها وتجد ذاتها في المجال الإلهي؛ أن تعشق كل ما يفعله الله وتتحد معه. هل تعتقدين أنه عندما يعبد الفم، لكن العقل في مكان آخر، هذه عبادة حقيقية؟ أي أن العقل يعبد، ولكن الإرادة بعيدة عني؟ أو أن قوة تعبدني والقوى الأخرى كلها مضطربة؟ كلا، أنا أريد كل شيء لذاتي، وأن يكون كل ما أعطيته لها في داخلي. هذا هو أعظم عمل عبادة وتوقير يمكن للمخلوق أن يفعله من أجلي".

٢١ كانون الأول ١٩٠٣
أثار أحزان الأم السماوية. المجد الذي تتمتع به في الجنة.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي، ونظرت إلى قبو السماوات، فرأيتُ سبعة شموس شديدة التألق – لكن شكلها كان مختلفًا عن الشمس التي نراها. بَدَأتْ على شكل صليب وانتهت بنقطة، وكانت هذه النقطة داخل قلب. في البداية لم يكن بالإمكان رؤيته بوضوح، لأن ضوء هذه الشموس كان عظيماً لدرجة أنه لا يسمح لأحد برؤية مَنْ كان بالداخل؛ لكن كلما اقتربت، كلما بدا واضحًا أن الأم الملكة كانت في الداخل. ظللت أقول في داخلي: "كم أود أن أسألها عما إذا كانت تريدني أن أحاول الخروج من هذه الحالة دون انتظار الكاهن". في هذه الأثناء، وجدتُ نفسي بالقرب منها وأخبرتها؛ فأجابت بـ "لا" جافة. لقد تركتني هذه الإجابة

مذعورة، والتفتت العذراء الفائقة القداسة إلى حشد من الناس كانوا يحيطون بها، وقالت لهم: "اسمعوا ما تريد أن تفعله **(تقصد ما تريد أن تفعله لويسا – المترجم)** ...". وقال الجميع: "لا، لا"....

ثم اقتربت مني، بكل طيبة، وقالت لي: "يا ابنتي، تشجعي على درب الحزن. انظري، هذه الشموس السبعة الخارجة من قلبي هي أحزاني السبعة التي أعطتني مجدا عظيما وبهاء. هذه الشموس، ثمار أحزاني، تندفع باستمرار عبر عرش الثالوث الأقدس الذي، وهو يشعر مجروحًا، يرسل لي سبع قنوات نعمة باستمرار، مما يجعلني مالكة لهم؛ وأنا أوزعها من اجل مجد كل السماء، وللتخفيف عن النفوس المطهرية، ولصالح النفوس المهاجرة". أثناء قول هذا، اختفت، ووجدت نفسي داخل نفسي.

٢٢ كانون الأول ١٩٠٣

يشكل الصليب تجسد يسوع في باطن النفوس، وتجسد النفس في الله.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود مصلوبًا، وبعد أن شاركني آلامه، وأثناء ما كنت أعاني، قال لي: "يا ابنتي، في (عملية) الخلق أعطيت صورتي للنفس. في التجسد أعطيت لاهوتي وألَّهتُ البشرية. وحيث أنه في نفس الفعل، في اللحظة ذاتها، التي جسدت فيها الألوهية ذاتها في الإنسانية، جسّدَت ذاتها في الصليب، بطريقة جعلتني منذ اللحظة التي تم فيها الحبل بي، حُبِل بي متحدًا مع الصليب – يمكن القول إنه كما اتحد صليبي معي في التجسد الذي فعلته في بطن أمي، كذلك شكل صليبي تجسدات أخرى كثيرة لي في رحم النفوس. ومثلما يشكل الصليب تجسدي في النفوس، فإن الصليب هو تجسد النفس في الله، ويدمر فيها كل ما يعطى لها بالطبيعة، ويملأها كثيرًا باللاهوت لدرجة أنها تُشكل نوعًا من التجسد – الله في النفس والنفس في الله". ظللتُ مفتونةً بسماع أن الصليب هو تجسد للنفس في الله، وكرّر: "أنا لا أقول اتحادًا، بل تجسدًا، لأن الصليب يتغلغل كثيرًا في طبيعتها لدرجة تجعل طبيعتها ذاتها تتألم، وحيثما توجد معاناة يوجد الله، لأن الله والمعاناة لا يمكن أن يكونا منفصلين. والصليب، الذي يشكل هذا التجسد، يجعل هذا الاتحاد أكثر استقرارًا، كما أن فصل الله عن النفس يكاد يكون صعبًا مثل فصل المعاناة عن الطبيعة. من ناحية أخرى، من خلال الاتحاد، يمكن أن يحدث الانفصال بسهولة. من المفهوم دائمًا أن هذا ليس تجسدًا، بل هو تشبيه للتجسد". بعد أن قال هذا، اختفى، لكن بعد فترة وجيزة عاد وهو في حالة آلامه عندما كان مغطى بالخزي، بالعار، بالبصاق – وقلت له: "يا رب، علمني ماذا يمكن أن أعمل لأزيل هذا الخزي بعيدًا عنك، وأعيد لك التكريمات والتسبيح والتوقير". قال لي: "يا ابنتي، يوجد حول عرشي فراغ، وهذا الفراغ يجب أن يمتلئ بالمجد الذي تدين لي به الخليقة. لذلك، النفس التي تراني مُحتقرًا من قبل الناس الأخرين، وتُكرمني، ليس فقط لذاتها، بل من أجل الآخرين، تجعل التكريمات تظهر مرة أخرى في هذا الفراغ. عندما تراني غير محبوب، وتحبني، تجعل المحبة لي تظهر مرة أخرى. عندما ترى أنني أملأ المخلوقات بالعطايا، بينما هم ليسوا ممتنين لي ولا حتى يشكرونني، وهي مُمتنة لي كما لو كانت تلك العطايا قد مُنحت لها، وتشكرني، فهي تجعل زهرة الامتنان والشكر تظهر لي ثانية في هذا الفراغ؛ وهكذا مع كل البقية التي تدين لي بها الخليقة، لكنها تنكرها عليّ بنكران فظيع. الآن، بما أن كل هذا هو فيض من محبة النفس، التي لا تعطيني فقط ما تدين به لي هي نفسها وما يفيض من نفسها، ولكنها تفعل ذلك من أجل الآخرين – وبما أن هذا المجد وهذه الزهور التي ترسلها لي في هذا الفراغ حول عرشي هو ثمرة المحبة، فإنهم ينالون ظلًا أكثر جمالاً وهو ما يُفرحني".

٢٤ كانون الأول ١٩٠٣

الرغبات تجعل يسوع يولد في النفس. نفس الشيء للشيطان.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء الطفل يسوع، ولدى رؤيته قليلًا جدًا، كما لو كان قد ولد للتوّ، قلت له: "يا صغيري الجميل، ما السبب – مَنْ الذي جعلك تأتي من السماء وتولد في العالم صغيرا

جدا؟" قال:" كان السبب هو المحبة. ليس هذا فقط، بل ولادتي في الوقت المناسب كانت فيضًا من محبة الثالوث الأقدس تجاه المخلوقات. بفيض من محبة والدتي وُلدتُ من رحمها، وفي فيض من المحبة وُلدتُ من جديد في النفوس. لكن هذا الفيض مُكَوَّن من الرغبة. حالما تبدأ النفس بالرغبة بي، يتم الحبل بي؛ وكلما تقدمت في رغبتها، زاد نموي في النفس؛ وعندما تملأ هذه الرغبة كل ما بداخلها وتصل إلى حد الفيضان الى الخارج، أولد من جديد في كامل الإنسان – في عقله، في فمه، في أعماله وخطواته. وعلى العكس من ذلك، فإن الشيطان أيضًا يجعل ولادته في النفوس. بمجرد أن تبدأ النفس بالرغبة في الشر وتريده، يتم الحبَل بالشيطان بأعماله المنحرفة؛ وإذا تم تغذية هذه الرغبة، فإن الشيطان ينمو ويملأ كل ما في داخل الإنسان بالعواطف، الأكثر قبحًا وإثارة للاشمئزاز، وتصل إلى حد الفيضان الى الخارج، حيث يدع الإنسان كل الرذائل تتدفق. ابنتي، كم عدد الولادات التي يعملها الشيطان في هذه الأوقات الشديدة الحزن! لو كان عند الناس والشياطين القدرة لفعل ذلك، لكانوا قد دمروا ولاداتي في النفوس".

٢٨ كانون الأول ١٩٠٣
كيف أن كل النفوس في المسيح.

بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء يسوعي المبارك لفترة قصيرة جدا، وجعلني أرى العديد من النفوس البشرية داخل إنسانيته؛ وبينما كنت أرى هذا، قال لي: "يا ابنتي، كل النفوس البشرية موجودة في إنسانيتي في الجنة كما لو كانت داخل دير؛ وبما أنهم داخل الدير الخاص بي، فإن نظام حياتهم يأتي مني. ليس هذا فقط، بل إن إنسانيتي، كونها الدير، تقود حياة كل نفس. يا له من فرح لي عندما تبقى النفوس في هذا الدير، والصدى الذي يأتي من إنسانيتي يمتزج مع صدى كل حياة بشرية على الأرض! ويا لها من مرارة عندما أرى أن النفوس غير راضية، وتخرج منه! ويبقى آخرون، لكنهم مجبرون وغير راغبين؛ إنهم لا يخضعون لقواعد ونظام الدير الخاص بي، وبالتالي فإن صدى صوتي لا يندمج مع صدى صوتهم".

٦ كانون الثاني ١٩٠٤
الجنس البشري هو عائلة واحدة؛ عندما يقوم شخص ما بعمل صالح ويقدمه إلى الله، تشارك العائلة البشرية بأكملها في تلك التقدمة وتُقدَّم لله كما لو كان الجميع يقدمونها.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء الطفل المبارك يسوع، وبعد أن وضع نفسه بين ذراعي وباركني بيديه الصغيرتين، قال لي: "يا ابنتي، لأن الجنس البشري هو عائلة واحدة؛ عندما يقوم شخص ما بعمل صالح ويقدم شيئًا لي، فإن العائلة البشرية بأكملها تشارك في هذه التقدمة وتُقدَّم لي كما لو كان الجميع يقدمونها. على سبيل المثال، اليوم، عندما قدم المجوس لي هداياهم، أنا جعلت جميع الأجيال البشرية حاضرة في أشخاصهم، وجميعهم شاركوا في استحقاق عملهم الصالح. كان أول ما قدموه لي هو الذهب، وأنا في المقابل، أعطيتهم الذكاء ومعرفة الحقيقة. لكن هل تعرفي أي ذهب أريده الآن من النفوس؟ ليس ذهبًا ماديًا – لا، بل ذهب روحي؛ أي ذهب إرادتهم، ذهب عواطفهم، ورغباتهم، وأذواقهم، ذهب كل باطن الإنسان. هذا هو كل الذهب الذي تمتلكه النفس، وأريده كله لنفسي. الآن، يكاد يكون من الصعب على النفس أن تمنحني هذا دون تضحية وإماتة ذاتها؛ وهكذا يربط المُرّ، مثل أسلاك كهربائية، باطن الإنسان، ويجعله أكثر إشراقًا، ويمنحه ظلالًا متعددة الألوان، مما يمنح النفس كل أنواع الجمال. لكن هذا ليس كل شيء؛ يتطلب الأمر شخصًا يحافظ على الألوان والنضارة دائمًا على قيد الحياة، والتي، تقريبًا مثل العطر والنسيم، تنفث من داخل النفس. يتطلب شخصًا يقدم ويحصل على هدايا أكبر من تلك التي يعطيها؛ ويتطلب الأمر أيضًا شخصًا يجبر (الله) الذي يأخذ والذي يعطي أن يسكن في باطنه، ويبقيه في حوار مستمر وفي تجارة مستمرة مع نفسه. إذن، مَنْ يفعل كل

هذا؟ إنها الصلاة، وخاصة روح الصلاة الداخلية، التي تعرف كيف تتحول إلى ذهب، ليس فقط الأعمال الداخلية، ولكن أيضًا الأعمال الخارجية – وهذا هو البخور".

٧ كانون الثاني ١٩٠٤
كم هو صعب أن تجد نفسًا تعطي نفسها كلها لله حتى يعطيها الله كل ذاته.

قضيت الشهر الماضي كله في معاناة كبيرة، لذلك أهملتُ الكتابة؛ وبينما ما زلت أشعر بالضعف الشديد وفي معاناة، غالبًا ما يأتيني خوف هو أني ليس لا أستطيع الكتابة، بل إني لا أريد ذلك، وكعذر أقول إنني لا أستطيع. صحيح أنني أشعر بامتعاض كبير ويجب أن أبذل مجهودًا كبيرًا للكتابة، والطاعة هي وحدها التي يمكن أن تتغلب علي. لذلك، من أجل إزالة أي شك، قررتُ أن أكتب، ليس كل شيء، بل فقط بضع كلمات أتذكرها، لأرى ما إذا كان يمكنني حقًا أم لا.

أتذكر أنه ذات يوم، عندما كنت أشعر بالمرض، قال لي: "يا ابنتي، ماذا سيحدث إذا توقفت الموسيقى في العالم؟" قلت: "يا رب أي موسيقى يجب أن تتوقف؟" قال: "حبيبتي، موسيقاك. في الواقع، عندما تتألم النفس من أجلي، تصلي، تُعوِّض، تُسبِّح، تشكر باستمرار، هذه موسيقى مستمرة لمسمعي، والتي تأخذني بعيدًا عن سماع إثم الأرض، وعن التأديب المناسب. ليس هذا فحسب، بل إنها موسيقى في عقول البشر، وتحولهم عن القيام بأشياء أسوأ. لذا، إذا أخذتك، ألن تتوقف الموسيقى؟ بالنسبة لي هي لا شيء، لأنه لن يكون شيئا غير انتقال من الأرض إلى السماء، وبدلاً من الحصول عليها من الأرض، سأحصل عليها في السماء. ولكن كيف سيستمر العالم؟"

ثم كنت أفكر في نفسي: "هذه هي الذرائع المعتادة حتى لا تأخذني. هناك الكثير من النفوس الطيبة في العالم، الذين يفعلون الكثير من أجل الله، وربما أُشغل المكان الأخير بينهم جميعًا، ومع ذلك يقول إنه إذا أخذني ستتوقف الموسيقى؟ هناك الكثير ممن يفعلون ذلك بشكل أفضل من أجله!" بينما كنت أفكر في هذا، جاء مثل ومضة وأضاف:" يا ابنتي، ما تقولينه صحيح – أن هناك العديد من النفوس الطيبة التي تفعل الكثير من أجلي – ولكن كم هو صعب العثور على شخص يعطيني كل شيء حتى أعطي ذاتي بالكامل. يحتفظ البعض بقليل من حب الذات، وبعض تقدير الذات، وبعض العاطفة، وهي كذلك حتى للناس المقدسين؛ (ويحتفظ) البعض بقليل من الغرور؛ يحتفظ البعض بقليل من الارتباط بالأرض، والبعض الآخر يرتبط بمصلحة ما. باختصار، البعض (يحتفظ) بأشياء صغيرة، والبعض الآخر بأخرى – كلهم يحتفظون بشيء خاص بهم، وهذا يعوق أن يكون كل شيء فيهم إلهيًا. لذلك، بما أن ما يأتي منهم ليس إلهيًا بالكامل، فإن موسيقاهم لن تكون قادرة على إحداث هذه التأثيرات على مسمعي والعقول البشرية. لذلك، فإن عملهم الكبير لن يكون قادرًا على إحداث هذه التأثيرات، ولن يسعدني بقدر القليل الذي يفعله الشخص الذي لا يحتفظ بأي شيء لنفسه، والذي يعطي نفسه بالكامل لي".

٨ شباط ١٩٠٤
إحدى صفات يسوع هي الألم. الشخص الذي يعيش في إرادته الفائقة القداسة لا يوجد له مَطهر.

أتذكر أنه في يوم آخر، حيث ظللت أشعر بالمعاناة، رأيت كاهن الإعتراف يُصلي الى ربنا كي يلمس الجزء الذي كنت أعاني فيه حتى تخف معاناتي. وقال لي يسوع المبارك: "ابنتي، يريد كاهن اعترافك مني أن ألمسك لتخفيف آلامك، لكن من بين صفاتي العديدة هي أني أيضًا ألم، وإذا لمستُك، بدلاً من أن يتناقص، يمكن أن يزداد ألمك. في الواقع، الشيء الذي فرحت به إنسانيتي أكثر من غيره هو المعاناة، وهي لا تزال تفرح بإيصالها لمن تحب". يبدو أنه، في الواقع، سوف يلمسني ويجعلني أشعر بمزيد من الألم. لذلك أضفتُ: "يا خيري الجميل، بالنسبة لي، لا أريد شيئًا سوى إرادتك المقدسة. أنا لا أنظر إلى ما إذا كنتُ أعاني أو أستمتع

– إرادتك هي كل شيء بالنسبة لي". أضاف قائلا:" وهذا ما أريده، هذا هو تصميمي لك، وهذا يكفيني ويرضيني. هذه هي أعظم وأكرم عبادة يمكن للنفس أن تُقدمها لي، والتي تدين بها لي بصفتي خالقها؛ وعندما تفعل النفس ذلك، يمكن القول إن عقلها يعيش ويفكر في عقلي؛ عيناها، كونها عيني، تنظر من خلال عيني؛ فمها يتكلم من خلال فمي، قلبها يحب من خلال قلبي، يداها تعملان في يدي، قدماها تمشي داخل قدمي. ويمكنني أن أقول: (أنتِ عيني، وفمي، وقلبي، ويدي وقدمي). وبالمثل، يمكن للنفس أن تقول: (يسوع المسيح هو عيني وفمي وقلبي ويدي وقدمي). كونك في هذا الاتحاد، ليس فقط بالإرادات، بل شخصيًا، عندما تموت النفس، لا يبقى فيها شيء لتطهيره، وبالتالي لا يمكن للمطهر أن يمسها، لأن المطهر يمس أولئك الذين يعيشون في الخارج مني، سواء كليًا أو جزئيًا".

١٢ شباط ١٩٠٤

عندما تتطابق النفس مع إنسانية يسوع، لا يتشتت أي من أعمالها. الطاعة والقديسون يريدون أن تبقى لويسا على الأرض كضحية.

مستمرةً في حالتي المعتادة، بمعاناة أكبر، جاء يسوع المبارك، وخرجت من جميع أجزاء إنسانيته جداول كثيرة من النور، والتي اتحدت مع جميع أجزاء جسدي. ومن هذه المجاري التي تلقيتها، خرجت من نفسي مجاري بعددها، والتي كانت تتحد مع إنسانية ربنا. في هذه الأثناء وجدتُ نفسي محاطة بعدد كبير من القديسين الذين نظروا إليَّ وكانوا يقولون فيما بينهم: "إذا لم يوافق الرب على معجزة، فإنها لن تعود قادرة على الحياة، لأنها تفتقر إلى الخلطة الحيوية؛ فدورتها الدموية لم تعد طبيعيةً؛ لذلك، وفقًا لقوانين الطبيعة، يجب أن تموت". وكانوا يصلون ليسوع المُبارك ليصنع هذه المعجزة لأستمر في الحياة؛ فقال لهم الرب: "إن توحيد المجاري، كما ترون، يعني أن كل ما تفعله، حتى الأشياء الطبيعية، يتطابق مع إنسانيتي، وعندما أجعل النفس تصل إلى هذه النقطة، في كل شيء تعمله النفس والجسد معا، فلا شيء يتشتت – كل شيء يبقى فيَّ. من ناحية أخرى، إذا لم تتطابق النفس تمامًا مع إنسانيتي، فإن العديد من الأعمال التي تقوم بها تكون مشتتة. ولكن بما أنني جعلتها تصل إلى هذه النقطة، فلماذا لا يمكنني أخذها؟"

الآن، بينما كانوا يقولون هذا، قلت في نفسي: "يبدو أن الجميع ضدي: الطاعة لا تريدني أن أموت؛ هؤلاء يدعون الرب ألا يأخذني – ماذا يريدون مني؟ لا أعرف لماذا يريدون مني أن أكون على هذه الأرض تقريبًا بالقوة، بعيدًا عن خيري الأسمى؛ كنتُ حزينة بالكامل. بينما كنت أفكر في هذا، قال لي يسوع: "يا ابنتي، لا أريدك أن تُحزني نفسك. أشياء العالم هي الأكثر حزنًا، وتزداد سوءًا على سوء. إذا جاء الوقت الذي أعطي فيه تنفيسًا حرّا لعدالتي، فسوف آخذك، وعندئذ لن أستمع إلى أي شخص بعدها".

٢١ شباط ١٩٠٤

وعد لويسا إذا سُمح لها بالموت.

بحضور الثالوث الأقدس، الملكة الأم مريم الفائقة القداسة، ملاكي الحارس والبلاط السماوي بأكمله، ومن أجل طاعة كاهن اعترافي، أعد أنه إذا كان الرب، برحمته اللامحدودة ، يعطني نعمة السماح لي بالموت، عندما أجد نفسي مع عروسي السماوي، سأصلي وأناشد من أجل انتصار الكنيسة وإرباك أعدائها وارتدادهم؛ أن ينتصر الحزب الكاثوليكي في بلادنا، وأن يُعاد فتح كنيسة القديس كاتالدو للخدمة؛ أن يتحرر كاهن اعترافي من آلامه المعتادة، بحرية مقدسة للروح وقدسية رسول حقيقي لربنا؛ وأن أذهب إليه – دائمًا إذا سمح الرب بذلك – مرة واحدة في الشهر على الأقل، لأتشاور حول الأشياء السماوية والأشياء المتعلقة بخير نفسه. أعد بكل هذا من جهتي، وأقسم على ذلك.

٢٢ شباط ١٩٠٤
الموهبة العظيمة لحالة الضحية.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت يسوع المبارك قليلًا، ورأيت أناسًا يعانون. دعوت يسوع ليحرّرهم من تلك الآلام، حتى على حساب المعاناة التي أعاني منها بدلاً عنهم، وقال لي: "إذا كنت تريدين أن تعاني الآن وأنت ضحية – فلا بأس؛ لأنه بعد ذلك، عندما تأتي الضحية إلي، فإن أولئك الذين يحيطون بك، وببلدك وحتى الممالك سيرون الفراغ الذي سيشعرون به! أوه، كيف سيعرفون بعد ذلك، من خلال هذه الخسارة، الخير العظيم الذي قدمته لهم من خلال إعطائهم ضحية!"

١٢ شباط ١٩٠٤ (إضافة)
تتكلم لويسا مع بعض القساوسة حول كنيسة القديس كاتالدو.

لقد نسيت أن أقول ما أنا بصدد كتابته، والذي سأقوله الآن بدافع الطاعة، رغم أن هذه ليست أمورًا أكيدة، بل غير مؤكدة، لأن حضور ربنا كان مفقودًا.

كنت خارج نفسي، وبدا أنني وجدت نفسي داخل كنيسة كان فيها العديد من القساوسة الموقرين، وأيضًا نفوس من المطهر وأشخاصا مقدسين، يتحدثون فيما بينهم عن كنيسة القديس كاتالدو، قائلين إنه أكيد تقريبًا يمكن الحصول عليها. عندما سمعت هذا قلت: "كيف يمكن أن يكون هذا؟ في اليوم الآخر ترددت شائعات بأن جماعة الكنيسة قد خسروا القضية. لذا، من خلال المحكمة لم يكن بالإمكان الحصول عليها، والمجلس البلدي لا يريد أن يعطيها، وأنتم تقولون إنه سيتم الحصول عليها؟" وأضافوا: "على الرغم من كل هذه الصعوبات، فهي في الحقيقة لم تضيع؛ وحتى إذا وصلوا إلى نقطة وضع أيديهم عليها لإسقاطها، فلا يزال من غير الممكن اعتبارها قد ضاعت، لأن القديس كاتالدو سيعرف جيدًا كيف يدافع عن هيكله. لكن كوراتو ستكون مسكينة إذا وصلوا إلى هذا!" لكن بينما كانوا يقولون هذا، كرروا قائلين: "لقد أخذوا الأشياء الأولى؛ تم بالفعل نقل السيدة (العذراء) المتوجة إلى منزله. أنتِ، اذهبي أمام سيدتنا وصلِّي لها أنها، بعد أن بدأت النعمة، لتكملها". خرجتُ من تلك الكنيسة لأصلي، لكن بينما كنت أفعل ذلك، وجدت نفسي داخل نفسي.

٤ آذار ١٩٠٤
يجب أن تعيش النفس عالياً. مَنْ يعيش عالياً لا يمكن أن يتأذى.

نظرًا لأنني كنت حزينةً جدًا وأعاني بسبب فقدان يسوعي الصالح، رأيته قليلًا، فقال لي: "يا ابنتي، يجب أن تحاول نفسك الحفاظ على تحليق النسر – أي أن تسكن عاليا فوق كل الأشياء الوضيعة لهذه الأرض؛ وعاليا بحيث لا يضرها أي عدو. في الواقع، النفس التي تعيش عاليا يمكن أن تؤذي الأعداء، لكن لا يمكن أن تتأذى. ويجب ألا تكتفي بالعيش في مكان مرتفع، بل يجب أن تحاول أن تتمتع بنقاء العين وحدتها، مثل تلك الخاصة بالنسر. على الرغم من أنها تعيش عاليا، فإنها من خلال حدة بصرها، تخترق الأشياء الإلهية – ليس بالمرور، بل بمضغها لدرجة جعلها طعامها المفضل، وتحتقر أي شيء آخر. وهي تخترق أيضًا حاجات قريبها، ولا تخشى من أن تنزل إلى وسطهم وتحسن إليهم؛ وإذا لزم الأمر، فإنها تبذل حياتها عنهم. من خلال نقاء بصرها، تجعل محبة الله ومحبة الجار واحدة بدل اثنتين، وتصحح كل شيء لله. هكذا يجب أن تكون النفس إذا أرادت إرضائي".

٥ آذار ١٩٠٤
الصليب هو دعوة النفس للمحكمة، وهو دفاع وحكم، حتى تمتلك الملكوت الأبدي.

هذا الصباح كنت أشعر بألم شديد، فضلا عن حرمانه. ثم بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء للحظات قليلة وقال لي: "ابنتي، المعاناة، الصلبان، هي مثل العديد من الدعاوى التي أرسلها إلى النفوس. إذا قبلت النفس هذه الدعاوى – سواء كانت دعاوى تخطر النفس بدفع بعض الديون، أو أنها إخطار للحصول على بعض المكاسب للحياة الأبدية – إذا استجابت النفس لي بتسليم ذاتها لإرادتي، من خلال شكرها لي، من خلال توقيرها لأحكامي المقدسة، نكون مُتفقين على الفور، وستتجنب النفس العديد من المضايقات المحتملة، مثل الدعوة مرة أخرى، بمشاركة محامي دفاع، ومتابعة الدعوى، وتلقي إدانة القاضي. إن الرد على الدعوى بالاستسلام والشكر وحده سيعوض عن كل هذا، لأن الصليب سيكون الدعوى ومحامي الدفاع والقاضي لها، مع عدم حاجتها لأي شيء آخر لامتلاك الملكوت الأبدي. إذا لم تقبل بعد ذلك هذه الدعاوى – فكري في الأمر، بنفسك، في أي عدد من هاويات الخزي والمشاكل تلقي بنفسها فيها، وما هي صرامة القاضي في إدانتها لأنها تجنبت الصليب كقاضي لها – وهو الأكثر اعتدالًا جدا، وأكثر تعاطفًا، وأكثر عرضة لإثرائها بدلاً من الحكم عليها، وعزمًا أكثر على تجميلها بدلاً من إدانتها".

١٢ آذار ١٩٠٤
تهديدات الحروب. كل أوروبا تقع على أكتاف لويسا.

بما أن لويسا مريضة، فقد فرضتُ عليها أن تُملي علي. ولأنها لم تستطع العصيان، فقد أملت ما يلي بامتعاض شديد:

بينما كنت أنوح لربنا أنه، بينما كنت أشعر بالمعاناة، فإنه ما زال لا يأخذني إلى السماء بعد، قال لي يسوع المبارك يسوع: "يا ابنتي، تشجعي في المعاناة؛ لا أريدك أن تُحزني نفسك برؤية نفسك غير مأخوذة إلى السماء بعد. يجب أن تعلمي أن كل أوروبا تقع على عاتقك، والنتيجة الجيدة أو السيئة لأوروبا تعتمد على معاناتك. إذا كنتِ قوية ومستمرة في المعاناة، فستكون الأمور أكثر احتمالًا؛ إذا لم تكوني قوية ومستمرة في المعاناة، أو إذا أخذتك إلى السماء، فستكون الأمور خطيرة لدرجة أن أوروبا ستتعرض للتهديد بالغزو والاستيلاء من قبل الأجانب".
وأضاف: "إذا بقيتِ على الأرض وعانيتِ كثيرًا برغبة وثبات، فإن كل التأديبات التي ستحدث في أوروبا ستكون بمثابة انتصار للكنيسة. وإذا، على الرغم من كل هذا، لا تستفيد أوروبا وتظل عنيدة في الخطيئة، فإن معاناتك ستكون بمثابة تحضير لموتك، دون أن تستفيد أوروبا منها". *الأب جينارو دي جينارو*.

١٤ آذار ١٩٠٤
بسبب ضرورة العصر، يطلب يسوع الصمت، بينما يريد أن يؤدب.

بينما كنت في حالتي المعتادة، بعد أن جاهدتُ كثيرًا، خرج يسوع المبارك من داخلي، وعندما أردتُ أن أتحدث، وضع إصبعًا على فمي قائلاً: "إهدئي، إهدئي". لقد تُركت مذلولة للغاية ولم أعد أجرؤ على فتح فمي؛ وعندما رآني يسوع المبارك، رآني مذلولة للغاية، أضاف: "ابنتي العزيزة، ضرورة العصر تجلب الصمت، لأنكِ إذا تحدثتِ معي، فإن كلمتك تربط يدي ولن أنجز الأعمال أبدًا، وأؤدب كما هو مناسب، وهكذا نكون دائما في البداية. لذلك، من الضروري أن يكون هناك صمت بيني وبينك لبعض الوقت". وأثناء قوله هذا ظهرت علامة مكتوب عليها: "لقد تقررت: سياط وآلام وحروب". واختفى.

١٦ آذار ١٩٠٤
الاستسلام الحقيقي لا يضع الأشياء تحت التدقيق، بل يوقر الصفات الإلهية بصمت. يكون الصليب بهيجا، مُتهللا، فرحا مرغوبا.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي فوق شخص بدا وكأنه يرتدي ملابس مثل خروف، وكنتُ محمولة على كتفيه. لكنه سار بخطى بطيئة، بينما كان أمامه شيء يشبه سيارة، التي كانت أسرع؛ وقلت في داخلي: "هذا يسير ببطء؛ أود أن أدخل تلك السيارة لأنها تسير بشكل أسرع". لا أعرف لماذا، ولكن حالما فكرتُ في هذا وجدتُ نفسي هناك، بداخلها، مع أشخاص آخرين قالوا لي: "ماذا فعلتِ – تركتِ الراعي؟ ويا له من راع! في الحقيقة، بما أن حياته في الحقول، فإن جميع الأعشاب الطبية، الضارة والمفيدة، هي له؛ ومن خلال التواجد معه يمكن للمرء أن يكون دائمًا بصحة جيدة. وإذا رأيته مرتديًا مثل خروف، فذلك ليجعل نفسه شبيها بالخروف، ويسمح لهم بالاقتراب منه دون خوف؛ وعلى الرغم من أنه يمشي بوتيرة بطيئة، إلا أنه أكثر أمانًا".

عند سماع هذا، قلت في داخلي: "بما أن الأمر كذلك، أود أن أكون معه لأخبره شيئًا عن مرضي". ولكن عندما كنت أفكر في هذا، وجدته بالقرب مني؛ وأنا، بكل رضا، اقتربتُ من أذنه وقلت له: "أيها الراعي الصالح، إذا كنتَ خبيرًا جدًا، أعطني بعض العلاج لمشاكلي، لأنني أجد نفسي في حالة المعاناة هذه". وبينما أردت أن أقول أكثر، قاطع كلامي، قائلاً لي: "الاستسلام الحقيقي، وليس الاستسلام الوهمي، لا يضع الأمور تحت التدقيق، بل يوقر الصفات الإلهية بصمت". وبينما كان يقول هذا، بدا أن جلد الخروف قد انشق، واستطعت أن أرى وجه ربنا ورأسه مُكللاً بالأشواك.

عندما سمعته يقول لي ذلك، لم أعرف ماذا أقول – بقيت صامتة، راضية عن وجودي معه؛ وقال: "لقد نسيتِ أن تخبري كاهن الإعتراف بشيء آخر عن الصليب". قلت: "ربي المعبود، لا أتذكر، كرّرهُ لي وسأخبره". قال: "ابنتي، من بين العديد من الألقاب التي يحملها الصليب، يحمل لقب (يوم العيد)، لأنه عندما يتلقى المرء هدية، ماذا يحدث؟ يصنع المرء عيدًا، ويبتهج ويكون في رضا أكثر. الآن، بما أن الصليب هو الهدية الأثمن والأكثر نبلاً، ويتم منحه من قبل **شخص** لا نظير له، فإنه أكثر إرضاءً ويجلب عيدا أكبر وسعادة أكثر من كل الهدايا الأخرى. لذلك، يمكنك أن تقولي بنفسكِ ما هي الألقاب الأخرى التي يمكن منحها للصليب". قلت: "كما تقول، يمكن القول إن الصليب يكون احتفالا، بهيجا، مُفرحا، مرغوبا". قال: "جيد – لقد تحدثتِ جيدًا. لكن، النفس تختبر آثار الصليب هذه عندما تستسلم تمامًا لإرادتي وتعطي نفسها بالكامل لي، دون الاحتفاظ بأي شيء لذاتها. وأنا، حتى لا يفوقني المخلوق في المحبة، أعطيه كل نفسي، وبإعطائي لنفسي أعطي صليبي أيضًا؛ والنفس التي تُميِّزه على أنه هديتي تعمل عيدا وتتمتع به".

٢٠ آذار ١٩٠٤
كل الأشياء تنبع من الإيمان.

كنت هذا الصباح أشعر بالإحباط والمرارة بسبب فقدان يسوعي المعبود؛ وبينما كنت في هذه الحالة جعل صوته الأحلى يُسمع قائلًا لي: "يا ابنتي، كل الأشياء تنبع من الإيمان. الشخص القوي في الإيمان يكون قوياً في المعاناة؛ الإيمان يجعل المرء يجد الله في كل مكان، ويجعل المرء يراه في كل عمل، ويلمسه في كل حركة، وكل مناسبة جديدة تقدم نفسها تكون وحيًا إلهيًا جديدا يتلقاها المرء. لذلك، إبقي قوية في الإيمان، لأنكِ إذا كنت قوية فيه، في جميع الأحوال والظروف، فإن الإيمان سيدبر لك الثبات، وسيجعلك دائمًا متحدة مع الله".

٩ نيسان ١٩٠٤
فعل واحد من الاستسلام التام يكفي لتطهير النفس من أي نقص لا إرادي.

هذا الصباح، بما أنني سأتناول القربان المقدس، كنت أفكر مع نفسي: "ماذا سيقول يسوع المبارك عندما يأتي إلى نفسي؟ سيقول: (كم هي قبيحة، سيئة، باردة، كريهة هذه النفس). كم بسرعة سيجعل بها خبز القربان المقدس يُستهلك حتى لا يكون على اتصال بشخص قبيح للغاية. لكن ماذا يمكنني أن أفعل؟ على الرغم من أنني سيئة للغاية، إلا أنه يجب أن تتحلى (يا يسوع) بالصبر عند المجيء، لأنك ضروري بالنسبة لي في أي حال، ولا يمكنني الاستغناء عنك". في تلك اللحظة، خرج (يسوع) من داخلي، وقال لي: "ابنتي، لا أريدك أن تُحزني نفسك من أجل هذا. لا يتطلب الأمر شيئًا لعلاجه؛ فعل واحد من الاستسلام التام لإرادتي يكفي لتطهيرك من كل هذا القبح الذي تتحدثين عنه. وسأقول لكِ عكس ما تعتقدين؛ سأقول لكِ: كم أنت جميلة، أشعر بنار محبتي فيك، وبرائحة عطري. معك أريد أن أجعل مسكني الدائم". واختفى.

ثم، عندما جاء الإعتراف، أخبرته بكل شيء، وقال لي إن ذلك لم يكن صحيحًا – إن الحزن هو الذي يطهر النفس وأن الاستسلام لا علاقة له بهذا. لذلك، بعد أن تناولتُ القربان، قلت: "يا رب، أخبرني الأب (الكاهن) أن ما قلته لي غير صحيح. إشرح نفسك بشكل أفضل ودعني أعرف الحقيقة". قال بلطف:" يا ابنتي، عندما يتعلق الأمر بالخطيئة الطوعية، فإنها تستلزم الحزن؛ ولكن عندما يتعلق الأمر بالعيوب والضعف والبرودة وما شابه ذلك، ولم تضف النفس شيئًا من عندها، فعندئذ يكون فعل الاستسلام التام كافياً؛ وإذا لزم الأمر، فإنها تتطهر من هذه الحالة أيضًا، لأنه عند القيام بهذا الفعل، تقابل النفس أولاً إرادتي الإلهية، التي تطهر إرادتها البشرية وتزينها بصفات (إرادتي)، ثم تُميِّز نفسها بي".

١٠ نيسان ١٩٠٤
الحبال الثلاثة الصغيرة التي تربط يسوع من كل جانب وتشبكه بشكل وثيق بالنفس هيِ: الآلام الدؤوبة، والتعويض الدائم، والمحبة المثابِرة.

هذا الصباح، وجدتُ نفسي خائفة من أن يسوع المبارك، برؤيتي ما زلت سيئة للغاية، قد تركني، شعرتُ أنه يخرج من داخلي، وقال لي: "يا ابنتي، لماذا تشغلين نفسك بأفكار عديمة الفائدة وبأشياء ليست كذلك؟ إعلمي أن لديك ثلاثة ألقاب أمامي، وهي مثل ثلاثة حبال صغيرة، تربطني من كل جانب وتُطوقني بك بشكل أوثق، بحيث لا أستطيع تركك؛ وهذه (الحبال) هي الآلام الدؤوبة، التعويض الدائم، والمحبة المثابِرة. إذا كنتِ، كمخلوق، ثابتة في هذا، فهل يمكن أن يكون الخالق أدنى من المخلوق – أم أنه يترك نفسه ليتفوق (المخلوق) عليه؟ هذا مستحيل".

١١ نيسان ١٩٠٤
يسوع يشكر لويسا

مُستمرةً في حالتي المعتادة، بعد الكثير من الجهاد، رأيتُ يسوعي المعبود قليلاً، وقال لي: "أنتِ التي أردتني كثيرًا – ما الذي تريديه، ما هو أكثر شيء تهتمين به؟" قلت: "يا رب، لا أريد شيئًا – أكثر ما يهمني هو أنت وحدك". قال: "ماذا – لا تريدين شيئًا؟ اسأليني عن شيء – قداسة، نعمتي، فضائل ... لأني أستطيع أن أعطيكِ كل شيء". ومرة أخرى، قلت: "لا شيء، لا شيء، أريدك وحدك وأي شيء تريده". ومرة أخرى، أضاف: "إذن أنت لا تريدين شيئًا آخر؟ أنا وحدي أكفيك؟ رغباتك ليس لها حياة أخرى فيك إلا لي وحدي؟

إذن، يجب أن تكون كل ثقتك بي وحدي، لأنه حتى لو كنتِ لا تريدين شيئًا، فستحصلين على كل شيء". وبدون إعطائي المزيد من الوقت، اختفى مثل ومضة.

بقيتُ محبطة للغاية، خاصة لأنه مهما طلبتُ منه، لم يعُد؛ لذلك قلت لنفسي: "لا أريد شيئًا، لا أفكر ولا أهتم إلا به وحده، بينما يبدو أنه لا يزعج نفسه بي. لا أعرف كيف يمكن لقلبه الطيب أن يصل إلى مثل هذه النقطة". وقد تكلمتُ هراءً كثيرًا. الآن، في تلك اللحظة، عاد وقال لي: "شكرًا لك، شكرًا. أيهما أعظم – عندما يشكر الخالق المخلوق أم عندما يشكر المخلوق الخالق؟ الآن، إعلمي أنه عندما تنتظريني وأنا أؤخر مجيئي، أشكرك؛ عندما آتي على الفور، أنتِ مُلزَمة أن تشكريني. فهل يبدو شيئا تافهًا لك أن يمنحك الخالق الفرصة ليكون ملزمًا لك ويشكرك؟" لقد تُركتُ في حيرة من أمري.

١٢ نيسان ١٩٠٤
السلام هو الكنز الأعظم.

شعرتُ هذا الصباح بالانزعاج بسبب غياب يسوع المبارك. ثم، بعد معاناة كثيرة، رأيته قليلًا، وقال لي: "يا ابنتي، عندما يتعرض النهر لأشعة الشمس، عند النظر إليه يرى المرء نفس الشمس الموجودة في السماء. لكن، يحدث هذا عندما يكون النهر هادئًا، ولا ريح تُموج مياهه. ولكن إذا تموجت المياه، على الرغم من تعرض النهر بالكامل للشمس، فلا يمكن للمرء أن يرى شيئًا – كل شيء مشوش. نفس الشيء بالنسبة للنفس: عندما تتعرض لأشعة الشمس الإلهية، إذا كانت هادئة ترى الشمس الإلهية في داخلها، تشعر بحرارتها، ترى النور وتفهم الحقيقة. ولكن إذا كانت مضطربة، رغم أنها تعاني من ذلك داخل نفسها، فإنها لا تشعر إلا بالارتباك والاضطراب. لذلك، اجعلي السلام أعظم كنز لك إذا كنتِ تعتزين بالاتحاد معي".

١٤ نيسان ١٩٠٤
إذا أعطت النفس لله طعام المحبة الصبور، فسيعطيها الله خبز النعمة الحلو.

مستمرة في حالتي المعتادة، ولكن دائمًا بمرارة شديدة في نفسي بسبب الحرمان من يسوع المبارك؛ على الأكثر، يأتي عندما لا أستطيع تحمل المزيد وبعد أن أقنع نفسي تقريبًا أنه لن يأتي بعد.
رأيته قليلًا يحمل كأسًا في يده، وقال لي: "يا ابنتي، إذا أعطيتني طعام محبتك بالإضافة إلى خبز صبرك – لأن المحبة الصابرة والمُتألمة تكون أكثر صلابة؛ أكثر تغذية وهي غذاء مُقوي، لأنه إذا لم تكن المحبة صبورةً، فيمكن القول إنها فارغة، محبة خفيفة وخالية من الجوهر، وبالتالي يمكن القول إن المواد اللازمة لتشكيل خبز الصبر غير متوفرة - ... إذن، إذا أعطيتني هذا، فسأعطيك خبز النعمة الحلو". وبينما كان يقول هذا، أعطاني لأشرب ما كان بداخل الكأس الذي يحمله في يده، والذي بدا حلوًا، مثل نوع من الشراب الذي لا أستطيع تمييزه. واختفى.

بعد ذلك، رأيت العديد من الغرباء حول سريري – كهنة، سادة، نساء، وبدا أنهم كانوا قد جاؤوا لزيارتي. كان الكثير منهم يقولون لكاهن الإعتراف: "أعطينا تقريرًا عن هذه النفس، عن كل ما أظهره الرب لها وعن النعم التي أعطاها لها، لأن الرب أظهر لنا منذ عام ١٨٨٢ أنه سيختار الضحية؛ وعلامة التعرُّف على هذه الضحية هي أن الرب سيبقيها دائمًا في هذه الحالة مثل امرأة شابة، تمامًا كما كانت عندما اختارها، دون أن تتقدم في العمر أو تتغير في طبيعتها". الآن، بينما كانوا يقولون هذا، لا أعرف كيف، رأيت نفسي تمامًا كما كنت عندما أصبحت طريحة الفراش، دون أن أتغير ولو قليلاً وأنا في حالة المعاناة هذه لسنوات عديدة.

١٦ نيسان ١٩٠٤

يسوع والله الآب يتحدثان عن الرحمة.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيت العديد من الناس، وفي وسطهم كان يمكن للمرء أن يسمع أصوات القنابل وطلقات الرصاص. كان الناس يسقطون قتلى أو جرحى، أما الذين تُركوا فكانوا يهربون إلى قصر قريب؛ لكن الأعداء كانوا يصعدون ويقتلونهم أكثر من الذين بقوا في الخارج. فقلت لنفسي: "كم أتمنى أن أرى ما إذا كان الرب موجود وسط هؤلاء الناس كي أقول له: ارحم – أشفق على هؤلاء المساكين**!**" وهكذا ذهبتُ أبحث وأبحث فرأيته كطفل صغير؛ لكنه ظل ينمو شيئًا فشيئًا حتى بلغ السن الكامل. اقتربت منه وقلت: "أيها الرب الودود، ألا ترى المأساة التي تحدث؟ ألا تريد استخدام الرحمة بعد الآن؟ أربما ترغب في الاحتفاظ بهذه السمة على أنها عديمة الفائدة، والتي تمجد دائمًا لاهوتك المتجسد بتكريم كبير، وتشكل تاجًا خاصًا على رأسك المهيب، وتزينك بتاج ثان، تريده وتحبه بشدة – وهو النفوس؟"

الآن، بينما كنت أقول هذا، قال لي: "كفى، كفى، لا تذهبي أبعد من ذلك؛ تريدين التحدث عن الرحمة، وماذا عن العدالة – ماذا سنفعل بها؟ لقد قلت لك وأكرر لك: من الضروري أن تتبع العدالة مجراها". فأجبته: "لا علاج – فلماذا إذن تتركني على هذه الأرض وأنا لا أستطيع استرضاءك وأعاني بدل قريبي؟ بما أن الأمر كذلك، فمن الأفضل أن تدعني أموت". في تلك اللحظة رأيتُ شخصًا آخر خلف أكتاف يسوع المبارك، وقال لي، وهو يكاد يعمل إشارة بعينيه: "قدمي نفسك لأبي وانظري ما يقوله لك". قدمت نفسي، وأنا أرتجف بكاملي، وبمجرد أن رآني، قال لي: "لماذا أتيتِ إليّ؟" قلت: "أيها الخير المعبود، رحمة لا محدودة، اعلم أنك الرحمة بحد ذاتها، لقد جئت لأطلب رحمتك – رحمتك على صُوَرِك ذاتها، رحمة على الأعمال التي خلقتها أنت؛ لا ترحم شيئا غير مخلوقاتك ذاتها". فقال لي: "إذن هي الرحمة التي تريدينها. ولكن إذا كنت تريدين الرحمة الحقيقية، فبعد أن تفرغ العدالة نفسها، ستنتج ثمارًا وفيرة من الرحمة". لم أعرف ماذا أقول أيضًا، فقلت: أيها الآب، القدوس بلا حدود، عندما يقدم الخدم أو الأشخاص المحتاجون أنفسهم أمام أسيادهم أو الأغنياء، إذا كانوا صالحين، حتى لو لم يقدموا كل ما هو ضروري لهم، فإنهم دائما يُعطون شيئا. وبالنسبة لي، أنا التي حصلت على خير تقديم نفسها أمامك، أيها السيد المطلق، الغني بلا حدود، والصلاح اللامحدود، ألا تريد أن تعطي شيئًا مما طلبته منك هذه الصغيرة المسكينة؟ أربما لا يظل السيد أكثر تكريمًا ورضا عندما يعطي، مما عندما ينكر ما هو ضروري لعبيده؟" بعد لحظة صمت أضاف: "من أجل محبتك، بدلاً من أن أفعل عشرة، سأفعل خمسة". بعد قوله هذا، اختفوا، وفي أماكن عديدة من الأرض، وخاصة في أوروبا، رأيت الحروب والحروب الأهلية والثورات تتكاثر.

٢١ نيسان ١٩٠٤

يمكن لمن يحمل لقب الضحية أن يقاتل العدالة.

مستمرة في حالتي المعتادة، شعرتُ بأناس حول سريري يصلون لربنا؛ لكنني لم أكن أهتم بسماع ما يريدون، لقد اهتممت فقط بحقيقة أن الوقت قد تأخر وأن يسوع المبارك لم يُظهر نفسه بعد. أوه**!** كم تعذب قلبي خوفا من ألا يأتي على الإطلاق. وقلت مع نفسي: "أيها الرب المبارك، نحن الآن في الساعة الأخيرة وما زلت لم تأتِ؟ أوه أرجوك**!** لا تعطني هذا الحزن – دع نفسك تُرى على الأقل". بينما كنت أقول هذا، خرج من داخلي وقال لمن كانوا حولي: "ليس مُباحًا للمخلوقات أن تحارب عدلي. فقط لمَن يحمل لقب الضحية مُباح ليس فقط القتال، بل اللعب مع العدالة؛ وهذا لأنه في القتال أو اللعب يعاني المرء بسهولة من الضربات والهزائم والخسائر، والضحية مستعدة لتلقي الضربات على نفسها، والاستسلام للهزائم والخسائر، دون الاهتمام بخسائرها، ومعاناتها، بل فقط بمجد الله وخير قريبها. لو أردتُ أن أهدّئ نفسي، لدي ضحيتي هنا، وهي مستعدة للقتال وتلقي كل غضب عدالتي على نفسها". يظهر أنهم كانوا يصلون من أجل استرضاء الرب. لقد تُرِكتُ مذلولة ومُرّة أكثر بسماع هذا من ربنا.

٢٦ نيسان ١٩٠٤
العادة لا تصنع الراهب.

هذا الصباح، عندما كنت خارج نفسي، وجدتُ نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي، محاطًا بالعديد من الأشخاص المُتعبدين والكهنة، ونية الكثير منهم الغرور والرفاهية والموضة؛ وبدا أنهم كانوا يقولون ذلك المثل القديم فيما بينهم: "العادة لا تصنع الراهب". قال لي يسوع المبارك: "يا حبيبتي، أوه! كم أشعر مخدوعا بالمجد الذي يدين لي به المخلوق، والذي ينكره بوقاحة شديدة، وحتى من قبل الأشخاص الذين يقال عنهم إنهم متدينون!"

عند سماع هذا قلت: "صغيري عزيز قلبي، دعنا نتلو ثلاثة من المجد للآب، بنيّة إعطاء لاهوتك كل المجد الذي يدين به المخلوق، هكذا ستحصل على تعويض على الأقل". قال: "نعم، نعم، دعينا نتلوها". قمنا بتلاوتها معًا. ثم صلينا مرة واحدة السلام عليك يا مريم، بنيّة منح الملكة الأم كل المجد الذي تدين به المخلوقات لها. أوه، ما أجمل الصلاة مع يسوع المبارك! شعرتُ براحة تامة لدرجة أنني قلت: "حبيبي، كم أرغب في أن أعلن الإيمان بين يديك بتلاوة قانون الإيمان معك". قال: "ستقولين قانون الإيمان لوحدك، لأنه لك، وليس لي، وسوف تقولينه باسم كل المخلوقات حتى تعطيني المزيد من المجد والكرامة". فوضعت يدي بين يديه وتلوتُ قانون الإيمان.

بعد ذلك، أخبرني يسوع المبارك: "يا ابنتي، يبدو أنني أشعر براحة أكبر، وأن السحابة السوداء لجحود البشر، وخاصة من النفوس المتدينة، قد تم إبعادها. آه، يا ابنتي، الفعل الخارجي لديه الكثير من القوة للتغلغل في باطن المرء وتشكيل ثوب مادي للنفس؛ وعندما تلمسهم اللمسة الإلهية لا يشعرون بها بوضوح لأن نفوسهم ملفوفة بثوب موحل. وبما أنهم لا يشعرون بحيوية النعمة، فإن النعمة إما مرفوضة أو تظل غير مثمرة. أوه، ما مدى صعوبة الاستمتاع بالملذات، وارتداء ملابس فاخرة من الخارج، واحتقار هذه الأشياء داخليًا! على العكس من ذلك، يحدث العكس – أي يحب المرء في باطنه ويستمتع بما يحيط به من الخارج. ابنتي، تأملي بنفسك، كم هو حزن قلبي في هذه الأوقات، برؤية نعمتي مرفوضة من قبل جميع أنواع الناس، بينما كل عزائي هو مساعدة المخلوقات، وحياة المخلوقات كلها هي عبارة عن مساعدة إلهية. لكن المخلوقات ترفض عوني ومساعدتي. أنتِ، تعالي لتشاركي في حزني، وتعاطفي مع مراراتي". بعد أن قال هذا، اختفى، بينما بقيت حزينة بالكامل بسبب آلام يسوعي المعبود.

٢٩ نيسان ١٩٠٤
تُظهر الحياة الإلهية ذاتها في المخلوقات بالكلمات والأعمال والآلام، لكن ما يُظهرها بوضوح أكبر هو الآلام.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي محاطة بثلاث عذارى، أخذوني وأرادوا صلبي على صليب بقوة تامة؛ ولكن بما أنني لم أرَ يسوع المبارك، فقمت بمقاومتهم خوفًا. عندما شاهدوا مقاومتي، قالوا لي: "أختنا العزيزة، لا تخافي من عدم وجود عريسنا؛ اسمحي لنا أن نبدأ في صلبك، لأن الرب سيأتي متأثراً بفضيلة الآلام. نحن جِئنا من الجنة، وبما أننا رأينا شرور عظيمة جدا على وشك الحدوث في أوروبا، فقد جئنا لنجعلك تعاني حتى تكون أقل وطأة على الأقل". في غضون ذلك، خرقوا يدي وقدمي بالمسامير، لكن من قسوة الألم، شعرت أنني أموت. الآن، بينما كنتُ أتألم، جاء يسوع المبارك، ونظر إليّ بعيون قاسية وقال لي: "من أمَرك أن تضعي نفسك في هذه الآلام؟ أي فائدة لك بالنسبة لي إذن؟ لتجعليني غير قادر حتى على أن أكون حُرّاً في فعل ما أريد، وأن تكوني عائقاً مستمراً أمام عدالتي؟" قلتُ في داخلي: "ماذا يريد مني؟ ولا أنا أريد هذا؛ لقد كانوا هم من استفزوني، وهو ينزعج مني". لكنني لم أستطع التحدث بسبب مرارة الألم. عند رؤية قسوة ربنا، جعلني هؤلاء العذارى أعاني أكثر، حيث اقتلعوا المسامير ثم دفعوا بها مرة أخرى؛ قربوني منه أكثر وأظهروا له آلامي. كلما عانيتُ أكثر، بدا أن الرب كان يهدأ أكثر؛ وعندما رأوه أكثر هدوءًا، وتأثروا

تقريبا بمعاناتي، ابتعدوا عني وذهبوا، تاركيني وحدي مع ربنا. ثم ساعدني بنفسه وعضدني؛ وعندما رآني أتألم، ولكي يفرحني، قال لي: "يا ابنتي، تتجلى حياتي في المخلوقات من خلال الكلمات، من خلال الأعمال والمعاناة، ولكن ما يتجلى بشكل أوضح هو الآلام".

في هذه الأثناء جاء كاهن الإعتراف ليطلبني الى الطاعة، ولكن جزئيًا بسبب الآلام، وجزئيًا لأن الرب لم يتركني، لم أتمكن من الطاعة. لذلك نحْتُ الى يسوع وقلت له: "يا رب، كيف يمكن أن يكون كاهن الإعتراف هنا في هذه الساعة؟ لماذا كان عليه أن يأتي الآن؟" قال: "يا ابنتي، دعيه يكن معنا لفترة، ويشترك أيضًا في نعمتي. عندما يتردد المرء على بيت باستمرار يشارك في بكائه، وضحكه وفقره وثرواته. الشيء نفسه بالنسبة لكاهن الإعتراف. ألم يشترك في إماتاتك وحرمانك؟ الآن يشارك في حضوري". وبدا أنه أبلغه بصلابة إلهية، قائلاً له: "حياة الله في النفس هي رجاء، وكلما زاد رجاؤك، زادت الحياة الإلهية في داخلك. وبما أن الحياة الإلهية تحتوي على القوة، والحكمة، والصلابة، والمحبة ...، فإن النفس تشعر بذاتها كما لو كانت تُسقى من جداول كثيرة بعدد الفضائل الإلهية، وهكذا تستمر الحياة الإلهية في النمو بداخلك. ولكن إذا كنت لا تأملي – سواء في الأمور الروحية ... من خلال الروحانيات، وتشاركها الجسدية أيضًا – فإن الحياة الإلهية ستُستهلك تدريجيًا حتى تنطفئ تمامًا. لذلك، تزَّجي – تزَّجي دائمًا".

بعدها كنت بالكاد قادرة على تناول القربان، وبعد ذلك وجدتُ نفسي خارج من نفسي، ورأيت ثلاثة رجال على شكل ثلاثة خيول جامحة، مستعرة في جميع أنحاء أوروبا، يقومون بمذبحة دموية كبيرة. يبدو أنهم أرادوا توريط معظم أوروبا في حروب شرسة، كما لو كانوا داخل شبكة. كان الجميع يرتجفون عند رؤية هؤلاء الشياطين المتجسدين، وقد هلك الكثير منهم.

١ أيار ١٩٠٤

العين التي تسعد بأمور السماء فقط تمتلك فضيلة رؤية يسوع، بينما الشخص الذي يسعد بأشياء الأرض فإنه يمتلك فضيلة رؤية أشياء الأرض.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت أفكر في ربنا في اللحظة التي وصل فيها إلى قمة جبل الجلجثة، تم تجريده تمامًا وكان يشعر بالمرارة؛ وكنت أصلي إليه قائلة: "يا ربي المعبود لا أرى فيك إلا ثوبًا من الدم مزينًا بالجروح؛ وبَدَلَ السرور أراك تتذوق مُرّ المرارة، وبَدَلَ التكريم والتمجيد أرى الارتباك والظلم والصلبان. أوه أرجوك! لا تسمح، بعد أن عانيتَ كثيرًا، أن أنظر إلى أشياء هذه الأرض على أنها أي شيء آخر غير الروث والوحل، وألا أشعر بأي متعة أخرى غيرك وحدك، وألا يكون تكريمي أي شيء آخر غير الصليب.." قال لي وهو يظهر نفسه: "يا ابنتي، إذا فعلتِ غير ذلك، ستفقدين نقاء العين، ولأن الحجاب سيتشكل أمام عينيك، ستفقدين خير رؤيتي. في الواقع، العين التي تسعد بأمور السماء فقط لها فضيلة رؤيتي، بينما الشخص الذي يسعد بأشياء الأرض له فضيلة رؤية أشياء الأرض، لأن عينه، برؤيتها لها على غير حقيقتها، تراها وتحبها".

٢٨ أيار ١٩٠٤

الإماتة تُسقِط كل شيء أرضا وتضحي بكل شيء لله.

مستمرةً في حالتي المعتادة، وبمرارة شديدة بسبب الحرمان المستمر من يسوعي المعبود، أظهر نفسه قليلاً، قائلاً لي: "ابنتي، الإطلاقة الأولى التي يجب أن تشتغل داخل النفس هي الإماتة. عندما تُرمى هذه الإطلاقة في النفس، فإنها تُسقط كل شيء أرضًا وتضحي بكل شيء لله. في الواقع، كأنه توجد في النفس قصور عديدة، ولكن كلها رذائل، مثل الكبرياء، وعدم الطاعة، إلى جانب العديد من الرذائل الأخرى؛ وإطلاقة

الإماتة، وهي تُسقط أرضا كل شيء، تعيد بناء قصور أخرى كثيرة من الفضائل، وتُضحي بكل شيء من أجل مجد الله". بعد أن قال هذا، اختفى.

بعد ذلك بقليل، جاء الشيطان، الذي أراد فقط أن يتحرش بي؛ وقلت له دون أن أخاف: "لماذا تريد أن تتحرش بي؟ إذا كنت تريد أن تظهر مدى شجاعتك، خذ عصا واضربني لدرجة عدم ترك قطرة دم واحدة لي، لكن بشرط أن تكون كل قطرة دم أريقها دليلاً آخر على المحبة والتعويض والمجد الذي أنوي تقديمه إلى إلهي". قال: "ليس معي عصا لأتمكن من ضربك؛ وإنْ ذهبتُ لجلبها لن تنتظريني". قلت: "هيا – سأكون في انتظارك هنا". فذهب، وبقيتُ بنيّة ثابتة في انتظاره. لكن لدهشتي، رأيت أنه عندما التقى بشيطان آخر، كان الاثنان يقولان: "لا فائدة لنا أن نعود. لماذا نضربها إذا كان هذا يضرنا وخسارة لنا؟ إنه لأمر حسن أن نجعل شخصا يتألم وهو لا يريد أن يتألم، لأنه عندها سيسيئ إلى الله. ولكن إذا أراد المرء أن يعاني، فإننا سنؤذي أنفسنا بأيدينا". لذلك لم يعد، وتُركت مُنهكة.

٣٠ أيار ١٩٠٤

تعمل الآلام بمثابة لباس للإنسان. الكبرياء يحول صور الله إلى شياطين.

كنتُ أفكر، وأنا في حالتي المعتادة، في آلام ربنا وأقدمها، وخاصة إكليل الشوك، وكنت أصلي من أجل أن ينير (الرب) الكثير من العقول العمياء، وأن يعلن عن نفسه، لأنه (من المستحيل أن يعرفوك ولا يُحبوك)". بينما كنت أقول هذا، خرج يسوعي المعبود من داخلي وقال لي:" يا ابنتي، كم هو كبير مقدار الخراب الذي يُسببه الكبرياء في النفوس! يكفي أن أقول لكِ إنه يشكل جدارًا من الانقسام بين المخلوق والله، ويُحولهم من صور لي إلى شياطين. ثم لو كانت حقيقة أن المخلوقات عمياء لدرجة أنهم هم أنفسهم لا يفهمون أو يرون الهاوية التي هم فيها، وذلك يُؤسفك ويحزنك كثيرًا، وتأخذينه على محمل الجد لكي أساعدهم، فإن آلامي تعمل بمثابة لباس للإنسان، يغطي بؤسه العظيم، ويزينه ويعيد له كل الخير الذي حرم نفسه منه وخسره بسبب الخطيئة. لذلك أقدمها لك كهدية، حتى تتمكني من استخدامها لنفسك ولمَن تريدين". عند سماع هذا، أصابني خوف عظيم من رؤية عظمة العطية، وخفتُ من أنني قد لا أكون قادرة على استخدام هذه الهدية وبالتالي قد أغضب المانح. فقلت: "يا رب، لا أشعر بالقوة لقبول مثل هذه الهدية – فأنا لا أستحق مثل هذه الفضل. من الأفضل أن تحتفظ بها، لأنك أنت كل شيء وتعرف كل شيء، وأنت تعرف لمن هو ضروري ومناسب لتطبيق هذا اللباس الثمين وذات القيمة الهائلة. أما أنا المسكينة ماذا يمكنني أن أعرف؟ وإذا كان من الضروري تطبيقه على شخص ما ولم أفعله، فأيّ حساب صارم لن تطلبه مني؟" قال يسوع: "لا تخافي، لأن المُعطي نفسه سيمنحك نعمة ألا تُبقي الهدية التي أعطاها لك عديمة الفائدة. هل تعتقدين أني أقدم لك هدية لتؤذيك؟ أبداً". لم أعرف ماذا أجيب، لكنني بقيت خائفة ومُعلقة، على نية أن أسمع ما تفكر فيه السيدة الطاعة بخصوص ذلك. لكن، من المفهوم أن هذا اللباس لا يريد أن يدل على شيء سوى كل ما عمله ربنا واكتسبه وعاناه، حيث تجد النفس اللباس الذي يغطي عريها المُجرد من الفضائل ويُغنيها بالثروات التي تثري بها نفسها، والجمال لتجعل ذاتها جميلة ومُزَّيَنة، وعلاجًا لكل شرورها. ثم بعد أن قلتُ هذا للطاعة، أخبرني (كاهن الإعتراف) أنه يجب على القبول.

٣ حزيران ١٩٠٤

يدمر الصليب ثلاث ممالك شريرة ويُشكل ثلاث ممالك خيّرة في النفس.

هذا الصباح، بما أن يسوع المبارك لم يأتِ، شعرتُ بالحزن والتعب. ثم عندما جاء قال لي: "يا ابنتي، لا أريدك أن تتعبي من المعاناة، بل تصرفي وكأنك في كل ساعة بدأت للتو بالألم. في الواقع، إذا سمحت النفس

لذاتها أن يسيطر عليها الصليب، فإن الصليب يدمر ثلاث ممالك شريرة فيها، وهي العالم والشيطان والجسد، ويشكل فيها ثلاث ممالك خيّرة أخرى: الروحانية والإلهية والمملكة الأبدية". واختفى.

٦ حزيران ١٩٠٤
يتطلب الأمر شجاعة وإخلاصًا واهتمامًا كبيرًا لمتابعة ما تعمله الألوهية فينا.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، جعل (الرب) نفسه مرئيا قليلاً في داخلي – أولاً هو وحده، ثم جميع الأقانيم الإلهية الثلاثة، لكنهم كانوا جميعًا في صمت عميق. واصلتُ عملي الداخلي المعتاد في حضورهم، وبدا أن الابن يتحد معي ولم أفعل شيئًا سوى إتباعه. لكن كل شيء كان صامتًا، وفي هذا الصمت لم أفعل شيئًا سوى أن أميّز نفسي بالله، وكل داخلي، عواطفي، دقات قلبي، رغباتي، أنفاسي، تصبح توقيرات عميقة للجلالة السامية. ثم، بعد قضاء بعض الوقت في هذه الحالة، بدا أن الثلاثة كانوا جميعًا يتحدثون، على الرغم من تشكيل صوت واحد، وقالوا لي: "ابنتنا الحبيبة، (نريد) شجاعة، إخلاصًا، وأعظم انتباه في اتباع ما تعمله الألوهية فيك، لأن كل ما تفعلينه، لستِ أنت من تفعلين، لأنك لا تفعلي شيئًا سوى إعطاء الألوهية نفسك كمسكن. يحدث لك مثلما يحدث لإمرأة فقيرة لديها كوخ صغير، ويطلب الملك كوخها مكانًا له، فتعطيه له وتفعل كل ما يريده الملك. لذلك، بما أن الملك يقيم في ذلك الكوخ الصغير، فهو يحتوي على ثروات ونُبل ومجد وكل الخيرات. لكن لمَن تعود؟ إلى الملك؛ وإذا أراد الملك الرحيل، فماذا يبقى للفقيرة؟ إنها تُترك دائمًا مع فقرها".

١٠ حزيران ١٩٠٤
جمال الإنسان، وعماه عن نفسه.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود قليلا فقط، حزينًا ومُتألمًا، وقال لي: "آه، يا ابنتي، لو عرف الإنسان نفسه، أوه! لكان حريصا على ألا يتلطخ. في الواقع، إن جماله ونُبله ومظهره كبير جدًا لدرجة أنه يشمل كل الجمالات وأنواع الأشياء المخلوقة في داخله. وهذا لأن كل الأشياء الأخرى في الطبيعة قد خُلقت لخدمة الإنسان، وكان على الإنسان أن يتفوق عليها جميعًا؛ لذلك، لكي يكون متفوقًا، كان عليه أن يشمل جميع صفات الأشياء الأخرى المخلوقة في داخله. ليس هذا فقط، ولكن بما أن الأشياء الأخرى قد خُلقت للإنسان، والإنسان لله وحده ومن أجل سعادته، بالنتيجة لم يكن مقررا له أن يشمل فقط كل الخليقة بداخله، بل كان عليه أن يتجاوزها إلى درجة استلام صورة الجلالة الأسمى في داخله. لكن على الرغم من كل هذا، وبغض النظر عن كل هذه الخيرات، لا يفعل الإنسان شيئًا سوى أن يوسّخ نفسه بأبشع قذارة". واختفى.

فهمت أنه يحدث لنا مثل امرأة فقيرة حصلت على ثوب منسوج بالذهب ومُغنى بالأحجار الكريمة واللآلئ الثمينة. لكن بما أنها لا تعرف سوى القليل عن هذه الأشياء ولا تعرف قيمتها، فإنها تُبقي الثوب مكشوفًا للغبار؛ تتركه يتسخ بسهولة بالطين، وتحسبه كما لو كانت ترتدي فستانًا خشنًا رخيصا؛ لدرجة أنه إذا تم انتزاعه منها، فإنها تستاء قليلا أو لا تشعر بأي استياء. هذا هو عمانا فيما يتعلق بأنفسنا.

١٥ حزيران ١٩٠٤
المخلوق ليس سوى وعاء صغير مليء بجرعة من كل الجزيئات الإلهية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء قليلاً وقال لي: "ابنتي الحبيبة، النفس عزيزة جدًا عليّ وأنا أحبها كثيرًا، ولو استطاعت النفس استيعاب ذلك، لانفجر قلبها محبة. هذا صحيح جدًا، لدرجة أنني عندما خلقتها جعلتها لا شيء غير وعاء صغير مليء بجرعة من كل الجزيئات الإلهية، بحيث تحتوي النفس من كياني – الصفات والفضائل والكمال – على العديد من الجزيئات الصغيرة حسب القدرة التي أعطيتها إياها؛ وهذا،

حتى أجد فيها العديد من النغمات الصغيرة التي تتوافق مع نغماتي، وبذلك أتمكن من الاستمتاع بها تمامًا والعزف معها. الآن، عندما تتعامل النفس مع الأشياء المادية وتسمح لها بالدخول في هذا الوعاء الصغير المليء بالألوهية، ينساب شيء من الألوهية خارجها، ويدخل شيء من المادة ليحل محله. يا لها من إهانة ينالها اللاهوت، ويا له من أذى للنفس! ما مقدار الاهتمام الذي يلزم حتى لا تدخل الأشياء المادية إلى الداخل، إذا كان عليها بالضرورة التعامل معها! انت يا ابنتي انتبهي، وإلا إذا رأيت أي شيء غير إلهي فيك، فلن أجعل نفسي مرئيًا بعدها".

١٧ حزيران ١٩٠٤
استنفاد الإرادة البشرية في الإرادة الإلهية يجعل النفس واحدة مع الله، ويضع القوة الإلهية في يديها.

هذا الصباح، بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء يسوع المبارك وأخبرني: "يا ابنتي، انظري كم عدد الأشياء التي قيلت عن الفضيلة والكمال، لكن انتهى بها الأمر كلها في نقطة واحدة هي – استنفاد الإرادة البشرية في الإرادة الإلهية. لذلك، كلما زاد استنفاد المرء فيها، زاد القول في أنه يحتوي على كل شيء وأنه أكثر كمالا من أي شخص آخر. في الواقع، كل الفضائل والأعمال الصالحة هي مفاتيح كثيرة تفتح الكنوز الإلهية وتجعل المرء يكتسب المزيد من الصداقة، والمزيد من الألفة، والمزيد من التعامل مع الله؛ لكن الإستنفاد وحده هو ما يجعل النفس معه ويضع القوة الإلهية في يديها. وهذا، لأن الحياة يجب أن تكون لها إرادة لكي تعيش، ومن خلال العيش بالإرادة الإلهية، يأخذ المرء الملكية بشكل طبيعي".

١٩ حزيران ١٩٠٤
الأوقات المحزنة للكنيسة. مجد الأرواح النشطة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شعرتُ أن يسوعي المعبود بالقرب مني، قائلاً: "يا ابنتي، يا لها من مرحلة حزينة على وشك أن تدخلها الكنيسة. لكن كل المجد في هذه الأوقات هو لتلك الأرواح النشطة التي، بغض النظر عن القيود والسلاسل والآلام، لا تفعل شيئًا سوى كسر الطريق الشائك الذي يفصل المجتمع عن الله". ثم أضاف: "يمكن للمرء أن يرى الجشع للدم البشري في الإنسان – هو، من الأرض، وأنا أوقع من السماء بزلازل وحرائق وأعاصير ومصائب، لكي أجعل جزءا كبيرا منهم يموت".

٢٠ حزيران ١٩٠٤
النفوس الضحية هي بنات الرحمة.

بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، وصل الغدر البشري إلى درجة أنهك رحمتي من جانبه. لكن صلاحي عظيم لدرجة أنني أكوّن بنات رحمة، حتى لا تنفد هذه الصفة من جانب المخلوقات أيضًا. هؤلاء هم الضحايا الذين هم في ملكية كاملة للإرادة الإلهية، بعد أن دمروا إرادتهم. في الواقع، في هذه النفوس، يكون الوعاء الذي أعطيته عند خلقهم في كامل النشاط، وبما أنهم استلموا جُزيئة رحمتي، باعتبارهم بنات لي، فإنهم يُوصلونه للآخرين. لكن، من المفهوم أنه حتى أتمكن من إيصال جُزيئة رحمتي للآخرين، يجب أن يكونوا هم أنفسهم في العدالة". قلت: "يا رب، مَن يمكن أن يكون في العدل؟" قال: "الذي لا يرتكب خطايا مُميتة ويمتنع عن ارتكاب أدنى خطايا عرضية من إرادته".

٢٩ حزيران ١٩٠٤
علامة معرفة متى ينسحب الله من النفس.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المعبود نفسه قليلاً وأخبرني: "يا ابنتي، علامة معرفة متى لم تعد عدالتي قادرة على تحمل الإنسان وإني بصدد إرسال تأديبات جسيمة، هي أن الإنسان لم يعد قادرًا على تحمل نفسه. في الواقع، إن الله، الذي رفضه الإنسان، ينسحب منه ويجعله يشعر بكل ثقل طبيعته، والخطيئة، والبؤس؛ والإنسان، وهو غير قادر على تحمل ثقل طبيعته دون مساعدة إلهية، يبحث بنفسه عن الطريق لتدمير نفسه. هذه هي الحالة التي يعيشها الجيل الحالي الآن".

١٤ تموز ١٩٠٤
الحياة استهلاك مستمر.

أصبحت أيامي حزينة أكثر فأكثر بسبب الحرمان المستمر من يسوعي المعبود. أنا نفسي لا أعرف لماذا أشعر بنفسي، وجسدي أيضًا، مُلتَهَمَان بهذا الانفصال. يا له من عذاب يستهلكني ... راحتي المفردة والوحيدة هي إرادة الله، لأنني إذا فقدت كل شيء، ويسوع أيضًا، فإن هذه الإرادة المقدسة والفائقة العذوبة من الله وحدها تكون قوتي. أيضًا، أشعر بأن جسدي أيضًا يُلتهم، أتملق لنفسي كي لا يستغرق وقتًا طويلاً حتى يذوب، لأني أرى أنني أشعر به خاضعًا، وبالتالي آمل أن يدعوني الرب يومًا الى نفسه ويُنهي هذا الفراق الصعب.

ثم، هذا الصباح، بعد الكثير من الجهاد – أوه، كم (من الجهاد)! – جاء قليلاً وقال لي: "يا ابنتي الحياة استهلاك مستمر. البعض يستهلكها من أجل الملذات، والبعض من أجل المخلوقات، والبعض من أجل الخطيئة، والبعض الآخر من أجل المصالح، والبعض الآخر للأهواء ... وهناك أنواع كثيرة من الاستهلاك. الآن، الشخص الذي يعمل هذا الاستهلاك كله في الله، يمكنه أن يقول بكل تأكيد: يا رب، لقد استهلكت حياتي بمحبة من أجلك، ولم أستهلك نفسي فحسب، بل مُت من أجل محبتك وحدك. لذلك إذا كنتِ تشعرين بأنك تُستهلكين باستمرار بسبب انفصالي، يمكنك أن تقولي إنكِ تموتين باستمرار فيَّ، وأنك تعانين من الموت مرات عديدة من أجل محبتك لي. وإذا كنت تستهلكين كيانك من أجلي، فإنه بقدر ما يكون استهلاك ذاتك عظيمًا، بذلك القدر تكتسبين الألوهية في داخلك".

٢٢ تموز ١٩٠٤
فقط الثبات هو الذي يكشف عن تقدم الحياة الإلهية في النفس.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، عندما تُقرر النفس ألا تخطئ أو تفعل شيئًا من الخير، ولا تنفذ القرار الذي أخذته، فهذه علامة على أن هذه الأشياء لم تتم بكل إرادتها وأن النور الإلهي لم يكن على اتصال مع النفس. في الواقع، عندما تكون إرادتها صحيحة ويعلمها النور الإلهي الشر الذي يجب تجنبه أو الخير الذي يجب القيام به، فإن النفس بالكاد تفشل في تنفيذ ما تُقرره. من ناحية أخرى، عندما لا يرى النور الإلهي ثباتًا في إرادتها، فإنه لا يمنحها الضوء اللازم لتجنب شيء ما أو القيام بشيء آخر؛ على الأكثر، قد تكون هناك لحظات من سوء الحظ، الهجران من قبل المخلوقات أو ظروف أخرى، بحيث يبدو أن النفس تريد أن تلغي ذاتها من أجل الله، وتُغير حياتها؛ ولكن بمجرد أن تتغير رياح الظروف، تتغير إرادتها البشرية على الفور. لذلك، بدلاً من الإرادة والنور، يمكن القول إن هناك مزيجًا من العواطف وفقًا للتغيرات في الرياح. الثبات وحده هو الذي يكشف عن تقدم الحياة الإلهية داخل النفس، لأنه بما أن الله غير قابل للتغيير، فإن الشخص الذي يمتلكه يشترك في ثباته في الخير".

٢٧ تموز ١٩٠٤
بالنسبة لمن يحب الله حقًا، كل الأشياء هي إرادة إلهية. كل شيء يجب أن يُختَم بالمحبة.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، خرج يسوعي المعبود من داخلي، ورفع رأسي لأعلى، لأنني كنت متعبة جدًا بسبب انتظاره لوقت طويل، وقال لي: "ابنتي، التي تحبني حقًا، في أي شيء يحدث لها، داخليًا وخارجيًا، تلتهم كل شيء كشيء واحد – وهو الإرادة الإلهية. في كل الأشياء، لا يبدو أي شيء غريبًا بالنسبة لها، لأنها تنظر إليه على أنه نتاج الإرادة الإلهية؛ لذلك فهي تستنفد كل شيء فيها. لذا، فإن مركزها، هدفها، هو إرادة الله فقط. إنها دائمًا ما تتجول في داخلها كما لو كانت داخل حلقة، دون أن تجد مخرجًا، وتجعل منها طعامها المستمر". بعد أن قال هذا، اختفى.
لاحقًا، عندما عاد، قال لي: "يا ابنة، دَعي كل شيء فيك يُختم بالمحبة. إذا كنت تُفكرين، يجب أن تفكري فقط بالمحبة؛ إذا كنتِ تتحدثين، إذا كنت تعملين، إذا كنت تشعرين بالخفقان، إذا كنت ترغبين ... إذا خرَجَت منك حتى رغبة واحدة ليست محبة، قيّديها في داخلك، وقومي بتحويلها إلى محبة، ثم امنحيها حرية الخروج". وبينما كان يقول هذا، بدا وكأنه يلمس كياني كله بيده، ويضع أختام محبة كثيرة.

٢٨ تموز ١٩٠٤
النفس المُتجردة عن كل شيء تجد الله في كل شيء.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، أتى يسوع المبارك لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، عندما تتجرد النفس عن كل شيء، تجد الله في كل شيء. تجده داخل ذاتها، تجده خارجها، تجده في المخلوقات. لذلك، يمكن القول إنه بالنسبة للنفس المُتجردة تمامًا، تتحول كل الأشياء إلى الله. أكثر من ذلك، فهي لا تجده فحسب، بل تتأمله وتشعر به وتحتضنه؛ وبما أنها تجده في كل شيء، فإن كل الأشياء تمنحها فرصة أن تعبده، وأن تصلي له، وأن تشكره، وتقترب منه أكثر. وإلى جانب ذلك، فإن نحيبك بخصوص حرماني ليس معقولا تمامًا؛ إذا شعرتِ بي في داخلك، فهذه علامة على أنني لست خارجًا منك فحسب، بل في داخلك أيضًا، كما لو كنت في مركزي".
لقد نسيت أن أقول في البداية أن الملكة الأم هي التي أحضرته إلي، وبما أنني كنت أصلي له كي يرضيني وألا يتركني بدونه، أجاب يسوع المبارك بالطريقة المكتوبة أعلاه.

٢٩ تموز ١٩٠٤
الإيمان يجعل المرء يعرف الله، ولكن الثقة تجعله يجده.

مُستمرة في حالتي المعتادة، حالما رأيتُ يسوعي المعبود، قلت له: "ربي وإلهي". قال: "الله، الله، الله وحده. يا ابنة، الإيمان يجعل المرء يعرف الله، لكن الثقة تجعل المرء يجده. لذلك، بدون الثقة، يكون الإيمان عقيمًا، وعلى الرغم من أن الإيمان يمتلك ثروات هائلة يمكن للنفس أن تثري بها ذاتها، إذا لم يكن هناك ثقة فإنها تظل دائمًا فقيرة وتفتقر إلى كل شيء". بينما كان يقول هذا، شعرتُ بأنني منجذبة إلى الله، وبقيت منغمسة فيه مثل قطرة ماء صغيرة في بحر هائل. مهما نظرت، لم أجد حدودًا، سواء من حيث الارتفاع أو العرض؛ السماء والأرض، النفوس المباركة والمُهاجرة، كلها مغمورة في الله. ويمكنني أيضًا أن أرى حروبًا، مثل تلك بين روسيا واليابان، آلاف الجنود الذين كانوا يموتون وسوف يموتون، وأنه بالعدالة، وبالطبيعة أيضًا، سيكون انتصار اليابان؛ ورأيت أن دول أوروبية أخرى تخطط لمكائد الحرب حتى ضد دول أوروبا. ولكن من يستطيع أن يقول كل ما أراه من الله وفي الله؟ لذا، لإنهاء هذا، أتوقف هنا.

٣٠ تموز ١٩٠٤
التجرد الذي يجب أن يتمتع به الكهنة.

هذا الصباح لم يأتِ يسوع المُبارك، ووجدت نفسي خارج نفسي، فتجولتُ أبحث عن خيري الأسمى والوحيد؛ وعندما لم أجده، شعرتُ بنفسي أنها تموت في كل لحظة. لكن ما زاد عذابي هو أنني عندما كنت أشعر أنني أموت، لم أكن أموت، لأنني لو كنت أستطيع أن أموت، لوصلتُ إلى غايتي وهي أن أكون في المركز إلى الأبد – في الله. آه يا فراق كم أنت مرّ ومؤلم! لا يوجد ألم يمكن مقارنته بك. آه، أيها الحرمان الإلهي، أنت تستهلك، تخترق، أنت سيف ذو حدين يقطع جانبًا ويحرق من الجانب الآخر. إن الألم الذي تُعطيه هائل بضخامة الله. الآن، بينما كنت أتجول، وجدت نفسي في المطهر، ويبدو أن حزني وبكائي يزيدان من حزن تلك النفوس المسكينة المحرومة من حياتها، يا الله. بدا أن بينهم عدد غير قليل من الكهنة، بدا أن أحدهم يعاني أكثر من الآخرين؛ وقال لي: "إن معاناتي الشديدة تأتي من حقيقة أنني أثناء حياتي كنت مرتبطًا جدًا بمصالح العائلة والأشياء الأرضية، وكان لدي القليل من التعلق ببعض الناس. ينتج عن هذا الكثير من الشر على الكاهن، بحيث يُكوّن صَدَفة حديدية مغطاة بالطين، تغلفه مثل لباس، فقط نار المطهر ونار الحرمان من الله – وهي في هذه الحالة أول نار تختفي – يمكنها تدمير هذه الصَدَفة. أوه، كم أعاني! آلامي لا توصف. صلوا من أجلي". شعرت بعذاب أكثر ووجدت نفسي داخل نفسي.

لاحقًا، رأيت ظل يسوع المبارك، فقال لي: "يا ابنتي، ما الذي كنت تبحثين عنه؟ بالنسبة لك، ليس هناك راحة ومساعدات أخرى إلا أنا وحدي". ثم اختفى مثل ومضة، وبقيت أقول: "آه، هو يخبرني هذا بنفسه – أنه وحده كل شيء بالنسبة لي؟ ومع ذلك، لديه الشجاعة ليتركني بدونه – محرومة منه.

٣١ تموز ١٩٠٤
الإرادة البشرية تُزَوّر وتُدنس حتى أقدس الأعمال.

مستمرة في حالتي المسكينة، بدا أنه جاء أكثر من مرة، وبدا أنني أراه كطفل، كما لو كان محاطًا بظل. قال لي: يا ابنتي ألا تشعرين بنضارة ظلي؟ استريحي بداخله، لأنك ستجدين انتعاشا". وبدا أننا استرخينا معًا في ظله، وشعرتُ بحيوية بالقرب منه. ثم تابع: "حبيبتي، إذا كنت تحبيني، لا أريدكِ أن تنظري سواء داخل أو خارج ذاتك، سواء كنتِ دافئة أو باردة، سواء كنتِ تفعلين الكثير أو القليل، أو ما إذا كنتِ تعانين أو تستمتعين. كل هذا يجب تدميره فيك. يجب أن تُركزي عينيكِ فقط على ما إذا كنتِ تفعلين كل ما تستطيعين من أجلي، وكل شيء لإرضائي. الطرق الأخرى، بقدر ما قد تكون عالية، سامية ومثابرة، لا يمكنها إرضائي وإرضاء محبتي. أوه، كم من النفوس تُزَوِر العبادة الحقيقية وتُدنس الأعمال المقدسة بإرادتها، وتبحث دائمًا عن ذاتها. حتى في الأشياء المقدسة، إذا سعت النفس إلى طريقها الخاص وذوقها وإرضاء ذاتها، إذا وجدت نفسها، فإنها تهرب من الله ولا تجده".

٤ آب ١٩٠٤
ستكون حالة المباركين في السماء وفقًا للطرق التي يتعاملون بها مع الله على الأرض. بنفس الطريقة التي يكون بها الله للنفس، يمكن أن نرى كيف تكون النفس لله.

هذا الصباح، عندما جاء يسوع المبارك، نقلني خارج نفسي، وأخذني بيدي، وقادني إلى أسفل قبة السماء، حيث يمكن للمرء أن يرى المباركين ويسمع ترانيمهم. أوه، كيف كان المباركون يَسبَحون في الله! يمكن للمرء أن يرى حياتهم في الله، وحياة الله فيهم. يبدو لي أن هذا وحده هو الجوهر الكامل لسعادتهم. يبدو

لي أيضًا أن كل مبارك هو جنة جديدة في ذلك المسكن المبارك، ولكن كل واحد منهم متميز فيما بينهم – لا يوجد أحد مثل أي شخص آخر؛ ويحدث هذا وفقًا للطرق التي تعاملوا بها مع الله على الأرض. شخص حاول أن يحبه أكثر (في الأرض)؛ سيحبه أكثر في السماء وسيتلقى من الله حبًا جديدًا ومتزايدًا، بحيث يكون لهذه السماء ظل وميزة إلهية، وكلها خاصة. حاول آخر أن يمجده أكثر، سيمنحه الله المبارك مجدًا متزايدًا، بحيث تكون هذه السماء الجديدة أكثر تمجيدًا وتتمجد بالمجد الإلهي ذاته؛ وهكذا مع كل الطرق المميزة الأخرى التي اتبعها كل واحد مع الله على الأرض، بحيث إذا أردت أن أقول كل شيء، سيطول الحديث جدًا. لذلك، يمكن القول إن ما نفعله من أجل الله على الأرض، سنستمر به في السماء، ولكن بمزيد من الكمال؛ لذلك، فإن الخير الذي نقوم به ليس مؤقتًا، ولكنه سيدوم إلى الأبد وسيضيئ أمام الله ومن حولنا باستمرار.

أوه، كم سنكون سعداء برؤية أن كل الخير والمجد الذي نعطيه لله، وكذلك مجدنا، يأتي من ذلك الخير القليل الذي بدأناه بشكل غير كامل على الأرض! لو كان بإمكان الجميع رؤية هذا – أوه، كم كانوا سيسرعون أكثر ليحبوا الرب ويمدحوه ويشكروه وأشياء أخرى حتى يتمكنوا من فعل ذلك بقوة أكبر في السماء! لكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ بدلا من ذلك، يبدو لي أنني أتحدث هراءً كثيرا عن ذلك المسكن المبارك؛ ذهني يفهمه بطريقة واحدة، لكن فمي لا يجد الكلمات التي تعبر عنه، لذلك أمضي قدمًا.

بعد ذلك نقلني إلى الأرض. آه، ما أفظع متاعب الأرض في هذه الأوقات الحزينة! ومع ذلك، يبدو أن هذا لا يزال لا شيء، مقارنة بما سيحدث، سواء في الحالة الدينية – لدرجة يبدو أن الكنيسة، هذه الأم الطيبة والمقدسة، سوف يمزقها أبناؤها أنفسهم – وفي الحالة العلمانية أيضا. ثم أعادني إلى نفسي وقال لي: "أخبريني قليلاً يا ابنتي – كيف أنا بالنسبة لك؟" قلت: "كل شيء – أنت كل شيء بالنسبة لي؛ لا شيء يدخل إلي، كل شيء يتدفق إلى الخارج إلا أنت وحدك". قال:" وأنا كُلّي – كُلي لك؛ لا شيء منك يخرج مني، بل أسعد نفسي بك. لذلك، بنفس الطريقة التي أنا بها لك، يمكنك أن ترين كيف أنتِ لي". بعد أن قال هذا، اختفى.

٥ آب ١٩٠٤

يسوع حاكم الملوك ورب الأرباب.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا، في حالة حُكم وسيطرة على كل شيء، يحكم وتاج الملك على رأسه وصولجان القيادة في يده. بينما كنت أراه في هذا المنصب، قال لي (وإن كان باللاتينية، لكنني سأقولها وفقًا لما فهمته): "ابنتي، أنا حاكم الملوك ورب الأرباب. لي وحدي حق العدالة المستحق، الذي تدين لي به النفس؛ ومن خلال عدم إعطائي إياه، فإنها تنكرني بصفتي خالقًا وسيدًا لكل شيء". أثناء قول هذا، بدا أنه يأخذ العالم بيده ويقلبه رأسًا على عقب، حتى تخضع المخلوقات لنظامه وسلطته. في الوقت نفسه، استطعت أيضًا أن أرى كيف حكم الرب نفسي وساد عليها، بحيث بهذه السيادة شعرتُ أنني غارقة فيه. منه جاء نظام عقلي، عواطفي، رغباتي؛ مرّت بيني وبينه أسلاك كهربائية كثيرة وجّهَ من خلالها كل شيء وساد عليه.

٦ آب ١٩٠٤

الحرمان هو ألم النار الذي يشعل ويستهلك ويفني، وهدفه تدمير الحياة البشرية لتكوين الحياة الإلهية.

مررتُ هذا الصباح بأقسى الأوقات بسبب الحرمان من خيري الأسمى والوحيد. كان حزن الحرمان، عندما وجدت نفسي خارج نفسي، عظيما جدًا لدرجة أن الألم ذاته منحها هذه القوة بحيث أنها أرادت تدمير كل ما وجدته عائقًا أمام إيجاد الكل، الله. وعندما لا تجده تصرخ وتركض وتجري أكثر من الريح؛ أرادت أن

تزعج كل شيء، أن تقلب كل شيء رأسًا على عقب من أجل العثور على الحياة التي تفتقر إليها. آه، أيها الحرمان، كم أنت شديد المرارة! حزنك دائمًا جديد، ولأنه جديد، فإن النفس تشعر بمرارة الألم كما هي جديدة دائمًا. تشعر نفسي كما لو أن جسدًا واحدًا انفصل إلى أشلاء كثيرة، وكل تلك الأشلاء الصغيرة، بالعدالة، تطلب حياتها، ولن تجدها إلا إذا وجدت الله، الذي هو أكثر من حياتها. لكن من يستطيع أن يقول الحالة التي كنتُ فيها؟ في هذه الأثناء، إندفع القديسون والملائكة والنفوس المطهرية نحوي، ووضعوا أنفسهم في دائرة حولي ومنعوني من الجري، وتعاطفوا معي وساعدوني. لكن كل شيء كان عديم الفائدة بالنسبة لي، لأني لم أجد فيهم الواحد الذي يستطيع بمفرده تهدئة ألمي ويُجدِّد حياتي؛ ولذلك صرخت أكثر، وناديتُ: "قُولوا لي أين – أين أجده؟ إذا كنتم تريدون أن تشفقوا علي، فلا تتأخروا في إظهاره لي، فأنا لا أستطيع تحمل المزيد!" ثم بعد هذا، خرج من أعماق نفسي، وبدا أنه يتظاهر بالنوم، دون قلق من قساوته مع حالتي المسكينة. لكن على الرغم من أنه لم يزعج نفسه وكان نائمًا، لمجرد رؤيته تنفست حياتي كمَنْ يتنفس الهواء، قائلة: "آه، إنه معي هنا!" ومع ذلك، لم أتحرر من الألم في رؤية أنه حتى لا يولي اهتماما لي. ثم بعد الكثير من المعاناة وكأنه قد استيقظ قال لي: "يا ابنتي كل الضيقات الأخرى يمكن أن تكون توبة وكفارات وتعويضات، لكن الحرمان فقط هو ألم النار الذي يشعل ويستهلك ويفني ولا يستسلم حتى يرى حياة الإنسان مدمرة. ولكن بينما تستهلك، فإنها تنبض بالحياة وتشكل فيها الحياة الإلهية".

٧ آب ١٩٠٤

أول من يضطهد الكنيسة سيكون رجل الدين.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي محاطة بالملائكة والقديسين، الذين قالوا لي: "من الضروري أن تتألمي أكثر من أجل الأشياء التي على وشك الحدوث ضد الكنيسة، لأنها إذا لم تحدث، سيجعلها الوقت تحدث بطريقة أكثر اعتدالًا وبإساءة أقل إلى الله". وقلت: "هل إن المعاناة في مقدوري؟ إذا أعطاني الرب إياها، فسأعاني بكل سرور". في هذه الأثناء أخذوني الى أمام عرش ربنا وصلوا سوية حتى يجعلني أعاني؛ وشاركني يسوع المُبارك، الذي أتى إلينا بصورة المصلوب، آلامه – ليس مرة واحدة فقط، بل قضيت كل الصباح تقريبًا وسط تجديدات مستمرة من الصلب. بعد ذلك قال لي: "يا ابنتي، الآلام تصرف غضبي العادل، ويتجدد نور النعمة في أذهان البشر. آه يا ابنة، هل تعتقدين أن العلماني هو الذي سيضطهد كنيستي أولا؟ آه، كلا، بل رجال الدين، القادة أنفسهم، الذين يتظاهرون الآن أنهم أبناء ورعاة، بينما هم في الواقع ثعابين سامة تسمم ذاتها والآخرين، سيبدأون فيما بينهم بتمزيق هذه الأم الطيبة؛ وسيلي بعد ذلك العلماني". ثم، بينما دعتني الطاعة، انسحب الرب، لكن الجميع شعر بالمرارة.

٨ آب ١٩٠٤

يجب على النفس أن تبحث عن يسوع داخل نفسها وليس خارجها. يجب وضع كل شيء في كلمة واحدة: "المحبة". الذي يحب يسوع يكون يسوع آخر.

بينما كنت مستمرة في المعاناة، جاء يسوعي المعبود لقليل من الوقت، ولكن على الرغم من أنني شعرتُ به بالقرب مني، حاولتُ إمساكه، وكان يهرب مني، ويمنعني تقريبًا من الخروج من نفسي للبحث عنه. بعد ذلك، بعد أن جاهدت كثيرًا، أظهر نفسه قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، لا تبحثي عني خارج نفسك، بل داخل نفسك، في أعماق ذاتك، لأنك إذا خرجت إلى الخارج ولا تجديني، ستعانين كثيرًا ولن تكوني قادرة على الاحتمال. إذا كان بإمكانكِ العثور على بسهولة، فلماذا تريدين أن تجاهدي أكثر؟" قلت: "لأنني أعتقد أنه حين لا أجدك على الفور بداخلي، يمكنني أن أجدك في الخارج؛ إنها المحبة التي تدفعني إلى هذا". قال: "آه، المحبة هي الذي تدفعك إلى هذا؟ كل شيء، كل شيء يجب أن يُطوَّق بكلمة واحدة مُفردة هي: (المحبة). إنْ لم تُطوِّق

النفس كل شيء في هذا، فإنه يمكن القول إنها لا تعرف شيئًا عن محبتي، ووفقًا لمدى محبة النفس لي، أزيد أنا من هِبة الألم". قطعتُ حديثه، وأنا متفاجئة وحزينة بالكامل، وقلت: "يا حياتي وخيري الكامل، إذن، بما أني أعاني قليلاً أو لا أعاني، فأنا أحبك قليلاً، أو لا أحبك على الإطلاق. يا له من خوف من مجرد التفكير بأني لا أحبك! تشعر نفسي بخيبة أمل حادة، بل وأكاد أشعر بالإهانة منك". قال: "لا أنوي أن أخيب ظنك؛ خيبة أملك ستضغط على قلبي أكثر من قلبك. فضلا عن أنه، يجب ألا تنظري إلى الآلام الجسدية فحسب، بل أيضًا إلى المعاناة الروحية، والى الإرادة الحقيقية التي تملكيها للمعاناة؛ لأنه إذا أرادت النفس أن تتألم حقًا، فهذا يبدو بالنسبة لي كما لو أن النفس قد تألمت. لذلك هدئي نفسك ولا تضطربي. واسمحي لي أن أكمل الحديث:

ألم تشاهدي أبدا صديقين حميمين؟ أوه، كيف يحاولان تقليد أحدهما الآخر، وإعادة إنتاج الآخر داخل ذاتهما. إنهما يقلدان الصوت، والعادات، والخطوات، والأعمال، والملابس، بطريقة يمكن للصديق أن يقول: (الذي يُحبني هو أنا آخر، ولأنه أنا، لا يمكنني إلا أن أحبه). هكذا أفعل مع النفس التي تُطوقني بالكامل في داخلها، كما لو كنت داخل دائرة صغيرة من الحب. أشعر كما لو أني تكاثرتُ في داخلها، وعندما أجد نفسي، أحبها من كل قلبي، ولا يمكنني الاستغناء عنها، لأنني إذا تركتها، فسأترك نفسي". بينما قال هذا، اختفى.

٩ آب ١٩٠٤

ليست الأعمال هي التي تشكل مزايا الإنسان، بل الطاعة وحدها، كولادة من الإرادة الإلهية.

بعد تأخير، جاء قليلاً مثل صاعقة من الضوء، وبقيتُ مملوءة بهذا الضوء من الداخل والخارج. لا أستطيع أن أقول ما استوعبَتْه نفسي واختبرَته في هذا النور؛ سأقول فقط ما أخبرني به يسوع المبارك بعد ذلك: "يا ابنتي، ليست الأعمال هي التي تشكل مزايا الإنسان، بل الطاعة وحدها هي التي تشكل كل المزايا كولادة من الإرادة الإلهية؛ لدرجة أن كل ما فعلته وعانيتُ منه خلال حياتي – كل شيء كان ولادة من إرادة الآب. هذا هو السبب في أن مزاياي لا تعد ولا تحصى – لأنها تتكون من الطاعة الإلهية. لذلك، فأنا لا أنظر كثيرًا إلى وفرة الأعمال وعظمتها، بل إلى الارتباط الذي لها، إما بشكل مباشر مع الطاعة الإلهية، أو بشكل غير مباشر مع الطاعة الى الواحد الذي يمثلني".

١٠ آب ١٩٠٤

يعلم الله عدد كل الأشياء المخلوقة وقيمتها ووزنها.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي أتجول في الكنائس، وأقوم بزيارة إلى يسوع في القربان المقدس مع الملاك الحارس. قلتُ في إحدى الكنائس: "يا أسير المحبة، أنت هنا مهجور ووحيد، وقد جئت لأبقى معك. وبينما أحافظ على صحبتك، أنوي أن أحبك من أجل أولئك الذين يسيئون إليك، وأمجدُك من أجل أولئك الذين يحتقرونك، وأشكرك من أجل أولئك الذين تسكب عليهم النعم، لكنهم لا يقدمون لك جزاء الشكر؛ وأعزِّيك من أجل الذين يحزنونك، وأعوض عن كل إهانة بحقك. باختصار، أعتزم أن أفعل لك كل ما يجب على المخلوقات أن تفعله من أجلك، لأنك باقٍ في القربان الأقدس. وأنوي تكرار هذا بعدد قطرات الماء، وبعدد الأسماك وحبوب الرمل الموجودة في البحر". وبينما كنت أقول هذا، أصبحت كل مياه البحر حاضرة أمام عقلي، وقلت في نفسي: "لا يستطيع بصري أن يدرك اتساع البحر كله، ولا يعرف عمق ووزن تلك المياه الهائلة، لكن الرب يعرف عددها ووزنها وقياسها". وبقيت هناك، مذهولة بالكامل. قال لي يسوع المبارك في تلك اللحظة: "سخيفة، سخيفة أنتِ – لماذا تتعجبين كثيرًا؟ ما هو صعب ومستحيل على المخلوق سهل وممكن، وأيضا طبيعي، على الخالق. يشبه هذا ما يحدث لشخص ينظر إلى الملايين والملايين من العملات المعدنية في غمضة عين، ويقول لنفسه: (لا حصر لهم – من يستطيع عدهم؟) لكن الشخص الذي وضعهم في ذلك

المكان يخبر بكل شيء في كلمة واحدة: إنهم بهذا العدد، وقيمتهم هي بهذا القدر، ويزنون هذا القدر. ابنتي، أنا أعرف عدد قطرات الماء التي أضعها بنفسي في البحر، ولا أحد يستطيع تفريق حتى ولو واحدة منها. لقد أحصيتُ كل شيء، ووزنت كل شيء، وقمت بتقييم كل شيء؛ وهكذا مع كل الأشياء الأخرى. لذا، ما العجب إذا كنتُ أعرف كل شيء؟" عند سماع ذلك، توقفت كل دهشة عندي؛ أو بالأحرى، لقد تعجبتُ من سخافتي.

١٢ آب ١٩٠٤
يُبدد الإنسان الجمال الذي خلقه الله به.

بينما كنت أواصل الجهاد، وجدت نفسي فجأة داخل ربنا، ومن رأسه نزل خيط لامع إلى رأسي، وربطني تمامًا داخل يسوع. أوه، كم كنت سعيدةً وأنا بداخله! مهما نظرت، لم أستطع أن أرى شيئًا سواه وحده. هذه هي سعادتي القصوى – فقط يسوع، هو وحده ولا شيء آخر. أوه، كم يشعر المرء أنه جيد! في هذه الأثناء قال لي: "تشجعي يا ابنتي، ألا ترين كيف أن خيط إرادتي يربطك تمامًا بداخلي؟ لذلك، إذا أرادت أي إرادة أخرى أن تربطك، إذا لم تكن مقدسة فلا يمكنها ذلك، لأنه بما أنك في داخلي، إذا لم تكن مقدسة لا يمكنها الدخول إلي". وبينما كان يقول هذا، نظر إليّ مرارًا وتكرارًا، ثم أضاف: "لقد خلقتُ النفس بجمال نادر، ووهبتها نورا يتفوق على أي نور آخر مخلوق، ومع ذلك، فإن الإنسان يُشتت هذا الجمال داخل قبح، وهذا النور في ظلام".

١٤ آب ١٩٠٤
كلما أطاحت ضربات الصليب بالنفس أرضًا، زاد النور الذي تكتسبه.

بينما كنت أعاني قليلاً، قال لي يسوع المبارك، عند مجيئه: "ابنتي الحبيبة، كلما زاد طَرْق الحديد، ازداد لمعانا؛ وحتى لو لم يكن الحديد به صدأ، فإن الطَرْق يعمل على إبقائه لامعا وخاليا من الغبار. لذلك، من يقترب من ذلك الحديد، يمكنه بسهولة أن يعكس نفسه فيه كما لو كان مرآة. نفس الشيء بالنسبة للنفس: كلما أطاحت بها ضربات الصليب أرضًا، زاد النور الذي تكتسبه، وتحافظ على نفسها خالية من غبار أدنى شيء، بحيث يمكن لمن يقترب منها أن ينعكس فيها كما لو كانت مرآة. وبطبيعة الحال، كونها مرآة، فإنها تؤدي وظيفتها – وتُظهِر ما إذا كانت الوجوه ملطخة أو نظيفة، وما إذا كانت جميلة أو قبيحة. ليس هذا فقط، بل أشعر بالسعادة في انعكاس نفسي فيها؛ ولا أجد فيها أي غبار أو أي شيء آخر قد يمنعني من عكس صورتي فيها، فأنا أحبها أكثر وأكثر".

١٥ آب ١٩٠٤
يكون الحزن للنفس كالشتاء للنباتات. انتصار الكنيسة ليس ببعيد.

شعرتُ هذا الصباح بالإرهاق، وبحزن ملأ نفسي كلها. يبدو أن يسوع المبارك لم يسمح لي بالجهاد كثيرًا، فعند رؤيتي مُرهَقة للغاية، قال لي: "يا ابنتي، لماذا هذا الحزن؟ ألا تعلمي أن الكآبة للنفس كالشتاء للنباتات لأنها تجردها من أوراقها وتمنعها من إنتاج الأزهار والفواكه؟ لدرجة أنه إذا لم تأت بهجة الربيع والحرارة، فإن النباتات المسكينة ستبقى عاجزة وستنتهي بالذبول؟ هكذا هو حزن النفس؛ إنه يجردها من النضارة الإلهية، التي تشبه المطر الذي يجعل الفضائل تتحول إلى اللون الأخضر مرة أخرى؛ يجعلها غير قادرة على فعل الخير، وإذا فعلت الخير، فإنها تفعل ذلك بصعوبة وبدافع الضرورة تقريبًا، وليس من باب الفضيلة. إنه يمنعها من النمو في النعمة، وإذا لم تحرك نفسها بفرح مقدس، وهو مطر الربيع الذي يعطي، في وقت قصير جدًا، نموًا للنباتات، فسوف ينتهي بها الأمر بذبول دائم".

الآن، بينما كان يقول هذا، رأيت في ومضة واحدة الكنيسة بأكملها، والحروب التي يجب أن يمر بها رجال الدين والتي يجب أن يتلقوها من الآخرين، والحروب بين المجتمعات. بدا أن هناك هيجان عام. وبدا أيضًا أن الأب القدوس (البابا) سوف يستخدم عدد قليل جدًا من رجال الدين، من أجل إعادة حالة الكنيسة والكهنة وغيرهم إلى النظام الجيد، والمجتمع من حالة الاضطراب هذه. الآن، بينما كنت أرى هذا، قال لي يسوع المبارك: "هل تعتقدين أن انتصار الكنيسة بعيد؟" قلت: "نعم بالفعل – من يستطيع أن يضع نظامًا لهذه الأشياء الكثيرة الفاسدة؟" قال: "على العكس من ذلك، أقول لكِ إنه قريب. يتطلب الأمر صدامًا، ولكنه صراع قوي، ولذلك سأسمح بكل شيء معًا، بين المتدينين والعلمانيين، وذلك لاختصار الوقت. وفي خضم هذا الصدام، المليء بفوضى كبيرة، سيكون هناك صدام جيد ومنظم، لكن بحالة من الإماتة، بحيث سيرى الناس أنفسهم ضائعين. ومع ذلك، سأمنحهم الكثير من النعمة والنور حتى يتمكنوا من تمييز ما هو شر واحتضان الحق، مما يجعلك تعانين أيضًا من أجل هذا الهدف. إذا لم يستمعوا إليّ بكل هذا، فسوف آخذك إلى السماء، وستحدث الأمور بشكل أكثر خطورة، وستستمر لفترة أطول قليلاً قبل الانتصار الذي طال انتظاره".

٢٣ آب ١٩٠٤
تأديبات في إيطاليا أيضا.

مررتُ هذا الصباح بأقسى الأوقات، محرومةً تمامًا من يسوع المبارك؛ وجدتُ نفسي خارج نفسي فقط، وسط حروب وناس مقتولين وبلدات محاصرة، وبدا أن هذا كان في إيطاليا أيضًا. يا له من خوف شعرتُ به! كنت أرغب في إخراج نفسي من هذه المشاهد الحزينة للغاية، لكنني لم أستطع – لقد أبقتني قوة عليا مُسمرةً. سواء كان ملاكًا أو قديسًا، لا أستطيع أن أقول على وجه اليقين، لكن شخصا ما قال: "مسكينة إيطاليا، كم ستتمزق بالحروب!" عند سماع هذا، أصبحتُ خائفة للغاية، ووجدت نفسي بداخلي. لم أرَ بعد الواحد الذي هو حياتي، ومع كل تلك المشاهد في ذهني، شعرت أنني أموت. ثم، بالكاد رأيت ذراعه، فقال لي: "سيكون هناك شيء مؤكد في إيطاليا".

٢ أيلول ١٩٠٤
الله وحده لديه القدرة على الدخول في القلوب والسيطرة عليها كما يشاء. طريقة جديدة يجب على الكهنة أن يتصرفوا بها.

وأنا في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالإرهاق، بالإضافة إلى الخوف من أن حالتي السيئة قد تكون عملاً شيطانيًا، وأشعر بأن نفسي وجسدي مُستهلكان. ثم جاء قليلا وقال لي: "يا ابنتي، لماذا تزعجين نفسك كثيرًا؟ ألا تعلمي أنه إذا اتحدت كل القوى الشيطانية معًا، لن يتمكنوا من الدخول الى قلب واحد والسيطرة عليه، إلا إذا سمحت لهم النفس، بإرادتها، بالدخول؟ الله وحده لديه هذه القوة للدخول إلى القلوب والسيطرة عليها كما يشاء". قلت: "يا رب، لماذا أشعر أن نفسي وجسدي يُستهلكان عندما تحرمني منك؟ أليس هذا هو النَفَس الشيطاني الذي اخترق نفسي ويعذبني هكذا؟" قال: "على العكس، أقول لك إنه نَفَس الروح القدس الذي ينفخ فيك باستمرار ويبقيك مشتعلة دائما ويستهلكك من أجل محبته ".

بعد ذلك، وجدتُ نفسي خارج نفسي واستطعت أن أرى الأب القدوس (البابا)، والربُ يساعده وهو يكتب عن طريقة جديدة يجب على الكهنة أن يتصرفوا بها – ما يجب عليهم فعله، وما لا يجب عليهم فعله، وأين يجب ألا يذهبوا؛ وأرفق بذلك عقوبة لمن لا يستسلم لطاعته.

٧ أيلول ١٩٠٤
الانتباه إلى عدم ارتكاب الخطيئة يعوض عن الحزن على الخطيئة.

كنتُ قلقة لأنني قرأت في كتاب أن سبب العديد من الدعوات المُحبطة هو نقص الحزن المستمر على الخطيئة؛ ولأنني لا أفكر في هذا، بل أفكر فقط في يسوع المبارك وكيف أجعله يأتي، ولا أشغل نفسي بأي شيء آخر، فقد فكرت في أيه حالة سيئة كنتُ. ثم، بينما كنت في حالتي المعتادة، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، الانتباه إلى عدم ارتكاب الخطيئة يعوض عن الحزن؛ وحتى لو تأسف الشخص، لكنه على الرغم من ذلك ارتكب خطايا، فإن حزنه سيكون باطلاً وعديم الجدوى. من ناحية أخرى، فإن الإنتباه المستمر الى عدم ارتكاب الخطايا لا يحل محل الحزن فحسب، بل يدفع بالنعمة باستمرار لمساعدة النفس بطريقة خاصة على عدم الوقوع في الخطيئة، ويحافظ على النفس مُطهرة دائمًا. لذلك، استمري في الانتباه إلى عدم الإساءة إليّ حتى ولو قليلاً، لأن هذا سيعوض عن كل الباقي".

٨ أيلول ١٩٠٤
الإحباط يقتل النفوس أكثر من كل الرذائل الأخرى. الشجاعة تحيي النفس وهي أكثر الأعمال التي تستحق الثناء عليها.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، لم يكن يسوعي المعبود يأتي. بعد أن جاهدُت كثيرًا، شعرتُ بالإحباط وخشيت بشدة أنه لن يأتي في ذلك الصباح على الإطلاق.

ثم، عندما جاء لاحقًا لفترة قليلة، قال لي: "يا ابنتي، ألا تعرفين أن الإحباط يقتل النفوس أكثر من كل الرذائل الأخرى؟ لذلك، تشجعي، تشجعي، لأنه مثلما يقتل الإحباط، الشجاعة تُنعش، وهي أكثر الأعمال التي تستحق الثناء يمكن للنفس أن تفعلها، لأنها بينما تشعر بالإحباط، فإنها من هذا الإحباط ذاته تستجمع شجاعتها، وتحلُّ نفسها وتأمل؛ وبحلّها لنفسها، تجد ذاتها تتشكل في الله".

٩ أيلول ١٩٠٤
حالما تخرج النفس من أعماق السلام، تخرج من المجال الإلهي. يكشف السلام عما إذا كانت النفس تطلب الله من أجل الله أم من أجل ذاتها.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، شعرت بالانزعاج بسبب غياب يسوعي المعبود. ثم، بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء وقال لي: "ابنتي، حالما تخرج النفس من أعماق السلام، تخرج من المجال الإلهي وتجد نفسها إما في المجال الشيطاني أو البشري. إن السلام وحده هو الذي يكشف ما إذا كانت النفس تطلب الله من أجل الله أم لذاتها، وما إذا كانت تعمل من أجل الله أو من أجل المخلوقات. في الواقع، إذا فعلت ذلك من أجل الله، فلن تضطرب النفس؛ يمكن القول إن سلام الله وسلام النفس يجتمعان معًا، وتتسع حدود السلام حول النفس، بحيث يتحول كل شيء إلى سلام، حتى الحروب نفسها. أما إذا اضطربت النفس، حتى في أقدس الأشياء، فهذا يظهر بعد كل شيء أنها لم تكن من أجل الله، بل من أجل نفسها أو لهدف بشري. لذلك، عندما لا تشعرين بالهدوء، استدعي نفسك قليلاً لترين ماذا يوجد بالفعل؛ دمريها، وستجدي السلام".

١٣ أيلول ١٩٠٤
التبرع الحقيقي هو الحفاظ على إرادة المرء ضحية بشكل مستمر؛ هذا استشهاد للاهتمام المستمر الذي تصنعه النفس من أجل الله.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وبعد أن جاهدت كثيرًا أظهر نفسه مشدودًا إلي، ممسكًا بقلبي بين يديه ونظره ثابتا عليّ؛ وقال لي: "ابنتي، عندما تعطيني النفس إرادتها، لن تعد حرّة في أن تفعل ما يُفرحها، وإلا فلن يكون تبرعًا حقيقيًا. من ناحية أخرى، التبرع الحقيقي هو الحفاظ على إرادة المرء ضحية مستمرة لمن تم تقديمها له؛ وهذا استشهاد للاهتمام المستمر الذي تصنعه النفس من أجل الله. ماذا تقولين عن شهيد يُقدم ذاته اليوم ليعاني من أي نوع من الألم ويتراجع غدًا؟ ستقولين إنه لم تكن لديه نزعة حقيقية للاستشهاد، وأنه يومًا ما سينتهي به الأمر بإنكار إيمانه. لذلك أقول للنفس التي لا تدعني أفعل ما أشاء بإرادتها، مرّة تعطيني إياها، ومرّة تسترجعها: يا ابنة، أنتِ لستِ مستعدةً للتضحية والاستشهاد من أجلي، لأن الشهادة الحقيقية تتكون بالاستمرارية. يمكنك أن تسمي نفسك مستسلمة، مُتكيفة، لكنكِ لستِ شهيدةً؛ وفي يوم من الأيام، قد ينتهي بك الأمر بالانسحاب مني، واختزال كل شيء إلى لعبة طفل. لذلك، كوني منتبهةً، واتركي لي الحرية الكاملة لأفعل معك كما يحلو لي".

٢٦ أيلول ١٩٠٤
مصباح النعمة. كانت كل الآلام التي عانى منها يسوع في آلامه ثلاثية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، سمعت صوتًا يقول لي: "يوجد مصباح بحيث يمكن لمن يقترب منه أن يشعل شعلات صغيرة قدر ما يريد؛ وهذه الشعلات الصغيرة تشكل تاج تكريمٍ حول المصباح، وتضيء للشخص الذي أشعلها". قلتُ لنفسي: يا له من مصباح جميل؛ إنه يمتلك الكثير من الضوء والقوة، بحيث أنه مهما يعطي للآخرين الضوء الذي يريدونه، فإنه يظل دائمًا على ما هو عليه، دون أن يخفت ضوءُه. من يدري من يمتلكه**!**" بينما كنت أفكر في هذا، سمعتُ شخصا يقول:" المصباح هو النعمة، والله يمتلكه. الاقتراب منه يدل على حسن نية النفس لفعل الخير، لأنه يمكن للمرء أن يأخذ أي عدد من الخيرات التي يريد أن يستخلصها من النعمة. الشعلات الصغيرة المتكونة هي الفضائل المختلفة التي بينما تعطي المجد لله، تنير النفس".

ثم بعد هذا، رأيت يسوع المبارك قليلًا، فقال لي: "ابنتي ..." (وهذا، لأني كنت أفكر في كيف ترك الرب ذاته يُتوَّج بالأشواك، ليس مرة واحدة، بل بعدد ثلاث مرات، وبما أن تلك الأشواك، المكسورة بقيت داخل رأسه، فإنه عندما غُرِز تاج الشوك مرة أخرى غاصت الأشواك الموجودة أعمق، وقلت: حبيبي اللطيف، لماذا أردت أن تُعاني من هذا الاستشهاد المؤلم ثلاث مرات؟ ألم تكن مرة واحدة تكفي لدفع ثمن أفكارنا الشريرة؟) ... قال: "ابنتي، لم يكن التتويج بالأشواك فقط ثلاث مرات، بل تقريبا كل الآلام التي عانيت منها في ألامي كانت ثلاث مرات. ثلاثةُ كانت ساعات الألم الثلاث في بستان (الزيتون)؛ ثلاثة كان الجَلد، حيث جلدوني بثلاثة أنواع مختلفة من السياط؛ ثلاث مرات جردوني (من ملابسي)، وثلاث مرات حُكم عليّ بالموت: في الليل، وفي الصباح الباكر، وفي وضح النهار. ثلاث مرات كان سقوطي تحت الصليب؛ المسامير كانت ثلاثة؛ ثلاث مرات سكب قلبي دما: في البستان لوحده؛ من ذات مركزه في عملية الصلب، وعندما كنت ممدودًا بالكامل على الصليب – لدرجة أن جسدي كان مخلوعًا بالكامل وقلبي مُحطمًا من الداخل ويسفك دمًا؛ وبعد موتي عندما انفتح جنبي برمح. ثلاث ساعات كان العذاب على الصليب. إذا أراد المرء التفكير بكل شيء – أوه، كم عدد من الـ "ثلاث مرات" سيجد**!** ولم يكن هذا بمحض الصدفة، بل كل شيء كان كذلك بسبب ترتيب إلهي، لجعل المجد المستحَق للآب كاملاً، وكذلك التعويض المستحَق له من قبل المخلوقات والخير الذي يجب اكتسابه من أجل المخلوقات ذاتها. في الواقع، أعظم خير ناله المخلوق من الله هو خلقه على صورته ومثاله، ومنحه ثلاث قوى – العقل والذاكرة والإرادة – ولا توجد خطيئة يرتكبها المخلوق ولا تلتقي معها هذه القوى

الثلاث. لذلك، فإنها تلطخ وتشوه الصورة الإلهية الجميلة التي تحتويها داخل نفسها، مستخدمة الهدية لإهانة المانح. وأنا، من أجل استعادة هذه الصورة الإلهية في المخلوق، ولإعطاء الله كل المجد الذي يدين به المخلوق، اتفقتُ مع كل عقلي وذاكرتي وإرادتي، بطريقة خاصة مع هذه "الثلاثيات" التي عانيت منها، لكي أكمل كل من المجد المستحق للآب والخير الذي كان ضروريًا للمخلوقات".

٢٧ أيلول ١٩٠٤
الصفات الطبيعية هي الأضواء التي تخدم في وضع الإنسان على طريق الخير. أكثر ما يرضي يسوع هو التضحية الطوعية.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوع المبارك لوهلة قصيرة فقط، على وشك تأديب الناس تقريبًا؛ وعندما تضرعتُ له أن يهدّئ نفسه، قال لي: "يا ابنتي، الجحود البشري أمر مروع. ليس فقط الأسرار المقدسة، والنعمة، والتنوير، والمساعدات التي أمنحها للإنسان، بل في ذات الصفات الطبيعية التي أعطيتها له، كلها أضواء تخدم الإنسان لتضعه على طريق الخير، حتى يجد سعادته. لكن الإنسان، بتحويلة لكل هذا إلى ظلام، يسعى إلى دمار ذاته، وبينما يسعى الى دمار ذاته يقول إنه يبحث عن "مصلحتي". هذه هي حالة الإنسان. هل يمكن أن يكون هناك عمى ونكران جميل أعظم من هؤلاء؟ يا ابنة، الراحة والمتعة الوحيدة التي يمكن للنفس أن تمنحني إياها في هذه الأوقات هي التضحية بنفسها طواعية من أجلي. في الواقع، بما أن تضحياتي من أجلهم كانت كلها طوعية، فأينما وجدت الإرادة للتضحية من أجلي، أشعر كما لو أنني سُددت مقابل ما فعلته من أجلهم. لذلك، إذا كنت تريدين أن تريحني وتعطيني السرور، ضحّي بنفسك طواعية من أجلي".

٢٨ أيلول ١٩٠٤
إن قمع النفس له قيمة أكبر من الحصول على مملكة.

هذا الصباح، بما أن يسوعي الجميل لم يحضر، مررتُ بوقت عصيب للغاية. لم أفعل شيئًا سوى قمع نفسي وإخضاعها، وقلت لنفسي: "لماذا ما زلتُ هنا؟ ما أهمية هذا القمع المستمر لنفسي؟ "بينما كنت أفكر في هذا، جاء مثل ومضة وقال لي:" قمع النفس له قيمة أكبر من الحصول على مملكة". واختفى.

١٧ تشرين الأول ١٩٠٤
لكي يجد المرء الألوهية، يجب عليه أن يعمل متحداً مع إنسانية المسيح وإرادته.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، من الضروري العمل من خلال حجاب إنسانية المسيح من أجل إيجاد الألوهية – أي العمل متحدًا مع إنسانية المسيح وإرادته ذاتها، كما لو أن إرادته وإرادة النفس واحدة، لإرضائه وحده؛ عاملةً بطُرُقِهِ ذاتها، مُوجِّهةً كل شيء إلى المسيح، ودعوته (المسيح) في كل ما تفعله النفس، كما لو كان (المسيح) هو نفسه الذي يقوم بأعمالها. من خلال القيام بذلك، تجد النفس ذاتها في اتصال مستمر مع الله. في الواقع، بالنسبة للمسيح، لم تكن إنسانيته سوى نوع من الحجاب يغطي اللاهوت؛ لذلك، من خلال العمل في وسط هذا الحجاب، تجد النفس ذاتها بالفعل مع الله. الشخص الذي لا يريد العمل من خلال إنسانية المسيح الفائقة القداسة ويريد أن يجده، يشبه شخصًا يريد أن يجد الثمرة دون أن يجد القشرة – هذا مستحيل".

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٤
الكهنة يعضون بعضهم البعض.

وجدتُ نفسي هذا الصباح خارج نفسي في منتصف طريق كان فيه العديد من الكلاب الصغيرة تعض بعضها البعض، وعلى رأس هذا الطريق كان هناك رجل دين يمكنه أن يراهم يعضون بعضهم البعض؛ كان يمكنه أن يسمعهم وكان مضطربًا، وأن يرى الأشياء بنظر طبيعي، بينما كانوا يتحدثون دون تعمق وتدقيق الأشياء جيدًا، وبدون نور فائق الطبيعة يسمح لهم بمعرفة الحقيقة.

في هذه الأثناء سمعت صوتًا يقول: "هؤلاء جميعهم كهنة يعضون بعضهم البعض". وبدا أن رجل الدين هذا كان زائرًا يفتقر الى العون الإلهي، عندما رأى الكهنة يعضون بعضهم.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠٤
"الكلمة" يعني الظهور، والتواصل، والاتحاد الإلهي مع الإنسان. لو لم يتجسد الكلمة، لما كانت هناك وسيلة أخرى لتوحيد الله والإنسان.

مستمرة في حالتي المعتادة، وبعد أن عانيت كثيرًا، جاء. حالما رأيته، قلتُ: "الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا". وأضاف يسوع المبارك: "أخذ الكلمة جسداً، لكنه لم يبق جسداً – لقد بقي كما هو؛ ومثلما تعني الكلمة "كلمة" ولا يوجد شيء له تأثير أكبر من الكلمة، فإن "الكلمة" يعني الظهور والتواصل والاتحاد الإلهي مع الإنسان. لذلك، لو لم يتجسد الكلمة، لما كانت هناك وسيلة أخرى قادرة على توحيد الله والإنسان". بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٧ تشرين الأول ١٩٠٤
بقيت لويسا بلا معاناة لتُعطي مجالا صغيرًا للعدالة، حتى يتأدب الناس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت مضطربةً للغاية، ليس فقط بسبب الحرمان التام تقريبًا من خيري المفرد والوحيد، ولكن أيضًا لأنني وجدت نفسي خارج نفسي، رأيت كيف سيقتل الناس بعضهم البعض مثل كِلاب كثيرة، وكأن إيطاليا ستدخل في حرب مع دول أخرى. رأيت العديد من الجنود يغادرون، وحشودًا على حشود، وعندما يُعلن هؤلاء أنهم ضحايا، سيتم استدعاء آخرين كثيرين. من يستطيع أن يقول كم شعرت بالإرهاق، أكثر من ذلك هو أني لم أشعر تقريبًا بالألم. فندبت قائلةً في نفسي: "لماذا أعيش؟ يسوع لا يأتي، والألم ينقص؛ لقد تركني أعز أصدقائي الذين لا ينفصلون عني، يسوع والألم – ومع ذلك فأنا أعيش؟ اعتقدتُ أنه بدونهما لن أتمكن من العيش، لذلك لا ينفصلان عني؛ لكني ما زلت أعيش؟ يا إلهي، يا له من تغيير، يا لها من نقطة مؤلمة، يا له من عذاب لا يوصف، يا لها من قسوة لم يسمع بها من قبل! لقد تركتَ (يا يسوع) نفوسًا أخرى بدونك، لكنك لم تترك أبدًا بدون ألم؛ لم تُعطِ مثل هذه الإهانة المخزية جدا لأحد. فقط لي، لي وحدي كانت هذه الصفعة مُعَدَّة، إنها فظيعة للغاية؛ أنا وحدي استحق هذا التأديب الذي لا يطاق. لكنه تأديب عادل لخطاياي – أو بالأحرى، كنت أستحق شيئًا أسوأ!" في تلك اللحظة جاء مثل ومضة وقال بفرض: "ما بك تتكلمين هكذا؟ إرادتي تكفيك في كل شيء. سيكون تأديبًا إذا أخرجتك من المجال الإلهي وتسببت في نقص غذاء إرادتي لك، وهو ما أريدك أن تعتزي به وتحترميه فوق كل شيء. علاوة على ذلك، من الضروري أن تبقي بلا معاناة لبعض الوقت من أجل تشكيل مجال صغير للعدالة، حتى تؤدب الناس".

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٤
سلسلة النعم تكون مرتبطة بأعمال المثابرة. كل الشرور تنطوي على نقص المثابرة.

بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، عندما تهيئ النفس ذاتها لفعل بعض الخير، حتى لو كانت تقول السلام عليك يا مريم، فإن النعمة تنتصر في فعل ذلك الخير. لذلك، إنْ لم تثابر النفس على فعل هذا الخير، فهذا يظهر بوضوح أنها لا تحترم الهبة التي تتلقاها ولا تحترمها، وتسخر من النعمة نفسها. كم من الشرور تنطوي عليها طريقة العمل هذه – اليوم نعم، غدًا لا؛ (يعجبني ذلك – أفعلُه)؛ (يتطلب الأمر تضحية لفعل هذا الخير – لا أشعر بالرغبة في أن أفعله). يحدث هذا كما لشخص يتلقى هدية من رجل نبيل اليوم، لكنه يُعيدها غدًا. هذا الرجل النبيل، بسبب صلاحه، يرسلها إليه مرة أخرى، ولكن بعد أن احتفظ بها لبعض الوقت، سئم من الاحتفاظ بهذه الهدية مع نفسه، يرفضها مرة أخرى. الآن، ماذا سيقول ذلك الرجل النبيل؟ (يبدو أنه لا يحترم هديتي. حتى لو أصبح فقيرًا أو مات، فلا أريد أن أفعل أي شيء معه بعد الآن).

كل شيء – كل شيء مرتبط بطريقة العمل الدؤوب؛ سلسلة نِعَمي مرتبطة بأعمال المثابرة. لذا، إذا هربت النفس، فإنها تكسر هذه السلسلة – ومَنْ يستطيع أن يؤكد لها أنه سيتم ربطها مرة أخرى؟ تصاميمي تتحقق فقط في شخص يربط أعماله بالمثابرة. الكمال، والقداسة، وكل شيء – كل شيء يسير معًا؛ ولكن إذا كانت النفس متقطعة، فإن عملها بدون مثابرة، مثل حرارة متقطعة، يجعل المخططات الإلهية عديمة الفائدة، ويذوب كمالها، ويجعل قداستها تفشل".

١٣ تشرين الثاني ١٩٠٤
لم يكن للمخلوق أن يكون جديرًا أبدًا بالمحبة الإلهية بدون إرادة حرّة.

بينما أستمرُ في حالتي المعتادة، تتزايد مراراتي أكثر فأكثر بسبب الحرمان [الكلي] تقريبًا والصمت من خيري الصالح والفائق القداسة. كل شيء هو ظل هارب وومضة. أشعر أني مُنسحقة ومصابة بدوار، لم أعد أفهم أي شيء، لأن الواحد الذي يحتوي على النور بعيد عني، ويشبه الومضة التي، رغم أنها تُضيء، إلا أن الظلام يُصبح بعدها أكثر من ذي قبل. الميراث الوحيد المتبقي لي هو الإرادة الإلهية.

ثم بعد أن عانيتُ كثيرًا، شعرتُ أنه لم يعُد بإمكاني الاستمرار. جاء قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، بما أنني إنسان وإله، كان بإمكان إنسانيتي أن ترى، تُقدم، كل الذنوب، التأديبات والنفوس الضائعة. كانت تريد أن تمسك كل هذا في نقطة واحدة، وتقضي على الذنوب والتأديبات، وتُخلص النفوس؛ كانت تريد أن تعاني، ليس يومًا واحدًا من الآلام، ولكن كل الأيام، لتكون قادرة على احتواء كل هذه الآلام في داخلها وتجنيب الكائنات الفقيرة. لكن على الرغم من حقيقة أنني كنت أرغب في ذلك، وكان بإمكاني فعل ذلك – لأني كان بإمكاني تدمير الإرادة الحرة للمخلوقات وكنت سأدمر أكوام الشرور هذه – لكن، ما الذي كان سيحدث للإنسان بدون مزاياه، دون إرادته في عمل الخير؟ ما هو الانطباع الذي كان سيتركه؟ هل كان من الممكن أن يكون شيئًا يستحق حكمتي الخالقة؟ بالتأكيد لا. آه، ألا يكون مثل إبن غريب في منزل شخص آخر، الذي لم يعمل مع الأبناء الآخرين، وليس له حق ولا ميراث؟ هذا الابن دائمًا ما يكون خجلاً إذا أكل أو شرب، لأنه يعلم أنه لم يفعل شيئًا واحدا مُناسبا لإثبات محبته لذلك الأب، لذلك لا يمكنه أبدًا أن يستحق محبة هذا الأب له. وهكذا، فإن المخلوق لن يكون أبدًا مستحقًا للمحبة الإلهية بدون إرادة حرة.

من ناحية أخرى، لم يكن من المفترض أن تنتهك إنسانيتي حكمتي الخالقة؛ كان من المفترض أن توقرها، كما كانت هي توقرها، وأسلمت ذاتها لتلقي فراغات العدل داخل نفسها – ولكن ليس في اللاهوت، لأن هذه الفراغات في العدالة الإلهية تمتليء بالتأديبات لهذه الحياة، بالجحيم وبالمطهر. لذا، إذا استسلمَت

إنسانيتي لكل هذا، أربما تريدين أن تتفوقي عليّ ولا تحصلي على أي فراغ من المعاناة في نفسك حتى لا تدعيني أؤدّب الناس؟ ابنتي، توافقي معي وابقي في سلام".

١٧ تشرين الثاني ١٩٠٤
كيف يمكن أن تكون النفس غذاءً ليسوع.

بعد أن تناولتُ القربان المقدس، كنت أفكر في لطف ربنا في تقديم نفسه كطعام لمخلوق فقير مثلي، وكيف يمكنني أن أتوافق مع مثل هذه الخدمة العظيمة. بينما كنت أفكر في هذا، قال لي يسوع المبارك: "ابنتي، مثلما أجعلُ نفسي طعامًا للنفس المخلوقة، كذلك يمكن للمخلوقة أن تجعل نفسها طعاما لي، وتُحوّل كل ما بداخلها إلى غذاء لي، بحيث أن أفكارها، عواطفها، رغباتها، ميولها، نبضات قلبها، تنهداتها، محبتها – كل شيء، كل شيء يجب أن يميل نحوي. وأنا، عندما أرى الثمرة الحقيقية لغذائي، وهي تأليه النفس وتحويل كل شيء الى داخلي، سأغذي نفسي بهذه النفس – أي بأفكارها، بمحبتها، وبكل ما تبقى. بهذه الطريقة، يمكن للنفس أن تقول لي: "مثلما وصلتَ إلى نقطة جعل نفسك طعامي وإعطائي كل شيء، فقد جعلتُ نفسي طعاما لك؛ لم يتبق شيء لأقدمه لك، لأن كل ما أنا عليه هو مِلكك.
في هذه الأثناء، فهمت الجحود الهائل للمخلوقات، لأنه بينما يتنازل يسوع للوصول إلى مثل هذا الحب الفائض ليجعل من نفسه طعامنا، فإننا نحرمه من طعامه ونجعله يبقى على معدة فارغة.

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٤
جنة يسوع على الأرض هي النفوس التي تسكن لاهوته.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، عندما جئتُ إلى الأرض، كانت جنتي هي إنسانيتي، وكما هو الحال في السماء يمكن للمرء أن يرى العديد من النجوم، الشمس، القمر، الكواكب، والفضاء الرحب، كلها في نظام جيد؛ بنفس الطريقة، إنسانيتي، التي كانت سمائي – صورة السماوات الموجودة في الأعلى، حيث كل شيء منظم – كان مقررا لها أن تجعل نظام اللاهوت الذي يسكن بداخلها يتألق، أي الفضائل والقوة والنعمة، الحكمة وما يُشابهها. الآن، عندما صعدت سماء إنسانيتي إلى الجنة بعد قيامتي، كان مقررا أن تستمر سمائي على الأرض – وهي النفوس أن تعطي مسكنًا لألوهيتي. بالسكن فيهم، أكوّن سمائي، ومنهم أيضًا أجعل نظام الفضائل الموجود في الداخل يتألق. يا له من شرف للنفس المخلوقة أن تُقدم سماءً لخالقها! لكن – أوه، كم منهم ينكرون ذلك عليّ! وأنتِ – ألا تريدين أن تكوني جنتي؟ قولي لي أنك ستفعلين". قلت: "يا رب، لا أريد شيئًا سوى أن أكون معروفةً بدمك، بجراحك، بإنسانيتك، بفضائلك. بهذا وحده أريد أن يتم التعرف علي، حتى أكون جنتك، وأن أكون غير معروفة من قبل الجميع". بدا أنه يوافق على اقتراحي، ثم اختفى.

٢٤ تشرين الثاني ١٩٠٤
من أجل العطاء والاستلام يتطلب الأمر اتحاد الإرادات.

وإذ كنتُ حزينة ومُرهقة بالكامل، وأنا أرى يسوع الصالح يقطر دمًا، قلتُ: "أيها الرب مبارك، ماذا عني؟ ألا تريد أن تعطيني قطرة دم واحدة على الأقل كعلاج لكل شروري؟" فقال لي: "يا ابنتي، العطاء يتطلب إرادة الشخص الذي يجب أن يُعطي وإرادة الشخص الذي يجب أن يأخذ. بخلاف ذلك، إذا أراد أحدهم أن يعطي والآخر لا يريد أن يأخذ، رغم أن الأول يريد أن يعطي، فإنه لا يمكنه أن يُعطي. وبالمثل، إذا كان الأول

لا يريد أن يعطي، فلا يمكن للآخر أن يأخذ. الأمر يتطلب اتحاد الإرادات. آه، كم مرة خُنقت نعمتي، ورُفض دمي وداسوا عليه!" بينما كان يقول هذا، رأيت كل الناس يحتشدون داخل دم يسوع الحلو؛ لكن الكثيرين سيخرجون منه، لا يريدون البقاء داخل ذلك الدم الذي تم فيه وضع كل خيراتنا وكل علاج لشرورنا.

٢٩ تشرين الثاني ١٩٠٤
نزل لاهوت يسوع في إنسانيته إلى أعماق هاوية كل الإذلال البشري، وألّهَ وقدّس كل الأعمال البشرية.

كنت أقدّم هذا الصباح جميع أفعال ربنا في إنسانيته لإصلاح الكثير من أفعالنا البشرية، سواء تم القيام بها بلا مبالاة، دون هدف روحاني، أو بخطيئة، من أجل جعل جميع المخلوقات يفعلون أفعالهم بنّية أعمال يسوع المُبارك وتوحيدها معها، وملء فراغ المجد الذي كان المخلوق سيعطيه لله إذا فعل ذلك. بينما كنت أفعل هذا، قال يسوعي المعبود: "يا ابنتي، لقد نزلت ألوهيتي في إنسانيتي إلى الهاوية الأعمق للذل البشري؛ لدرجة أنه لم يكن هناك فعل بشري، مهما كان متواضعا وضئيلا، لم أؤلهه وأقدسه. وهذا من أجل رد السيادة المزدوجة للإنسان – السيادة التي فقدها في الخلق، والسيادة التي اكتسبتُها له في الفداء. لكن الإنسان، الجاحد دائمًا والعدو لنفسه، يُحب أن يكون عبدًا لا صاحب سيادة. بوسائل سهلة للغاية – أي، بنوايا أفعاله [الموحدة] مع أفعالي – يمكنه أن يجعل أفعاله تستحق الجدارة الإلهية، لكنه يضيعها ويفقد وسيلة الملك والسيادة على نفسه". بعد أن قال هذا، اختفى، ووجدت نفسي بداخلي.

٣ كانون الأول ١٩٠٤
"الأخطاء" الواردة في هذه الكتابات. سؤالان لمعرفة هل أن الله أم الشيطان الذي يعمل في لويسا.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ملقيةً على الأرض، أمام الشمس، التي كانت أشعتها تخترقني بالكامل، داخليًا وخارجيًا، تاركة إياي كما لو أني مُنبهرة. بعد فترة طويلة، تعبتُ من هذا الوضع، فبدأت أزحف على الأرض، لأني لم أكن أملك القوة للنهوض والمشي. ثم بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاءت عذراء، وأخذتني من يدي وقادتني إلى داخل غرفة، على سرير، كان عليه الطفل يسوع نائمًا بهدوء. هدأتُ بإيجادي له، فوضعت نفسي بالقرب منه، لكن دون إيقاظه. بعد مرور بعض الوقت، عندما استيقظ، بدأ يمشي على السرير، وأنا خائفة من أن يختفي، قلت: "يا صغير قلبي الجميل، أنت تعلم أنك حياتي – أرجوك لا تغادرني!" قال: "لنحدد كم مرة يجب أن أحضر". قلتُ: "يا خيري الوحيد، ماذا تقول؟ الحياة ضرورية دائما؛ لذلك دائمًا – دائمًا". أثناء ذلك جاء كاهنان فاقترب الطفل من بين ذراعي أحدهما، موصيا إياي أن أتحدث مع الآخر. أراد هذا الشخص سردًا لكتاباتي، وكان يراجعها واحدة تلو الأخرى. فقلت له وأنا خائفة: "من يدري كم عدد الأخطاء فيها!" فقال بجدية ودودة: "أي أخطاء؟ ضد القانون المسيحي؟" قلت: "لا، أخطاء نحوية." قال: "هذا لا يهم". قلت بعد أن اكتسبت بعض الثقة: "أخشى أن يكون كل هذا مجرد وهم". نظر إليّ مباشرة وأجاب: "هل تعتقدين أنني بحاجة إلى مراجعة كتاباتك لمعرفة ما إذا كنت شخصًا مخدوعًا أم لا؟ سأطرح عليك سؤالين، وسأعرف ما إذا كان الله هو الذي يعمل فيك أم الشيطان. أولاً: هل تعتقدين أنك تستحقين كل النعم التي أعطاك إياها الله، أم أنها كانت عطية ونعمة من الله؟" قلت: "كل شيء بنعمة الله". "ثانيًا، هل تعتقدين أنه في كل النعم التي أعطاك إياها الرب، كانت إرادتك الطيبة قد انتظرت النعمة، أم أن هذه النعمة هي التي انتظرتك؟" وأنا: "بالتأكيد لطالما انتظرتني النعمة دائما." قال: "هذه الإجابات تجعلني أعرف أنك لست مخدوعةً". في تلك اللحظة وجدت نفسي بداخلي.

٤ كانون الأول ١٩٠٤
محاربة الله أسهل من محاربة الطاعة.

نظرًا لأنني كنت مضطربةً للغاية، وخائفة من أن يسوع المبارك لم يعد يريدني في هذه الحالة، شعرتُ بقوة داخلية للخروج منها، وكانت هذه القوة التي شعرت بها كبيرة جدًا ولم أستطع احتوائها، لدرجة أنني ظللت أكرر: "أشعر بالتعب، لا أستطيع تحمل المزيد". وسمعتُ في داخلي صوت يقول لي: "أنا أيضًا أشعر بالتعب، لا أستطيع تحمل المزيد، من الضروري أن تظلي مُتوقفة تمامًا عن حالة الضحية لبضعة أيام، للسماح لهم باتخاذ قرار الحروب؛ ثم سأجعلك تعانين مرة أخرى. وبعد ذلك، عندما يشنون الحروب، سنرى ما يجب فعله معك". لم أكن أعرف ما يجب القيام به؛ فالطاعة لم تكن تريد ذلك، والقتال مع الطاعة هو مثل الصعود على جبل يملأ الأرض ويلامس السماوات، وبدون درب للسير عليه، وبالتالي لا يمكن التغلب عليه. لا أعرف ما إذا كانت هذه حماقة، لكني أعتقد أنه من الأسهل القتال مع الله من القتال مع هذه الفضيلة الرهيبة.

هكذا، عندما كنت مضطربةً، وجدتُ نفسي خارج نفسي أمام صليب، وقلت: "يا رب، لا أستطيع أن أتحمل أكثر، لقد خذلَتني طبيعتي؛ أفتقر إلى القوة اللازمة لأتمكن من الاستمرار في حالة الضحية هذه. إذا كنت تريد مني أن أستمر، فامنحني القوة، وإلا سأستسلم. بينما كنت أقول هذا، تدفق ينبوع من الدم من ذلك المصلوب، باتجاه السماء، وسقط على الأرض وتحول إلى نار. كان العديد من العذارى يقولون: "بالنسبة لفرنسا وإيطاليا والنمسا وإنجلترا ..." – وكانوا يذكرون دولًا أخرى، لكنني لم أفهم جيدًا – "معظم الحروب الخطيرة معدة، أهلية وحكومية ..." عندما سمعتُ ذلك، أصبحت خائفة بالكامل، ووجدت نفسي داخل نفسي. لم أستطع بذاتي أن أقرر ما يجب أن أتبعه – القوة الداخلية التي دفعتني للخروج [من حالة الضحية]، أم قوة الطاعة التي دفعتني للبقاء. كان كلاهما قويًا وقادرا على كياني الضعيف والمسكين. حتى الآن، يبدو أن الطاعة تسود، وإن كانت بصعوبة، ولا أعرف إلى أين سأنتهي.

٦ كانون الأول ١٩٠٤
بداية التطويب الأبدي هي أن يفقد المرء كل ذوق خاص به.

بينما كنت في جهاد مستمر، جاء يسوع المبارك قليلا فقط، ورأيت نفسي عارية، مجردة من كل شيء – ربما لا يمكن العثور على نفس أكثر بؤسًا مما أنا عليه، شديد جدا هو بؤسي. يا له من تغيير كئيب! إنْ لم يصنع الرب معجزة جديدة بقدرته المطلقة ليجعلني أنهض مرة أخرى من هذه الحالة، فسوف أموت بالتأكيد من البؤس.

ثم قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، تشجعي، بداية الغبطة الأبدية هي أن يفقد المرء كل ذوق خاص به. في الواقع، بينما تستمر النفس في فقدان مذاقها، فإن الأذواق الإلهية تستحوذ عليها، والنفس، بعد أن تحلّ وتفقد ذاتها، لن تعد تعرف نفسها؛ ولن تجد شيئًا آخر خاص بها – ولا حتى أشياء روحية. عندما يرى الله أن النفس ليس لها أي شيء آخر خاص بها، يملأها بكل ذاته ويغذيها بكل السعادة الإلهية. عندها فقط يمكن أن تُدعى النفس حقًا مُباركة، لأنه طالما كان لديها شيء خاص بها، فلا يمكن أن تُعفى من المرارة والمخاوف، ولا يستطيع الله أن ينقل لها سعادته. لا يمكن أن تُستثنى أي نفس تدخل ميناء الغبطة الأبدي من هذه النقطة – هي مؤلمة، نعم، لكنها ضرورية؛ ولا يمكنها الاستغناء عنها. بشكل عام يفعلون ذلك عند الموت، ويقوم المطهر بعمله الأخير؛ لهذا السبب، إذا سُئلت المخلوقات عن مذاق الله، وما تعنيه الغبطة الإلهية، فهذه أشياء غير معروفة بالنسبة لها ولا تستطيع نطق كلمة عنها. لكن مع النفوس التي هي أحبائي، بما أنهم أعطوا أنفسهم بالكامل لي، لا أريد أن يبدأ تطويبهم في السماء، بل أن يبدأ هنا على الأرض. أريد أن أملأهم ليس فقط بالسعادة، وبمجد السماء، بل أريد أن أملأهم بالخيرات، بالمعاناة، بالفضائل التي كانت تتمتع بها إنسانيتي على

الأرض؛ لذلك أنا لا أجردهم فقط من الأذواق المادية، التي تعتبرها النفس روثًا، بل من الأذواق الروحية أيضًا، لكي أملأهم تمامًا بخيراتي وأمنحهم بداية السعادة الحقيقية".

٢٢ كانون الأول ١٩٠٤
كلما كانت النفس فارغة ومتواضعة، كلما ملأها النور الإلهي ونقل لها نِعمه وكماله.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت الطفل يسوع الصغير مع قبضة من النور في يده، والأشعة تتدفق عبر أصابعه. ظللت مفتونةً، وقال لي: "يا ابنتي، الكمال نور، ومن قال إنه يريد الوصول إليه يتصرف تمامًا مثل مَنْ يريد أن يحبس كتلةً من النور في يده: عندما يحاول الإمساك به، يتدفق النور من خلال أصابعه؛ إلا أن يده تظل مغمورة في ذلك النور. الآن، النور هو الله، والله وحده كامل، والنفس التي تريد أن تكون كاملة لا تفعل شيئًا سوى التقاط الظلال – قطرات الله الصغيرة؛ وأحيانًا لا تفعل شيئًا سوى العيش في النور وحده، أي في الحقيقة. ومثلما يتغلغل النور بشكل أعمق ويحتل مساحة أكبر كلما زاد الفراغ الذي يجده، وكلما كان المكان أعمق – بنفس الطريقة، كلما كانت النفس فارغة ومتواضعة، كلما ملأها النور الإلهي ونقل نعمه وكماله لها".

٢٩ كانون الأول ١٩٠٤
في معظم الأحيان، يكون الضعف البشري هو نقص في اليقظة والاهتمام.

كنتُ، وأنا في حالتي المعتادة، أفكر في أكثر الخطوات المهينة التي عانى منها ربنا، وكنت أشعر بالرعب في داخلي؛ ولكن بعد ذلك قلت مع نفسي: "يا رب، اغفر لأولئك الذين يُجدّدون لك هذه الخطوات المحزنة، لأن الضعف الذي يحتويه الإنسان عظيم جدا". في تلك اللحظة جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "ابنتي، ما يقال إنه ضعف بشري، يكون في معظم الأحيان نقصا في يقظة واهتمام الشخص الذي يقود – أي من الوالدين والرؤساء. في الواقع، عندما تتم مراقبة شخص ما وفحصه، ولا يُمنح الحرية التي يريدها، ولا يتلقى غذاءه، فإن الضعف يدمر ذاته، في حين أن الاستسلام لضعف المرء هو تغذيته ليصبح أسوأ في هذا الضعف". ثم أضاف: "آه، يا ابنتي، تصبح النفس مشبعة بالفضيلة مثل إسفنجة جافة منقوعة بالماء – أي بالنور والجمال والنعمة والمحبة – بنفس الطريقة، الخطايا والضعف التي يستسلم لها المرء، تشبع النفس مثل إسفنجة يغمرها الوحل – أي بالظلام والقبح وحتى كراهية ضد الله".

٢١ كانون الثاني ١٩٠٥
من يهين الطاعة يهين الله.

بعد أن كشفتُ بعض الشكوك لكاهن الإعتراف، استطاع ذهني أن يُهدّئ نفسه بما قاله لي. بعد ذلك، عندما جاء يسوع المبارك، قال لي: "يا ابنتي، إذا فكر المرء بسبب للطاعة، فإنه يهينها بمجرد التفكير في ذلك، والشخص الذي يهين الطاعة يهين الله".

٢٨ كانون الثاني ١٩٠٥
الصليب هو بذرة الفضيلة.

بينما كنت أشعر بالمعاناة أكثر من المعتاد، جاء يسوعي المعبود قليلاً وقال لي: "ابنتي، الصليب هو بذرة الفضيلة، ومثل الشخص الذي يزرع ثم يحصد عشرة وعشرين وثلاثين وحتى مائة ضعف – بنفس

الطريقة، فإن الصليب، كونه بذرة، يضاعف الفضائل والكمال، ويزينها بطريقة رائعة. لذلك، كلما ازدادت الصلبان حولك، تزرعين بذور فضيلة أكثر في نفسك. لذلك، بدلاً من أن تزعجي نفسك عندما يأتي إليك صليب جديد، يجب أن تفرحي، معتقدة أنك تكتسبين بذرة أخرى، يمكنك من خلالها إثراء تاجك، بل وحتى إكماله."

٨ شباط ١٩٠٥
صفات أبناء الله هي: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة.

مستمرةً في حالتي السيئة من الحرمان والمرارة التي لا توصف – بالكاد يظهر نفسه في صمت – قال لي هذا الصباح: "يا ابنتي، سمات أبنائي هي: محبة الصليب، محبة مجد الله، ومحبة مجد الكنيسة – إلى حد التضحية بحياتهم. من لا يتمتع بهذه الصفات، عبثًا يسمي نفسه ابني؛ ومن يجرؤ على قول ذلك فهو كاذب وخائن يخون الله ونفسه. ألقِ نظرة على نفسكِ لترين ما إذا كانت لديك". واختفى.

١٠ شباط ١٩٠٥
ما هي قناعات النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شعرتُ بعدم الرضا عن نفسي. ولكن بعد ذلك، عندما جاء يسوع المبارك، شعرتُ بأنني دخلت في رضى كبير لدرجة أني قلت: "آه، يا رب، أنت وحدك القناعة الحقيقية!" قال: "وأنا أقول لكِ أن القناعة الأولى هي الله وحده. القناعة الثانية هي عندما النفس، في داخلها وخارجها، لا تنظر إلا إلى الله. والثالثة هي عندما تجد النفس ذاتها في هذا المجال الإلهي، لا يمكن لأي شيء مخلوق، ولا أية مخلوقات ولا ثروات أن تكسر الصورة الإلهية في ذهنها. في الواقع، يُغذي العقل ذاته بما يفكر فيه، ومن خلال النظر إلى الله وحده، في الأشياء الموجودة هنا، فإنها تنظر فقط إلى الأشياء التي يريدها الله، ولا تهتم بأي شيء آخر، وهكذا تظل دائمًا في الله. القناعة الرابعة هي المعاناة من أجل الله، لأنه حتى يمكن للنفس والله من إدامة حديثهما مرّة، ويصبحان أكثر تماسكًا معًا مرّة أخرى، ومرّة من إثبات محبتهما لأحدهما الآخر، فإن الله يدعو النفس والنفوس تستجيب، يجذب الله بالقرب منه والنفس تعانقه، يعطيها الله المعاناة والنفس تتألم بكل سرور – أو بالأحرى ترغب في أن تتألم أكثر من أجل محبته حتى تتمكن من أن تقول له: هل ترى كيف أحبك؟ هذه هي القناعة الأعظم".

٢٤ شباط ١٩٠٥
التواضع زهرة بلا أشواك.

هذا الصباح، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، التواضع هو زهرة بلا أشواك، ولأنها بدون أشواك، يمكن للمرء أن يمسكها بيده، ويمكن احتضانها، ويمكن وضعها في أي مكان يريده المرء دون خوف من المضايقة أو الوخز. هكذا هي النفس المتواضعة. يمكن للمرء أن يقول إنها ليس لديها وخزات العيوب؛ وبما أنها بدون وخزات، يمكن للمرء أن يفعل معها ما يشاء. وبما أنه لا أشواك لديها، فهي بطبيعة الحال لا تخدع ولا تزعج الآخرين، لأن الأشواك يعطيها من يملكها؛ ولكن إنْ لا يملكها فكيف يعطيها؟
ليس هذا فقط، بل التواضع هو زهرة تُقوي البصر وتُنقيه؛ وبوضوحه تعرف كيف تبعد نفسها عن الأشواك".

٢ آذار ١٩٠٥
يسوع يعطي لويسا مفتاح إرادته.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدتُ أني أحمل مفتاحا في يدي؛ وعلى الرغم من أنني كنت أقوم بتغطية طريق طويل وأحيانًا يتشتت انتباهي، ولكن بمجرد أن أفكر بالمفتاح، كنتُ أجده دائمًا في يدي. الآن، أستطيع أن أرى أن هذا المفتاح يعمل على فتح قَصر ما، وكان الطفل يسوع نائمًا في داخله؛ استطعتُ أن أرى كل شيء من بعيد، وكنتُ في عُجالة – في عجالة للذهاب إلى هناك وفتحه، خوفًا من أنه قد يستيقظ، وقد يبكي، ولن يجدني بالقرب منه. لذلك أسرعتُ أكثر فأكثر، لكن عندما وصلتُ إلى هناك، وكنت على وشك الصعود، وجدت نفسي بداخلي، وبقيتُ قلقة. لكن بعد ذلك، عندما جاء يسوع المبارك، قال لي: "يا ابنتي، المفتاح الذي وجدتِه دائمًا في يدك هو مفتاح إرادتي الذي وضعته بين يديك؛ والذي يملك شيئا في يده يمكنه أن يفعل به ما يشاء".

٥ آذار ١٩٠٥
تعاريف الصليب.

بينما كنت أعاني أكثر من المعتاد بقليل، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، الصليب هو سند الضعيف، إنه قوة القوي، إنه بذرة وحضانة البتولية." بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٠ آذار ١٩٠٥
يجب أن يكون أصل المحبة الحقيقية والفضائل الحقيقية في الله.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، المحبة التي لا تنبع من الله لا يمكن أن تُسمى محبةً حقيقية، والفضائل نفسها التي ليس لها أصل في الله هي فضائل مزورة. في الحقيقة، كل شيء ليس له أصله في الله لا يمكن أن يُدعى محبة ولا فضيلة، بل بالأحرى نور ظاهر ينتهي به المطاف إلى التحول إلى ظلام". ثم أضاف: "على سبيل المثال: كاهن الاعتراف الذي يعمل ويضحي بنفسه كثيرًا من أجل نفسٍ ما، يقوم بشيء مقدس – واضح أنه عطاء بطولي؛ لكن، إذا فعل ذلك لأنه حصل أو يأمل في الحصول على شيء ما، فإن أصل تضحيته ليس في الله، بل في نفسه ومن أجل نفسه، لذلك لا يمكن أن يطلق عليها فضيلة".

٢٣ آذار ١٩٠٥
مجد يسوع ورضاه.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، فقلت له: "يا رب، هل حالتي هي مجد لك؟" قال: "يا ابنتي، كل مجدي وكل رضاي وما أريده فقط هو أن تكونوا كلكم فيّ بشكل أكبر". ثم أضاف: "كل شيء يكمن في ألا تتكل النفس على ذاتها وخوفها من ذاتها وفي ثقتها بالله واتكالها عليه". بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٨ آذار ١٩٠٥
آثار الاضطرابات. لقاء يسوع المستمر مع النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلا فقط، وبما أنني قلت لإحدى النفوس المضطربة: "فكري في عدم الرغبة في أن تضطربي، ليس من أجل فائدتك فقط، بل أكثر من ذلك، بدافع محبة ربنا، لأن النفس المضطربة لا تزعج نفسها فحسب، بل تجعل يسوع المسيح مضطربًا"، لاحقًا قلت لنفسي: "ما هذا الهراء الذي تحدثت به – لا يمكن أن يضطرب يسوع أبدًا". ثم قال لي عند مجيئه: "ابنتي، بدلاً من الهراء قلتِ الحقيقة. في الحقيقة، في كل نفس أقوم بتكوين حياة إلهية، وإذا كانت النفس مضطربة، فإن هذه الحياة الإلهية التي أستمر في تكوينها تظل أيضًا مضطربة. ليس هذا فقط، بل لا تكتمل بشكل تام أبدًا". واختفى مثل ومضة.

ثم واصلت عملي الداخلي المعتاد حول الآلام، وعندما وصلت إلى نقطة لقاء يسوع ومريم على درب الصليب، ظهر مرة أخرى وقال لي: "ابنتي، إني ألتقي بالنفس باستمرار، وإذا كنت أجدها أثناء اللقاء بها في فعل ممارسة الفضائل، ومتحدة معي، فإنها تكافئني على الحزن الذي عانيت منه عندما قابلت أمي، وهي حزينة للغاية بسببي".

١١ نيسان ١٩٠٥
كيف أن المثابرة هي ختم الحياة الأبدية وتطور الحياة الإلهية.

كنت أقول لنفسي، وأنا حزينة جدًا بسبب حرماني من يسوعي المعبود: "كم أصبح قاسيًا معي – أنا نفسي لا أستطيع أن أفهم كيف يمكن لقلبه الطيب أن يصل إلى حدّ القيام بذلك. ثم إنْ كانت المثابرة ترضيه كثيرًا، فإن مثابرتي لا تحرك قلبه الطيب". بينما كنت أقول هذا وغير ذلك من الهراء، جاء فجأة وقال لي: "حقًا، إن النفس التي تُسعدني أكثر هي النفس المثابرة، لأن المثابرة هي ختم الحياة الأبدية وتطور الحياة الإلهية. في الحقيقة، كما أن الله قديم أبدا وجديد دائمًا وغير قابل للتغيير، بنفس الطريقة، من خلال المثابرة وممارستها دائمًا، تكون النفس قديمة، وبممارستها، فهي جديدة دائمًا؛ وفي كل مرة تمارسها تتجدد في الله، وتبقى غير قابلة للتغيير، ومن دون أن تدرك ذلك. بما أنها من خلال المثابرة تكتسب باستمرار الحياة الإلهية بداخلها، فمن خلال اكتسابها الله تكون مختومة بالحياة الأبدية. هل يمكن أن يكون هناك ختم أكثر أمانًا من الله نفسه؟"

١٦ نيسان ١٩٠٥
المعاناة تسود.

مستمرةً في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المعبود نفسه قليلاً، مع مسمار داخل قلبه؛ وكان يقترب من قلبي ويلمسه بهذا المسمار، فأشعر بآلام مميتة. ثم قال لي: "يا ابنتي، العالم هو الذي يدق هذا المسمار في أعماق قلبي، ويُميتني باستمرار. لذلك، بالعدل، مثلما يمنحونني موتا مستمرا، سأسمح لهم بأن يمنحوا الموت لبعضهم البعض، ويقتلون بعضهم البعض مثل العديد من الكلاب". وبينما قال هذا، جعلني أسمع صراخ المتمردين، لدرجة أنني بقيت صمّاء لمدة أربعة أو خمسة أيام. بعد ذلك، وبينما كنت أعاني كثيرًا، عاد بعد ذلك بقليل وقال لي: "اليوم هو يوم الشعانين الذي أعلنت فيه ملكًا. يجب على الجميع أن يتطلعوا إلى مملكة ما، ولكن من أجل الحصول على المملكة الأبدية، من الضروري للنفس المخلوقة أن تكتسب النظام الخاص بها من خلال سيادة ألامها. الوسيلة الوحيدة هي المعاناة، لأن المعاناة تسود؛ أي، من خلال الصبر، يضع الإنسان نفسه في مكانه، ويصبح ملكًا على نفسه وعلى الملكوت الأبدي".

٢٠ آذار ١٩٠٥
في هذه الأوقات، تبدو الإنسانية مثل عظم مخلوع من مكانه. كيف تعرف ما إذا كانت النفس قد هيمنت على عواطفها.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لوقت قصير، وهو في حالة تأديب الناس تقريبًا، وقال لي: "ابنتي، المخلوقات تمزق جسدي، إنها تدوس على دمي باستمرار، وسأسمح بأن يُمزَّق جسدهم ويُراق دمهم. في هذه الأوقات، تبدو الإنسانية مثل عظم مخلوع من مكانه – خارج مركزه، ومن أجل وضعه في مكانه مرة أخرى وإعادة إدخاله إلى مركزه، من الضروري أن يتم حلّه". ثم هَدَّأ نفسه قليلاً وأضاف: "يا ابنتي، يمكن للنفس أن تعرف ما إذا كانت قد هيمنت على عواطفها، إذا أهملت التأثر بالإغراءات أو بالناس. على سبيل المثال: إذا تعَرَضَتْ (النفس) لتجربة الدَنَس وسيطرت على هذا الرغبة ولم تأخذها بعين الاعتبار، فإن ذات طبيعتها تبقى في مكانها؛ من ناحية أخرى، إذا لم تفعل النفس ذلك فإنها تتضايق، وتُحزن نفسها، وتشعر بتدفق تيار فاسد داخل جسدها. إذا أرادت نفس أن تجرح مشاعر شخص آخر أو أهانته، لكنها سيطرت على رغبة الكبرياء، فإنها تظل في سلام؛ من ناحية أخرى، إذا لم تفعل ذلك، فإنها تشعر بتيار من نار وغضب وكبرياء داخل ذاتها، مما يقلبها تمامًا رأسًا على عقب. في الحقيقة، عندما تكون الرغبة موجودة، في هذه الحالة، فإنها تخرج إلى الساحة؛ وهكذا مع كل البقية".

٢ أيار ١٩٠٥
أنواع القيامة الثلاثة التي يحتويها الألم.

بينما كنت أعاني أكثر قليلاً من المعتاد، قال لي يسوعي الصالح عند مجيئه: "يا ابنتي، الألم يحتوي على ثلاثة أنواع من القيامة. أولاً، الألم يجعل النفس ترتفع مرة أخرى في النعمة. ثانيًا، مع تقدم الألم، فإنه يجمع الفضائل وترتفع النفس مرة أخرى في القداسة. ثالثًا، مع استمرار الألم، فإنه يُكمِّل الفضائل، ويزينها ببهاء، مُشكلا إكليلًا جميلًا؛ والنفس، وهي متوجة، تشرق من جديد إلى المجد على الأرض وإلى المجد في السماء". بعد أن قال هذا، اختفى.

٥ أيار
آثار النعمة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، وبدا أن صورة أخرى مُشابهه له تمامًا تخرج من داخله – كانت أصغر فقط. تفاجأت برؤية هذا، فقال لي: يا ابنتي كل ما يخرج من داخل الإنسان يسمى ولادة، وهذه الولادة تصير طفل الشخص الذي ولدَها. الآن، هذه الإبنة التي لي هي النعمة التي تخرج مني، وتتواصل مع كل النفوس التي تريد استقبالها وتحولها إلى العديد من أطفالي الآخرين. ليس هذا فقط، بل كل ما هو صالح وفاضل يمكن أن يخرج من هذا الجيل الثاني من الأبناء، فيصبحوا أبناء النعمة. أنظري الآن أي جيل كبير من أبناء النعمة تشكله النعمة لذاتها، إذا استقبلوها فقط. لكن كم الذين يرفضونها؛ فتعود ابنتي إلى رحمتي وحيدة وبدون أطفال". بينما كان يقول هذا، أغلقت تلك الصورة نفسها بداخلي، وملأتني تمامًا بذاتها".

٩ أيار ١٩٠٥
يمكن للنفس التي اتحدت بالنعمة أن تفعل ما يجب أن يفعله الموت بطبيعتها.

مستمرةً في حالتي المعتادة، بدا لي أن يسوعي المعبود كان يخرج من داخلي، وبصوت جميل ولطيف كان يقول: "ولماذا، يا ابنتي، يمكن للنفس المتحدة بالنعمة ألا تفعل مُسبقا كل ما يجب أن يفعله الموت بطبيعتها؟ أي جعلها تموت مقدمًا من أجل محبة الله، عن كل شيء يجب أن تموت من أجله؟ لكن فقط أولئك الذين يسكنون باستمرار في نعمتي هم الذين يأتون ليحصدوا هذا الموت المبارك، لأنه بالعيش مع الله يسهل عليهم الموت عن كل شيء عابر. وبينما تعيش النفس مع الله وتموت عن كل الباقي، فإن طبيعتها ذاتها تتوقع الامتيازات التي يجب أن تثريها عند القيامة – أي أنها ستشعر بالروحانية والتأليه وعدم الفساد، بالإضافة إلى كل الخيرات التي ستشارك النفس فيها، وتشعر بأنها شريكة في جميع امتيازات الحياة الإلهية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تمييز المجد الذي ستتمتع به هذه النفوس في السماء؛ سيكونون مختلفين جدًا عن الآخرين، لأن السماء تختلف عن الأرض". بعد أن قال هذا، اختفى.

١٢ أيار ١٩٠٥
الوسيلة التي بها لا تفقد محبة يسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلا، وعندما رأيته، لا أعرف لماذا قلت له: "لكن يا رب، شيء يمزق نفسي ... فكرة أني قد أفقد محبتك".
قال: يا ابنتي من قال لك هذا؟ في كل الأشياء، يخدم صلاحي الأبوي الوسائل التي تساعد المخلوق، طالما أن هذه الوسائل لن يتم رفضها. لذا، فإن وسيلة عدم فقدان محبتي هي التمسك بمحبتي وكل ما يعتبرني كما لو أني مُلكًا للمرء. هل يمكن للمرء أن يفقد كل ما هو له؟ بالتأكيد لا. على الأكثر، إذا لم يكن لديه أي تقدير لشيء خاص به، فإنه لن يهتم بالاحتفاظ به في مكان آمن؛ لكن إذا لم يكن يُقدّره ولم يحتفظ به في مكان آمن، فهذه علامة على أنه لا يحبه، وبالتالي فإن هذا الشيء لن يعد يحتوي على حياة المحبة ولا يمكن ترقيمه بين أشياءه الخاصة. ولكن عندما يجعل المرء محبتي مُلكًا خاصا به، فإنه يحترمها، ويحتفظ بها في مكان آمن، ويراقبها دائمًا، بحيث لا يمكنه أن يفقد ما هو له، سواء في الحياة أو في الموت".

١٥ أيار ١٩٠٥
طريق الفضيلة سهل.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، يقولون إن طريق الفضيلة صعب. (هذا) خطأ. إنه صعب على النفس التي لا تتحرك، لأنها لا تعرف النعم ولا التعزية التي ستتلقاها من الله، ولا مساعدتها على الحركة، يبدو صعبًا عليها؛ وبدون أن تتحرك تشعر بكل ثقل الرحلة. لكن بالنسبة للنفس التي تتحرك، فالأمر سهل للغاية، لأن النعمة التي تغمرها تقويها، وجمال الفضائل يجذبها، وعروس النفوس الإلهي يحملها مُلتصقة بذراعه، ويرافقها في الرحلة. والنفس، بدلاً من الشعور بالثقل، وصعوبة الحركة، تريد أن تُعّجل في طريقها من أجل الوصول بشكل أسرع إلى نهاية الطريق والى مركزها".

١٨ أيار ١٩٠٥
المحبة تستحق الأفضلية فوق كل شيء.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، الخوف يأخذ الحياة بعيدا عن المحبة. ليس هذا فقط، بل أيضًا الفضائل التي لا تنبع من المحبة تُقلل من حياة المحبة في النفس. على العكس من ذلك، تستحق المحبة الأفضلية فوق كل شيء، لأن المحبة تجعل كل شيء سهلاً، في حين أن الفضائل ذاتها التي لا تنبع من المحبة هي مثل ضحايا كثيرة ينتهي بها المطاف في مذبحة – أي تدمير الفضائل ذاتها ".

٢٠ أيار ١٩٠٥
طريق معاناة يسوع.

كنتُ أفكر هذا الصباح في الوقت الذي ظل فيه يسوع المبارك مخلوعًا على الصليب، وقلت لنفسي: "آه، يا رب، كم تعذبتَ بسبب معاناتك الفظيعة، وكم كانت نفسك حزينة**!**" في تلك اللحظة، جاء مثل الظل تقريبًا وقال لي: "يا ابنتي، لم أشغل نفسي بآلامي، بل بالأحرى، انشغلت بالهدف من آلامي؛ وبما أنني استطعت في آلامي أن أرى إرادة الأب تتحقق، فقد عانيت وفي معاناتي ذاتها وجدت أحلى راحة. في الواقع، عمل الإرادة الإلهية يحتوي على هذا الخير: بينما يعاني المرء يجد أجمل راحة؛ وإذا تمتع المرء، ولكن هذه المتعة لا يريدها الله، في نفس هذه المتعة يجد المرء أبشع عذاب. أكثر من ذلك، كلما اقتربتُ من نهاية الآلام، وأنا مشتاق إلى تحقيق إرادة الآب في كل شيء، كلما شعرت بالارتياح أكثر، وأصبحت راحتي أجمل. أوه، ما مدى اختلاف طريق النفوس**!** إذا تألموا أو عملوا، فإن نظرهم لا ينصب على الثمار التي يمكنهم الحصول عليها ولا إلى تحقيق الإرادة الإلهية؛ بدلاً من ذلك، يركزون كل أنفسهم على الشيء الذي يفعلونه، ولا يرون الخيرات التي يمكنهم كسبها أو الراحة اللطيفة التي تجلبها إرادة الله، ويعيشون منزعجين ومعذبين، ويتجنبون المعاناة والعمل بقدر ما يمكنهم التفكير في الحصول على الراحة؛ لكنهم يظلون أكثر معاناة من ذي قبل".

٢٣ أيار ١٩٠٥
لكيلا تشعر بالاضطراب، يجب على النفس أن تجد ذاتها جيدة في الله.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي وشعرتُ بشخص ما بين ذراعي ورأسه متكئ على كتفي. لم أتمكن من رؤية مَنْ هو، لذلك قمت بسحبه بقوة وقلت له: "أخبرني على الأقل من أنت". قال: "أنا الكل". عندما سمعته يقول إنه كان الكل، قلت: "وأنا الـ لا شيء. انظر يا رب، كم أنا محقة في أن هذه الـ لا شيء يجب أن تبقى متحدةً مع الكل، وإلا فستكون مثل حفنة تراب تبدده الرياح". في هذه الأثناء رأيتُ شخصا شكوكا يقول: "كيف يمكن أنه مقابل كل شيء صغير جدا، يشعر المرء بالكثير من الإزعاج؟ " قلتُ، من خلال نور جاء من يسوع المبارك: "لكي لا تشعر بالاضطراب، يجب أن تجد النفس ذاتها جيدة في الله، وأن تميل إلى الله بنفسها كما لو كانت نقطة واحدة، وتنظر إلى الأشياء الأخرى بعيون غير مبالية. ولكن إذا فعلت خلاف ذلك، في كل ما تفعله أو تراه أو تسمعه، فإنها ستشعر بأن ذاتها مستغرقة في القلق، مثل الحمى البطيئة التي تجعل النفس كلها منهكة، مضطربة، ذاتها غير قادرة، على القيام ببداية أو نهاية أي شيء".

٢٥ أيار ١٩٠٥
صورة يسوع في النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كان بإمكاني رؤية يسوع المبارك في داخلي وخارجي؛ فلو كنت أراه كطفل في الخارج، كنت أراه في الداخل كطفل. إذا كنت أراه مصلوبًا في الخارج، أراه بنفس الحالة في الداخل. ظللت متفاجئةً، وقال لي: "يا ابنتي، عندما تتشكل صورتي بالكامل في داخل النفس، مهما كان الشكل الذي أريد أن أتخذه خارجيًا حتى أرى نفسي، نفس الشكل تتخذه صورتي التي تشكلت في النفس. فما العجب إذن؟"

٢٦ أيار ١٩٠٥
عندما تكون النفس كلها ليسوع، فإنه يشعر بتمتمتها في كيانه.

بينما كنت خارج نفسي، وجدت نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي، وقلت له: "صغيري الجميل، أنا كُلي لك دائمًا. أرجوك! لا تسمح لأي شيء ليس لك أن يسري في داخلي، حتى لو كان ظلًا". قال:" ابنتي، عندما تكون النفس كلها لي، أشعر بتمتمتها المستمر في داخلي. أشعر بهذا التمتمة (الهمهمة) المستمرة لها تسري في صوتي، في قلبي، في ذهني، في يدي، في خطواتي، وحتى في دمي. أوه، ما أجمل هذا التمتمة فيّ! وعندما أشعر بها، أكرر قائلا: (كل شيء، كل شيء – كل شيء في هذه النفس هو لي؛ وأنا أحبك – أحبك كثيرًا جدا...) وأختم تمتمة محبتي فيها. لذلك، مثلما أشعر بتمتمتها، تشعر النفس بتمتمتي في كل كيانها. لذلك، إذا شعرت النفس بسريان تمتمتي في ذاتها، فهذه علامة على أن النفس كلها مُلكي".

٢٩ أيار ١٩٠٥
مَنْ يستريح على ذراعي الطاعة ينال كل الألوان الإلهية.

عندما جاء يسوع المبارك هذا الصباح ألقى بنفسه بين ذراعي وكأنه يريد أن يستريح، وقال لي: "هكذا يجب أن تستريح النفس بين ذراعي الطاعة – مثل طفل يستريح بأمان بين ذراعي أمه. ومَنْ يستريح بين ذراعي الطاعة ينال كل الألوان الإلهية، لأنه عندما يكون الشخص نائمًا حقًا، يمكن للمرء أن يفعل به ما يشاء؛ وبنفس الطريقة، عندما يستلقي شخص ما حقًا بين ذراعي الطاعة، يمكن القول إنه نائم، ويمكن لله أن يفعل بالنفس ما يشاء".

٣٠ أيار ١٩٠٥
حياة المحبة ليسوع.

مُستمرة في حالتي المعتادة، كنت أقول: "يا رب، ماذا تريد مني؟ أظهِر مشيئتك المقدسة لي". قال: "ابنتي، أريدك كُلّك فيَّ، حتى أجد كل شيء فيك. فكما أن كل المخلوقات كانت تعيش في إنسانيتي وأنا عوَّضتُ عن الجميع، بنفس الطريقة، عندما تكونين كُلّك في داخلي، ستجعلينني أجد كل المخلوقات بداخلك؛ وهذا يعني، بالاتحاد معي، ستجعلينني أجد في داخلك تعويضًا عن الجميع، والرضا، والشكر، والتسبيح، وكل شيء يجب على المخلوقات أن تقدمه لي. بالإضافة إلى الحياة الإلهية والحياة البشرية، منحتني المحبة حياة ثالثة، مما جعل كل حياة المخلوقات تنبت في إنسانيتي. هذه هي حياة المحبة التي، بينما منحتني الحياة، أعطتني موتًا مستمرًا؛ ضربتني وقوتني، أغاظتني وأعطتني حلاوة، عذبتني وأفرحتني. ما الذي لا تحتويه حياة المحبة هذه

– التي لا تعرف الكلل ومستعدة دائمًا لكل شيء؟ كل شيء، كل شيء يمكن العثور عليه فيها؛ حياتها جديدة وأبدية. أوه، كم أتمنى أن أجد حياة المحبة هذه فيك، حتى تكوني دائمًا في داخلي، ولأجد كل شيء فيك".

٢ حزيران ١٩٠٥
الصبر غذاء المثابرة.

قال لي يسوع المبارك عند مجيئه هذا الصباح: "يا ابنتي، الصبر هو غذاء المثابرة. والحقيقة أن الصبر يحافظ على العواطف في مكانها ويقوي كل الفضائل؛ ومن خلال استقبال الصبر لمواقف الحياة المستمرة، لا تشعر الفضائل بالتعب الذي ينتج عن التقلب، الذي هو أمر سهل جدًا على المخلوق. هكذا، لا تفشل النفس إذا تعرضت للإهانة أو الإذلال، لأن الصبر يوفر لها الغذاء اللازم فورًا، ويشكل فيها رباط مثابرة أقوى وأكثر ثباتًا. كما أنها لن تفرض نفسها كثيرًا إذا تمت مواساتها وتهذيبها، لأنه بينما يغذي الصبر المثابرة، فهي ترضي ذاتها بالاعتدال دون الخروج من حدوده. بالإضافة إلى ذلك، بما أن الصبر غذاء، وطالما يغذي الإنسان نفسه، يمكن القول إن لديه حياة، وأنه لم يمت – بنفس الطريقة، طالما أن لديها صبر، ستستمتع النفس بحياة المثابرة".

٥ حزيران ١٩٠٥
الصلبان هي ينابيع المعمودية.

أخبرني يسوع المبارك عند مجيئه هذا الصباح: "ابنتي، الصلبان، الإماتات، هي مثل ينابيع معمودية كثيرة، وأي نوع من الصليب الذي يغمس في فكرة آلامي يفقد نصف مرارته ويقل وزنه بمقدار النصف". واختفى مثل وميض. مكثت هناك، أقوم ببعض التوقيرات والتعويضات في داخلي، وعاد مرة أخرى، مضيفًا: "ما الذي لا يُعزيني عندما أرى، وأنا أُعِيدُ فيك بِناءَ ما فَعَلته إنسانيتي منذ عدة قرون. في الحقيقة، كل ما أسسته لكل نفس لتعمله، قد تم عمله في إنسانيتي مِنْ قَبل، وإذا تجاوبت النفس معي، فإن ما فعلتُه من أجلها تفعله مرة أخرى داخل نفسها؛ ولكن إذا لم تفعل ذلك، فسيظل ما فعلته يعمل في داخلي فقط، وأشعر بمرارة لا يمكن وصفها".

٢٣ حزيران ١٩٠٥
النفس التي تتحد مع إنسانية يسوع تجد نفسها عند باب لاهوته.

مستمرةً في حالتي المعتادة، كنت أفكر في كيف مات يسوع المسيح، وأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون قد خاف من الموت، لأنه بسبب اتحاده مع اللاهوت، أو بالأحرى، تحول إليه، كان بالفعل آمنًا، مثل شخص ما في قصره الخاص. لكن بالنسبة للنفس – أوه، كم هي مُختلفة! بينما كنت أفكر في هذا الهراء وغيره، جاء يسوع المُبارك وقال لي: "ابنتي، النفس التي تتحد مع إنسانيتي، تجد ذاتها بالفعل عند باب ألوهيتي، لأن إنسانيتي هي مرآة للنفس، والتي منها ينعكس اللاهوت فيها. إذا كانت النفس في انعكاسات هذه المرآة، فمن الطبيعي أن يتحول كل كيانها إلى محبة؛ لأن، يا ابنتي، كل ما يخرج من النفس، حتى حركات عينيها، وشفتيها، وحركة أفكارها، وكل شيء آخر – كل شيء يجب أن يكون محبةً، ويتم بدافع المحبة؛ وبما أن كياني كله محبة، فأينما أجد محبة أستوعب كل شيء في نفسي، وتسكن النفس فيّ بأمان، مثل أي شخص في قصره. إذن، ما الذي يمكن أن تخافه النفس، عند موتها، من المجيء إلي، إذا كانت موجودة بالفعل فيَّ؟"

٣ تموز ١٩٠٥
إعلانات يسوع بخصوص حالة لويسا.

مستمرةً في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي ووجدت الأم الملكة مع الطفل يسوع بين ذراعيها، وهي تعطيه حليبها الفائق الحلاوة. عندما رأيت أن الطفل كان يرضع الحليب من ثدي أمنا، أزلته بلطف شديد من ثديها وبدأت أنا بالرضاعة. عندما رأياني أفعل هذا، ابتسم كلاهما بسبب مَكري، لكنهما سمحا لي بالرضاعة. بعد ذلك، قالت لي الملكة الأم: "خذي طفلك الصغير الجميل واستمتعي به"؛ فأخذته بين ذراعي.
في غضون ذلك سمعتُ أصوات أسلحة في الخارج، وقال لي: "ستسقط هذه الحكومة". قلتُ: "متى؟" قال وهو يلمس طرف إصبعه: "بمجرد طرف إصبع آخر". قلتُ: "مَن يدري كم من الوقت سيستغرق طرف الإصبع هذا!" لكنه لم ينتبه إلي، وبما أنني لم أكن مهتمةً حقًا بمعرفة ذلك، قلت: "كم أرغب في معرفة إرادة الله فيما يخصني". فقال لي: "هل عندكِ ورقة؟ لأني أنا نفسي سأكتب وأعلن مشيئتي بخصوصك". لم يكن لدي، فذهبت للبحث عن واحدة وأعطيتها له؛ وكتب الطفل: "أعلن أمام السماء والأرض أن إرادتي هي التي اختارتها كضحية. أعلن أنها تبرعت لي بنفسها وجسدها، وبما أني سيدها المطلق، فأنا أشاركها آلامي كلما أشاء؛ وبالمقابل منحتها مدخلاً إلى ألوهيتي. أعلن أنها في هذا (المدخل) تصلي لي كل يوم من أجل الخطاة، بشكل مستمر، وهي تسحب سيل حياة مستمر من أجل خير الخطأة أنفسهم". وكتب أشياء أخرى كثيرة، لا أتذكرها جيدًا، لذلك أتركها خارجًا.
عند سماع هذا شعرت بالارتباك، وقلت: "يا رب، اغفر لي إنْ جعلتُ نفسي وقحةً. لم أكن أريد أن أعرف هذا الذي كتَبتَه – يكفيني أن تعرفه أنت وحدك. ما أود أن أعرفه هو ما إذا كانت إرادتك هي أن تستمر حالتي". "وفي ذهني تابعتُ قائلة: "... إذا ما كانت إرادته لكاهن الإعتراف أن يأتي ويدعوني للطاعة، أو بالأحرى الوقت الذي قضيته مع كاهن الإعتراف هو خيالي الخاص". لكني لم أرغب في قول ذلك، خوفا من أنني قد أرغب في معرفة الكثير، وأقنعتُ نفسي أنه إذا كان هناك شيء واحد بإرادته فيجب أن يكون الآخر بإرادته أيضا. واستمر الطفل يسوع في الكتابة: "أعلن أنها إرادتي أن تستمري في هذه الحالة وأن كاهن الإعتراف يأتي ليدعوك إلى الطاعة، وكذلك الوقت الذي تقضيه معه. إنها أيضًا إرادتي أن تسقطي في الخوف من أن حالتك قد لا تكون إرادتي؛ هذا الخوف والشك يطهرك من كل عيب ضئيل". باركتني الملكة الأم ويسوع، وقبّلت يديهما، ووجدت نفسي في داخلي.

٥ تموز ١٩٠٥
إنسانية يسوع هي لحن للألوهية.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، كنتُ مستمرة في أعمالي الداخلية المعتادة، وأخبرني يسوع المبارك، عند مجيئه: "يا ابنتي، إنسانيتي هي لحن للألوهية، لأن أعمالي كلها شكلت مفاتيح كثيرة، والتي بدورها شكلت لحنًا فائق الكمال والتناغم، من أجل إمتاع السمع الإلهي. والنفس التي تتوافق مع عملياتي ذاتها، الداخلية والخارجية، تواصل لحن إنسانيتي من أجل الألوهية".

١٨ تموز ١٩٠٥
يجب على النفس ألا تفتح داخلها للآخرين، بل لكاهن الإعتراف فقط.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "ابنتي، عندما يُظهر كاهن الإعتراف للنفوس طريقة عمله في داخلهم، يفقد الدافع لمواصلة العمل؛ والنفس، وهي تعلم الغرض الذي يريده كاهن الإعتراف منها، تصبح مهملة وعصبية في عملها. بنفس الطريقة، إذا أظهرت النفس ما بداخلها للآخرين، فإنها بكشفها لسرها سيتبخر دافعها، وستُترَك كلها ضعيفة. وإذا لم يحدث هذا عندما تفتح ذاتها لكاهن الإعتراف، فذلك لأن قوة السر المقدس تحافظ على قوة الدفع، وتزيد القوة، وتضع ختمه عليه".

٢٠ تموز ١٩٠٥
عندما لا تكون النفس وفية لإرادة الله، يكف الله عن خططه لها.

كنت أصلي هذا الصباح من أجل كاهن ضعيف، كان مرشدي، وكنت أفكر في نفسي: "لو إستمر في إرشادي، هل سيكون ضعيفًا أم لا؟" فقال لي يسوع المبارك عند مجيئه: "ابنتي، مَنْ يستمتع بالأشياء الموجودة داخل المنزل؟ بالتأكيد، الذين فيه؛ وحتى لو كان هناك شخص آخر من قبل، فأن الأشخاص الموجودين حاليًا فقط يمكنهم الاستمتاع بها. على سبيل المثال، طالما بقي الخادم مع سيده، يدفع له السيد ويسمح له بالتمتع بالأشياء الموجودة في منزله؛ وعندما يذهب بعيدًا، يدعو شخصًا آخر ويدفع له ويتركه يشارك في أشيائه. وانا كذلك؛ عندما يوجد شيئًا مرغوبا من قِبلي ومتروكا من قبل شخص ما، فأني أنقله إلى شخص آخر، وأعطيه كل ما كان مقدرا أن يُعطى للآخر. لذا، لو استمر في إرشادك، وأنتِ في حالة الضحية، لكان قد استمتع بالأشياء المتعلقة بحالة الشخص الذي يرشدك حاليًا، وبالتالي لما كان عاجزًا. وإذا كان المرشد الحالي، على الرغم من صحته، لا يحصل على كل شيء يريده، فذلك لأنه لا يفعل ما أريده بالكامل، على الرغم من أنه يتمتع ببعض الأشياء، إلا أن بعض المواهب الخاصة بي لا يستحقها".

٢٢ تموز ١٩٠٥
لا ينظر الله إلى العمل، بل إلى شدّة المحبة في العمل.

كنت أشعر بالضيق لأني غير قادرة على القيام ببعض الإماتات، حيث بدا لي أن الرب يمقتني، وبالتالي لم يسمح لي بفعلها. جاء يسوع المبارك وقال لي: "ابنتي، النفس التي تحبني حقًا لا تتضايق أبدًا من أي شيء، لكنها تحاول تحويل كل الأشياء إلى محبة. لأي سبب تريدين أن تمارسي إماتة ذاتك؟ بالتأكيد من أجل محبتي. وأقول لك: (من أجل محبتي أميتي ذاتك، ومن أجل محبتي استريحي. وكلاهما سيكون لهما نفس الوزن أمامي). وزن أي عمل، حتى لو كان فاترا، يزداد وفقًا لجرعة المحبة التي يحتوي عليها، لأني لا أنظر إلى العمل، بل إلى شدة المحبة التي يحتويها العمل. لذلك لا أريد فيك انزعاجا، بل سلاما دائمًا؛ لأنه في المضايقات والاضطرابات، دائمًا ما تكون محبة الذات هي التي تريد الخروج للحكم، أو العدو هو الذي يقوم بالأذى".

٩ آب ١٩٠٥
أثار السلام والاضطراب.

مستمرةً في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالانزعاج قليلاً، وقد أخبرني يسوع المبارك عند مجيئه: "ابنتي، النفس التي تعيش في سلام والتي يميل كيانها بالكامل إلى داخلي، تقطر قطرات من الضوء تسقط على ثيابي وتُشكل زينة لي. من ناحية أخرى، فإن النفس المضطربة تقطر ظلامًا يشكل زخرفة شيطانية. ليس هذا فقط، ولكن الاضطراب يعيق مسار النعمة ويجعلها غير قادرة على العمل بشكل جيد". ثم أضاف: "إذا اضطربت النفس على كل شيء فهذه علامة على امتلائها من نفسها. إذا اضطربت من شيء يحدث لها، ولكنها لم تضطرب من شيء آخر، فهذه علامة على أن لديها شيئًا من الله، ولكن يوجد لديها العديد من الفراغات التي يجب ملؤها.

إذا لم يكن هناك شيء يزعجها، فهذه علامة على أنها ممتلئة بالله. أوه! ما مقدار الضرر الذي يلحقه الاضطراب بالنفس – لدرجة رفض الله والامتلاء تمامًا بذاتها".

١٧ آب ١٩٠٥

يجب إخبار كل مجد النفس أنه، من بين كل ما لديها، لا يوجد شيء لها، بل كل شيء من الله.

مستمرةً في حالتي المعتادة، رأيت الملكة الأم التي كانت تقول لربنا: "تعال – تعال إلى حديقتها لتفرح"، وبدا أنها كانت تشير إلي. عندما سمعت هذا، شعرت بالإحمرار، وقلت لنفسي: "ليس لدي أي شيء جيد على الإطلاق – كيف يمكنه أن يسعد؟" بينما كنت أفكر في هذا، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، لماذا تحمرّين خجلاً؟ يجب إخبار كل مجد النفس أنه، من بين كل ما لديها، لا يوجد شيء لها، بل كل شيء من الله؛ وأنا في المقابل أقول لها إن كل ما هو لي هو لها". وبينما كان يقول هذا، بدا أن حديقتي الصغيرة، التي صنعها هو بنفسه، تتحد مع حديقته الأكثر اتساعًا، والتي احتفظ بها في قلبه، وأصبحت واحدة، وفرحنا معًا. ثم وجدت نفسي داخل نفسي.

٢٠ آب ١٩٠٥

تتخذ النعمة صور كثيرة عن النفس بعدد الفضائل والكمالات الإلهية.

عند مجيء يسوع المبارك هذا الصباح قال لي: "يا ابنتي، إذا كانت النفس في كل أفعالها تفعل كل شيء من أجل الله وإرضائه وحده، تدخل النعمة النفس من جميع الجهات، تمامًا مثلما يدخل نور الشمس من جميع الجهات إلى المنزل عندما تكون الشرفات والأبواب والنوافذ مفتوحة، ويتمتع المرء بكامل ملء الضوء. بنفس الطريقة، تتمتع النفس بكل ملء النور الإلهي؛ ومن خلال تجاوب النفس، يزداد هذا النور دائمًا، حتى تصبح كلها نور. ولكن إذا فعلت غير ذلك، يدخل النور من الشقوق، وفي النفس يكون كل شيء ظلام. ابنتي، للذي يعطيني كل شيء، أنا أعطي كل شيء؛ وبما أن النفس غير قادرة على استقبال كياني بالكامل، فإن النعمة تتخذ صور كثيرة عن النفس بعدد كمالاتي وفضائلي. وهكذا فهي تتخذ صورة الجمال، وتوصل نور الجمال إلى النفس؛ تتخذ صورة الحكمة وتوصل نور الحكمة؛ صورة الخير وتوصل الخير؛ صورة القداسة، العدل، الثبات، القوة، النقاء، وهي تنقل نور القداسة، العدل، الثبات، القوة والنقاء؛ وهكذا مع كل البقية. لذلك، فإن النفس مُزَّينة، ليس بشمس واحدة، بل بشموس كثيرة بعدد كمالاتي. وهذه الصور موجودة حول كل نفس؛ فقط، أولئك المنفتحين والمتجاوبين معها، يكونون في نشاط وعمل كامل؛ أما النفوس التي ليست كذلك، فهي كما لو كانت نائمة، ولا تستطيع استخدام غير القليل أو لا شيء من نشاطها".

٢٢ آب ١٩٠٥

من يشارك يسوع ثقل آلامه، أي عمل فدائه، يشارك في مكسب عمل الفداء.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود قليلا فقط، ونقلني خارج نفسي؛ شاركني معاناته، ثم قال لي: "يا ابنتي، عندما يتشارك شخصان معًا في ثقل العمل، يتشاركان معًا في التعويض الذي يتلقاه من هذا العمل، ويمكن لكليهما أن يصنعا الخير لمن يريدان بهذا التعويض. لذلك، بما أنك تشاركيني ثقل آلامي، أي عمل فدائي، فأنتِ تشاركيني في مكسب عمل الفداء. وبما أن التعويض عن آلامنا مقسم بيني وبينك، يمكنني أن أفعل الخير لمن أريد، بشكل عام وأيضًا بطريقة خاصة؛ وأنتِ أيضًا حرّة في فعل الخير لمن تريدين بالتعويض المُستحق لكِ. هذا هو مكسب مَنْ يشاركني آلامي، والذي يُعطى فقط لحالة الضحية؛ وهو مكسب

لأولئك الأقرب إلى الضحية لأنهم، كونهم قريبين، يمكنهم المشاركة بسهولة أكبر في الخيرات التي يمتلكها. لذلك، ابنتي، ابتهجي كلما أشاركك آلامي، لأن نصيبك من التعويض أكبر".

٢٣ آب ١٩٠٥

إذا فعلت النفس كل شيء من أجل الله، فإنها تظل مُنغمرة في شعلة المحبة الإلهية. التفكير في الذات ليس فضيلة أبدًا، ولكنه رذيلة دائمًا.

مستمرةً في حالتي المعتادة، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، إذا كانت النفس تفعل كل شيء من أجلي، فإنها تقلد تلك الفراشات الصغيرة التي تدور حول اللهب، وتظل منغمرة في ذلك اللهب ذاته. بنفس الطريقة، وبناءً على ما إذا كانت النفس تقدم لي رائحة أفعالها، وحركاتها ورغباتها، فإن النفس تتعلق حولي – مرّة حول عيني، مرّة وجهي، مرة يدي، ومرّة قلبي، حسب العروض المختلفة التي تقدمها لي. وبتعلقها المستمر حولي، تظل كلها منغمرة في لهيب محبتي، دون أن تلمس لهيب المطهر". ثم اختفى، ولما عاد، أضاف: "تفكير المرء بذاته هو مثل الخروج من الله والعودة للعيش في النفس. علاوة على ذلك، فإن التفكير في الذات ليس فضيلة أبدًا، بل دائمًا رذيلة، حتى لو كان ذلك بمظهر الخير".

٢٥ آب ١٩٠٥

يجب أن تكون جذور الفضائل الحقيقية في قلب يسوع، وأن تنمو في قلب المخلوق.

قال لي يسوع المُبارك عند مجيئه هذا الصباح: "يا ابنتي، يجب أن تسكن النفس في قلبي؛ ويجب أن تصنع فضائلها بطريقة تجعل جذورها في قلبي وتنمو في قلبها. بِخلاف ذلك، قد تكون هناك فضائل طبيعية، أو فضائل التعاطف، والتي تسمى فضائل في أوقات وظروف معينة، وهي قابلة للتغيير؛ بينما الفضائل التي ترسخت جذورها في قلبي وتطورت في النفس، فهي مستقرة وتتكيف مع كل الأوقات وكل الظروف، وهي واحدة للجميع. أما الأخرى فهي ليست كذلك، ويحدث أنها تشعر بمحبة غير محدودة لشخص ما، أي أنها في وقت من الأوقات تكون مُشتعلة بالكامل، وتقدم تضحيات حقيقية، وتريد أن تضحي بحياتها؛ ولكن بعد ذلك يأتي شخص آخر، ربما أكثر احتياجًا من الأول، وفي لحظة واحدة يتغير المشهد: يصبح جليديًا، ولا تريد حتى التضحية بوقت للإصغاء أو قول كلمة واحدة؛ إنهم فاترون ويُرجعون الشخص وهو يشعر بالمرارة والغضب. هل هذه هي المحبة التي جذورها ثابتة في قلبي؟ بالتأكيد لا، على العكس، فهي محبة شريرة، وكلها بشري وعاطفي، ويبدو أنها تزدهر في لحظة ما، وتذبل وتختفي في وقت آخر. شخص ما يطيع شخصًا آخر، خاضعًا، متواضعًا؛ يجعل من نفسه قطعة قماش، بحيث يمكن للآخر أن يفعل معه ما يريد. لكن مع شخص آخر، فهو غير مطيع، عنيد، ومُتكبر. أهذه هي الطاعة التي تأتي من قلبي؛ أهي مثل طاعتي للجميع، حتى لجلادّي؟ بالتأكيد لا. شخص آخر يصبر في مناسبات معينة؛ حتى لو كانت معاناة خطيرة، فهو يشبه الحمل الذي لا يفتح فمه حتى للنوح. لكن في معاناة أخرى، ربما أصغر، يفقد أعصابه، ويغضب، ويحلف. فهل هذا هو الصبر الذي جذره في قلبي؟ بالتأكيد لا. شخص آخر يومًا ما يكون متحمسًا، ويصلي دائمًا، إلى حد التعدي على واجبات دولته؛ ولكن في يوم آخر، وهو يواجه لقاء مخيبًا للآمال قليلاً، يشعر بالبرد، ويتخلى عن الصلاة تمامًا، إلى درجة التعدي على الواجبات المسيحية – واجب الصلاة. أربما تكون هذه هي روح صلاتي، التي وصلت بها إلى درجة التعرق بالدم، والشعور بعذاب الموت، ومع ذلك لم أتجاهل الصلاة أبدًا للحظة واحدة؟ بالتأكيد لا. وهكذا مع كل الفضائل الأخرى. فقط الفضائل المتجذرة في قلبي والمطعمة في النفس تكون ثابتة ودائمة، وتسطع كالنور. الأخرى، بينما تظهر أنها فضائل، هي رذائل؛ تبدو أنها نور، لكنها ظلام".

بعد أن قال هذا، اختفى، وبينما كنت أريده، عاد وأضاف: "إن النفس التي تريدني تتشبع بي باستمرار دائمًا؛ وعندما أشعر بذاتي مشبعة بالنفس، أشبع ذاتي بالنفس، بحيث أينما ذَهَبَتْ، أجدها مع رغباتها، وألمسها باستمرار".

٢٨ آب ١٩٠٥

يربط يسوع قلوب البشر بقلبه، ويأخذون كل ما في قلبه، حتى حياته ذاتها، إذا كانوا يتجاوبون معه.

عند مجيئه هذا الصباح، جعلني يسوعي المعبود أرى قلبه المحبوب. شيء مثل العديد من الخيوط اللامعة من الذهب والفضة واللون الأحمر، كانت تخرج من داخله، وبدا أنها كانت تشكل شبكة، خيطًا بعد خيط، تربط كل قلوب البشر. ظللت مفتونًا برؤية هذا، وقال لي: "يا ابنتي، بهذه الخيوط، يربط قلبي بذاته كل العواطف والرغبات ونبضات القلب والمحبة وحتى الحياة ذاتها لقلوب البشر، المُشابهة لقلبي البشري في كل شيء – ماعدا أن قلبي مختلف في القداسة. بعد أن أربطهم، وحسب ما تتحرك رغباتي من السماء، فإن خيط الرغبات يثير رغباتهم؛ إذا تحركت العواطف، فإن خيط العواطف يحرك عواطفها؛ إذا أحببتُ، فإن خيط المحبة يثير محبتهم، وخيط حياتي يمنحهم حياة. يا له من تناغم بين السماء والأرض، بين قلبي وقلوب البشر! لكن فقط أولئك الذين يتجاوبون معي يمكنهم إدراك ذلك، بينما الذين يرفضونني بتأثير إرادتهم لا يدركون شيئًا، ويجعلون عمليات قلبي البشري عبثًا".

٤ أيلول ١٩٠٥

كان لدى الله، في جميع الأوقات، نفوسًا نال منها الغاية من الخلق والفداء والتقديس، بقدر ما يُمكن للمخلوق ذلك، والذين حصلوا على خيراته.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، جعلني يسوعي المعبود أرى إنسانيته الفائقة القداسة، وكل جروحه وآلامه؛ وكانت تخرج من جراحه، حتى من قطرات دمه، أغصان كثيرة محملة بالفاكهة والزهور، وبدا أنه أوصل آلامه إليّ، وكذلك جميع أغصانه المليئة بالورود والفواكه. ظللت متفاجئةً برؤية صلاح ربنا في تقاسم كل خيراته معي، دون استبعادي من أي شيء من كل ما يحتويه؛ وقال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي الحبيبة، لا تتفاجئي بما ترينه، لأنك لست وحدكِ، ولا الوحيدة (في هذا). في الواقع، كان لدي في جميع الأوقات نفوس – حسب قدرة المخلوق، وبشكل كامل أحيانا – أحصل منهم على الغاية مما قمتُ به في الخلق والفداء والتقديس، وهم يحصلون على كل الخيرات التي من أجلهم خلقتُ، وفديتُ، وقدّستُ. وبخلاف ذلك، لو لم يكن لدي مخلوق واحد في كل مرة، لأصيب عملي كله بالإحباط، على الأقل لبعض الوقت.

هذا هو ترتيب العناية الإلهية الخاصة بي، وعدلي ومحبتي – أنه في كل مرة يجب أن يكون لدي واحد على الأقل يمكن أن أشارك معه جميع الخيرات، وأن يعطيني المخلوق كل ما يدين لي به كمخلوق. وإلا فلماذا الإبقاء على العالم؟ في لحظة واحدة سأحطمه. هذا هو بالضبط سبب اختياري نفوسا ضحية: تمامًا مثلما وجَدَتْ العدالة الإلهية فِيَّ كل شيء يجب أن تجده في جميع المخلوقات، وتشارك معي، بالكامل، الخيرات التي كانت ستشاركها مع جميع المخلوقات، حيث إن إنسانيتي احتوت على كل شيء، حتى أجد كل شيء في الضحايا، وأشاركهم كل خيراتي. خلال فترة آلامي، كانت عندي والدتي العزيزة التي، بينما كنت أشاركها في كل آلامي وكل خيراتي معها، كانت الأكثر انتباهاً كمخلوق، في جمعها بداخلها كل ما تفعله المخلوقات لي. لذلك وجدتُ فيها كل رضاي وكل الامتنان، الشكر، الثناء، التعويض، التجاوب الذي كان مُقررا أن أجده في كل شخص آخر. ثم جاءت المجدلية، ويوحنا، وغيرهم، في جميع أزمنة الكنيسة. ولكي تكون هذه النفوس أكثر إرضاء لي وحتى أشعر بالانجذاب لمنحهم كل شيء، أولاً أهيئهم، ثم أرفع نُبل نفوسهم وأجسادهم وسماتهم وحتى أصواتهم بحيث تمتلك الكلمة الواحدة الكثير من القوة، الرقة، الحلاوة، النفاذ، لدرجة أنها تُحرك كل

كياني إلى الرحمة والحنان؛ إنها تُغيرني، فأقول: "آه! هذا صوت حبيبتي، لا أستطيع الاستغناء عن الاستماع إليها؛ سيكون الأمر كما لو كنت أرغب في إنكار ما تُريده هي لي. إذا لم أستمع إليها، ينبغي لي أن أتحدث عنها بعيدًا؛ أما أن أرسلها خالية الوفاض – أبدًا. لذا، هناك قوة اتحاد بيني وبينها، بحيث لا تستطيع النفس ذاتها استيعاب كل شيء في هذه الحياة، على الرغم من أنها ستفهم ذلك بكل وضوح في الحياة الأخرى".

٦ أيلول ١٩٠٥
شرّ قلة الانتباه.

هذا الصباح، بعد أن جاهدت كثيرًا، رأيت ربنا مصلوبًا. كنت أقبل جروح يديه، وأعوضُ وأصلي له أن يقدس ويكمل ويطهر كل الأعمال البشرية من أجل ما عاناه في يديه الفائقتي القداسة؛ فأخبرني يسوع المبارك: "يا ابنتي، الأعمال التي تزيد آلام يدي، والتي هي أشد مرارة وتضخيمًا لجراحي، هي الأعمال الصالحة التي تتم بدون اهتمام. في الواقع، قلّة الانتباه تميت حياة العمل الجيد، والأشياء التي لا حياة فيها هي دائمًا قريبة من التعفن؛ لذلك فهي تُقززني، وبالنسبة للعين البشرية، فإن العمل الصالح الذي يتم بدون اهتمام هو عار أعظم من الخطيئة نفسها. في الحقيقة، من المعروف أن الخطيئة ظلمة، ولا عجب أن الظلمة لا تعطي حياة؛ لكن العمل الصالح الذي هو نور ويعطي ظلمة، فإنه يسيء للعين البشرية كثيرًا، بحيث لا يعود بإمكانها أن تجد النور، وبالتالي تجد عقبة في طريق الخير".

٨ أيلول ١٩٠٥
المحبة الحقيقية هي أن تفعل الخير للقريب لأنه صورة الله.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، المحبة الحقيقية هي عندما يفعل المرء الخير لقريبه، يفعلها لأنه صورتي. كل المحبة التي تخرج من هذا المجال لا يمكن أن تسمى محبة. إذا كانت النفس تريد استحقاق المحبة فأنها يجب ألا تخرج أبدًا من مجال النظر إلى صورتي في كل شيء. إنه حق جدا أن تتكون المحبة الحقيقية في هذا، وأن محبتي ذاتها لا تخرج أبدًا من هذا المجال. أنا أحب النفس فقط لأنها صورتي؛ وإذا شوهت عن طريق الخطيئة صورتي هذه، لن أعد أشعر برغبة في محبتها – بل على العكس، أنا أبغضها؛ وأنا فقط أحافظ على النباتات والحيوانات لأنها تخدم صُوري؛ ويجب على النفس أن تُعدل نفسها بنفسها على مثال خالقها".

١٧ أيلول ١٩٠٥
كيف يمكن للمرء أن يشارك في أحزان الملكة الأم.

بعد أن عانيتُ كثيرًا بسبب حرماني من يسوعي الفائق الحلاوة، هذا الصباح، وهو يوم أحزان مريم الكلية القداسة، وبعد أن جاهدت بطريقة ما، جاء وقال لي: "يا ابنتي، ماذا تريدين، بحيث أنك تشتاقين لي كثيرًا؟"

قلتُ: "يا رب، ما تملكه لذاتك – هذا ما أتوق إليه لنفسي". قال: "ابنتي، أنا لدي أشواك ومسامير وصليب". قلتُ: "حسنًا، هذا ما أريده لنفسي". لذلك أعطاني إكليل الشوك وشاركني آلام الصليب.

ثم أضاف: "يمكن للجميع المشاركة في المزايا والخيرات التي تنتجها أحزان أمي. إن مَنْ تضع نفسها مسبقًا في يد العناية الإلهية، وتُقدِّم نفسها لتحمل أي نوع من الآلام، والبؤس، والأمراض، والافتراءات، وكل ما يُقرره الرب لها، فإنها تُشارك في الحزن الأول لنبوة سمعان. النفس التي تجد ذاتها حقيقة وسط معاناة، وتستسلم، وتتشبث بي بإحكام أكثر ولا تسيء إليّ، يبدو الأمر كما لو كانت تنقذني من يدي هيرودس، وتحافظ

على سلامتي وعافيتني داخل مصر قلبها – فإنها تشارك في الحزن الثاني. النفس التي تشعر بالإحباط والجفاف والحرمان من حضوري، وتبقى حازمة ومخلصة لممارساتها المعتادة – لا بل أكثر من ذلك، تنتهز الفرصة لتحبني وتبحث عني أكثر، دون تعب، فإنها تشارك في المزايا والخيرات التي اكتسبَتها والدتي عندما ضعتُ منها (في الهيكل). النفس التي تواجه أي ظرف من الظروف، لا سيما عندما تراني أشعر بالإهانة الشديدة، والاحتقار، والدوس عليّ، وتحاول التعويض لي، والتعاطف معي والصلاة من أجل أولئك الذين يسيئون إليّ – يبدو الأمر كما لو أنني وجدتُ في تلك النفس أمي التي، لو كان بإمكانها فعل ذلك، لكانت تحررني من أعدائي؛ وهي تشارك في الحزن الرابع. النفس التي تصلب حواسها من أجل محبة صلبي، وتحاول تقليد فضائل صلبي في داخلها، فإنها تشارك في الحزن الخامس. النفس التي تكون في حالة عبادة دائمة، وتقبيل جراحي، والتعويض، والشكر، وغير ذلك، باسم البشرية جمعاء، يبدو الأمر كما لو كانت تحملني بين ذراعيها، تمامًا كما حملتني والدتي عندما أنزِلتُ من الصليب – وهي تشارك في الحزن السادس. النفس التي تبقى في نعمتي وتتجاوب معها، ولا تعطي مكانًا لأي شخص آخر سواي في قلبها، يبدو الأمر كما لو أنها دفنتني في وسط قلبها – وهي تشارك في الحزن السابع" .

١٠ تشرين الأول ١٩٠٥
العلامة على أن النفس متمسكة تمامًا ومتحدة مع يسوع، هي أنها متحدة مع جميع الأقرباء.

بينما كنتُ حزينةً جدًا بسبب المعاناة التي جعلني يسوع المبارك أعاني منها بسبب انتظاره، جعل نفسه مرئيا لي هذا الصباح قليلاً وقال لي: "يا ابنتي، أشعر بالأسف على حزنك وعلى رؤيتك كما لو كنتِ غارقةً في بلاء مرير بسبب حرماني. أشعر بألم كبير بسبب حزنك، خاصة وأنه بسببي؛ أشعر به كما لو أنه حزني؛ وهو عظيم جدًا لدرجة أنه لو اتحدت كل أحزان الآخرين معًا، فلن يعطوني قدرًا من الألم مثل ألمك وحدك، لأنه بسببي فقط. لذلك، أريني وجهك البهيج، واجعليني أرى أنك راضية". ثم شبَّكني بإحكام، وأضاف: "العلامة التي تدل على أن النفس متمسكة تمامًا ومتحدة معي، هي أن تكون متحدة مع جميع الأقرباء. مثلما لا يجب أن توجد ملاحظات متضاربة أو غير مرتبة مع أولئك المرئيين على الأرض، كذلك لا يمكن أن توجد ملاحظة متضاربة للانفصال، مع الله غير المرئي".

١٢ تشرين الأول ١٩٠٥
معرفة الذات تُفرغ النفس من ذاتها وتملأها بالله.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، معرفة الذات تفرغ النفس من ذاتها وتملأها بالله. ليس هذا فقط، بل يوجد في النفس العديد من الأوعية، وكل ما يمكن رؤيته في العالم يأخذ مكانه في هذه الأوعية – بعضها أكثر، وبعضها أقل، وفقًا للمفهوم الذي تصنعه لذاتها. الآن، النفس التي تعرف نفسها وتمتلئ بالله، مدركة أنها (لا شيء)، أو بالأحرى مزهرية هشة وفاسدة ونتنة الرائحة، تحترس جيدًا من السماح لمزيد من العفن القذر بالدخول إلى باطنها، وهي الأشياء التي يمكن رؤيتها في العالم. الشخص الذي يحمل جرحًا مُلوَّثا ويستمر في جمع المزيد من التلوث لوضعه على جرحه، يجعل الجرح شديدًا تمامًا. الآن، معرفة الذات تجلب معها معرفة أشياء العالم، وبالتالي كيف أن كل شيء باطل، وعابر، وخيرات مُقنَّعة فقط، وخداع، وعدم ثبات المخلوق. لذا، فهي تعلم كيف تكون الأشياء في حد ذاتها، فهي حذرة جيدًا من السماح لها بالدخول إلى ذاتها، وهكذا تظل كل هذه الأوعية مليئة بفضائل الله".

١٦ تشرين الأول ١٩٠٥
كلما اقتربت النفس من محبة الله، كلما فقدت فضائلها.

بعد أن قرأت كتابًا عن الفضائل، كنت مهتمةً بالنظر إلى نفسي، لأنني لم أستطع رؤية أي فضيلة في داخلي. لو لم يكن الأمر أنني أريد فقط أن أحبه، وأنني أريده، وأن أحبه، وأريد أن أكون محبوبة من قبل يسوع المبارك، فلا شيء – لما كان يوجد شيء من الله في داخلي. الآن، بينما كنت في حالتي المعتادة، أخبرني يسوعي المعبود: "يا ابنتي، كلما اقتربت النفس من النهاية، لتقترب من ينبوع كل خير، وهو الحب الحقيقي والكامل لله الذي سيظل فيه كل شيء مغمورًا وسيطفو الحب وحده، ليكون المحرك لكل شيء، كلما فقدت النفس كل الفضائل التي مارستها طوال الرحلة، لتُطوق كل شيء في الحب وترتاح من كل شيء – لكي تُحب فقط. ألا يخسر المباركون في الجنة كل شيء لكي يُحبوا فقط؟ بنفس الطريقة، كلما تقدمت النفس، قلَّ شعورها بالصياغة المتنوعة للفضائل، لأنه من خلال استثمارها جميعًا، يحوّلها الحب كلها إلى ذاته، ويبقيها في حالة راحة داخل ذاته مثل العديد من الأميرات النبيلات، ويعمل بمفرده، ويعطي الحياة لجميعهن. وبينما لا تدركهم النفس، فإنها تجدهم جميعًا في المحبة، لكنها تكون أجمل، وأكثر نقاءً، وأكثر كمالا، وأكثر روعة؛ وإذا أدركتهم فهذه علامة على انفصالهم عن المحبة. على سبيل المثال، تتلقى النفس وصية، وتمارس الطاعة لتطيع ذلك الشخص من أجل اكتساب فضيلة، والتضحية بإرادتها، ولأسباب أخرى كثيرة محتملة. الآن، من خلال القيام بذلك، فإنها تدرك بالفعل أنها تمارس الطاعة؛ إنها تشعر بالكد والتضحية التي تجلبها هذه الفضيلة معها. ثم نفس أخرى تطيع، ليس بدافع طاعة ذلك الشخص، ولا لأسباب أخرى؛ بل لمعرفتها بأن عدم طاعتها سيغضب الله، فهي تنظر إلى الله في مَنْ يأمرها، ومن أجل محبتها لله تضحي بكل شيء وتطيع. في هذا، لا تدرك النفس أنها تطيع، بل أنها تحب فقط، لأنها أطاعت بدافع الحب فقط، وإلا لعصيت على أي حال - وهكذا مع البقية. لذلك، تشجعي على طول الرحلة، لأنه كلما تقدمتِ أكثر، كلما استمتعت مبكرًا مسبقًا، هنا في الأسفل (الأرض) أيضا، بالتطويب الأبدي للحب الوحيد والحقيقي".

١٨ تشرين الأول ١٩٠٥
كل شيء يكون في زيادة المحبة وفي البقاء قريبًا من يسوع.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع فجأة وقال لي: "يا ابنتي، يا لها من حماقة - حتى في الأشياء المقدسة يفكرون في كيفية إرضاء أنفسهم. إذا جعلوني في الأشياء المقدسة أهرب، فأين أجد مكانًا في أعمال مخلوقاتي؟ يا له من خطأ! - عندما يكون كل شيء توقعًا لأفعال محبة، في تنفيذها، وجمع أكبر عدد ممكن من الأشياء من أجل زيادة المحبة، والبقاء قريبًا جدًا مني للشرب من ينبوع محبتي، والانغماس تمامًا في محبتي. ومع ذلك - يا له من تخبط! - يفعلون كل شيء بشكل مختلف". بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٥
العدل الإلهي يحول نار الخطيئة إلى نار تأديب.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وبعد أن جاهدت كثيرًا، جاء يسوع المبارك قليلا، وهو على وشك إرسال تأديبات (على الأرض)، وقال لي: "ابنتي، الخطيئة نار، وعدلي نار. الآن، بما أن عدلي يجب أن يظل دائمًا كما هو، عادل دائمًا في عمله، دون تلقي أي نار دنس في ذاته، فإنه عندما تريد نار الخطيئة أن تتحد مع نار (العدل)، فإنه يسكبها على الأرض، ويحولها إلى نار تأديب".

٢٤ تشرين الأول ١٩٠٥
تعمل مآسي الطبيعة البشرية على إعادة ترتيب كل الفضائل فيها.

بينما كنت أفكر في بؤسي، وضعف الطبيعة البشرية، شعرتُ أنني شيء بغيض جدًا بالنسبة لي، وتخيلت كم أنا كريهة أمام الله؛ وقلت لنفسي: "يا رب، كم أصبحت الطبيعة البشرية قبيحة". جاء قليلاً وقال لي: "لم يخرج من يدي شيء غير جيد؛ على العكس من ذلك، لقد خلقت الطبيعة البشرية جميلة ومذهلة، وإذا كانت النفس تراها موحلة، فاسدة، ضعيفة، كريهة، فهذا يخدم الطبيعة البشرية كما يخدم السماد الأرض. مَنْ لا يفهم الغاية من هذا سيقول: (هذا مجنون، لأنه يلطخ الأرض بهذه القذارة)؛ بينما الشخص الذي يفهم، يعرف أن تلك القذارة تعمل على تخصيب الأرض، وتجعل النباتات تنمو، وتجعل الثمار لذيذة وأكثر جمالا. لذلك، خلقتُ الطبيعة البشرية بهذه المآسي لإعادة ترتيب كل الفضائل فيها؛ وإلا فإنها ستبقى بدون ممارسة الفضائل الحقيقية". ثم رأيتُ في ذهني الطبيعة البشرية كما لو كانت مليئة بالثقوب، وفي هذه الثقوب كان هناك تعفن، وطين؛ ومن داخلها كانت تخرج أغصان محملة بالورود والفواكه. لذلك فهمت أن كل شيء يكمن في استخدامنا لها، حتى المآسي ذاتها.

٢ تشرين الثاني ١٩٠٥
يجب أن تتوافق النفس مع الإرادة الإلهية، وإذا فعلت ذلك، فإن يسوع يجعلها تعيش من ذاته وفي ذاته.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت حزينة جدًا بسبب الحرمان من يسوعي المعبود؛ وكنت أقول: "آه، يا رب، لا أريد شيئًا غيرك، لا أجد أي رضا آخر إلا فيك وحدك - وقد تركتني بقسوة شديدة؟" بينما كنت أقول هذا، خرج من داخلي وقال لي: "آه، إنه كذلك؟ أنا وحدي رضاك؟ وأنا أجد كل رضاي فيك. لذا، حتى لو لم يكن لدي أي شيء آخر، ستجعلينني أنتِ سعيدًا. ابنتي، صبرا قليلاً حتى تبدأ الحروب، لأننا حينها سنرتب أنفسنا كما في السابق". قلتُ، دون أن أعرف ما كنت أقوله: "يا رب، لتبدأ". لكني على الفور أضفت: "يا رب، لقد كنت مخطئة". قال: "يجب أن تكون كل إرادتك لي؛ يجب أن لا تريدي شيئا، حتى لو كان شيئًا مقدسًا، لا يتوافق مع إرادتي. أريدك أن تتجولي في دائرة إرادتي دائمًا، دون الخروج منها للحظة واحدة، حتى أجعلك سيدة ذاتي. هل أريد الحرب؟ أنتِ أيضاً. ومع النفس التي تتصرف بهذه الطريقة، أجعل من كياني دائرة من حولها، بطريقة تجعلها تعيش معي وفيّ". واختفى.

٦ تشرين الثاني ١٩٠٥
كان هدف يسوع في آلامه هو إرضاء الآب في كل شيء ومن أجل الجميع، ثم فداء النفوس.

أثناء التفكير في آلام ربنا، قلت لنفسي: "كم أود الدخول إلى داخل يسوع المسيح، لأكون قادرة على رؤية كل ما فعله، وأرى ما كان يرضي قلبه، حتى أتمكن أنا أيضًا من القيام بذلك وتخفيف آلامه من خلال تقديم أكثر ما يرضيه". بينما كنت أقول هذا، تحرك في داخلي، وقال يسوع المبارك: "ابنتي، كان داخلي مشغولا بتلك الآلام والأوجاع من أجل إرضاء أبي العزيز بالدرجة الأولى في كل شيء ومن أجل الجميع ومن ثم خلاص النفوس. الشيء الذي أسعد قلبي أكثر من غيره هو رؤية الرضا الذي أظهره لي الآب عندما رآني أعاني كثيرًا من أجل محبته، بحيث أنه جمع كل شيء داخل ذاته - حتى أن نَفَسًا واحدا أو تنهدًا لم يفلت، بل جمع كل شيء ليشعر بالرضا وليظهر لي رضاه. وقد شعرت برضا من هذا، بحيث أنه لو لم يكن لدي أي شيء آخر، فإن رضا الآب وحده كان كافياً لي لأشعر بالرضا فيما عانيت منه؛ من ناحية أخرى، الكثير - الكثير من آلامي كان مشتتًا من جانب المخلوقات. وكان رضا الآب عظيمًا لدرجة أنه سكب، بغزارة، كنوز لاهوته في إنسانيتي. لذا رافقي آلامي بهذه الطريقة، لأنك ستسعدينني كثيرًا" .

٨ تشرين الثاني ١٩٠٥
الخطوة الأولى لدخول إرادة الله هي الاستسلام. النفس المُستسلمة للمشيئة الإلهية تجعل من الله طعامها المفضل.

بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء قليلا فقط وقال لي: "يا ابنتي، يحدث للنفس التي تستسلم لإرادتي كما لو كان شخص يقترب من طعام جميل من أجل رؤيته، فيشعر بالرغبة في تناوله، وعندما تكون رغبته متحمسة، يبدأ في الاستمتاع بهذا الطعام، وتحويله إلى لحمه ودمه. لو لم يرَ هذا الطعام الجميل، لمَا كانت الرغبة قد أتت، ولمَا اختبر مذاقه، ولاستمر في البقاء على معدة فارغة. الآن، هذا هو استسلام النفس. عندما تستسلم، ترى في استسلامها ذاته نورًا إلهيًا، وهذا النور يبدد ما يمنعها من رؤية الله؛ وعندما ترى الله تشتهي التمتع به؛ وبينما تستمتع به، تشعر كما لو كانت تأكله، بحيث تشعر أن الله ذاته قد تحول بكامله إلى داخلها.
لذلك، الخطوة الأولى هي استسلام المرء؛ والثانية هي الرغبة في عمل مشيئة الله في كل شيء؛ والثالثة هي جعل إرادة الله طعاما يوميًا مفضلا للمرء؛ الرابعة هي أن تستنفد إرادة الله في داخل المرء. لكن إذا لم يتخذ المرء الخطوة الأولى، فسيبقى فارغًا من الله".

١٢ كانون الأول ١٩٠٥
كلمة الله هي كلمة خصبة تنبت الفضائل.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، عندما تعمل النفس خيراً، ينطلق منها نور يذهب إلى الخالق، وهذا النور يُعطي مجدا لخالق النور، ويزين النفس بجمال إلهي".
ثم رأيت كاهن الاعتراف يأخذ الكتاب الذي كتبتُه لكي يقرأه، وكان معه ربنا يقول: "كلامي مَطر، وبما أن المطر يُخصب الأرض، والعلامة لمعرفة ما إذا كان مكتوبًا في هذا الكتاب هو مطر لكلامي، هو أنه كلمة خصبة، تجعل الفضائل تنبت".

١٥ كانون الأول ١٩٠٥
أراد يسوع أن يُصلب ويُرفع على الصليب، حتى تجده النفوس إذا أرادوا ذلك.

مستمرة في حالتي المعتادة، كنت أفكر في آلام يسوع المبارك؛ فجعل نفسه مرئيا بشكل مصلوب، وشاركني بقليل من آلامه، قائلاً: "يا ابنتي، أردتُ أن أُصلب وأرفع على الصليب، حتى إذا أرادتني النفوس، يمكنها أن تجدني. لذلك، يريد شخص ما أن يراني كمعلم لأنه يشعر بضرورة أن يتم إرشاده، فأخفض نفسي لأعلمه كل من الأشياء الصغيرة والأعلى والأكثر سمّوا، بحيث أجعل منه الأكثر تعلما. آخر يئنُ من الهجر، في غياهب النسيان؛ يود أن يجد أبًا، يأتي عند قدم صليبي، وأنا أجعل نفسي أبًا، وأعطيه مسكناً في جروحي، ودمي كشراب، وجسدي كطعام، وملكوتي ذاته كإرث. شخص آخر مريض، فيجدني كطبيب لا يشفيه فقط، بل يعطيه العلاجات المؤكدة حتى لا يقع مرة أخرى في وضع ضعيف. شخص آخر مُضطهَد بسبب الافتراءات والازدراء، فيجد عند قدم صليبي مدافعًا عنه، إلى درجة جعل الافتراءات والازدراء بمثابة تكريم إلهي له؛ وهكذا مع كل البقية. لذلك، من يريدني كحاكم يجدني كحاكم؛ من يريدني كصديق، كزوج، كمحام، ككاهن ... هكذا يجدونني. هذا هو سبب رغبتي في أن أكون مُسمرًا، يدي وقدمي: لكيلا أعارض أي شيء مما يريدونه - لأجعل نفسي كما يريدونني. لكن ويل لأولئك الذين عندما يرونني غير قادر على تحريك إصبع واحد، يجرؤون على الإساءة إلي". بينما كان يقول هذا، قلت: "يا رب، من هم أكثر من يسيئون إليك؟" قال: "الذين

يجعلونني أعاني المعاناة الأكبر هم رجال الدين، الذين يعيشون في إنسانيتي، يُعذِبون ويمزقون جسدي داخل إنسانيتي؛ بينما الشخص الذي يعيش خارج إنسانيتي فإنه يمزقني من بعيد".

٦ كانون الثاني ١٩٠٥
الصلاة موسيقى لمسامع يسوع، خاصةً إذا كانت من نفس تتوافق مع إرادته.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلاً، وبينما كنت أصلي، أمسك بكياني بالكامل وقال لي: "يا ابنتي، الصلاة هي موسيقى لمسامعي، خاصةً عندما تكون النفس كلها متوافقة مع إرادتي، بطريقة لا يمكن رؤية أي شيء في داخلها سوى سلوك مستمر من حياة الإرادة الإلهية. مع هذه النفس، يبدو الأمر كما لو أن إلهًا آخر يخرج ويعزف هذه الموسيقى من أجلي. أوه، كم هو مبهج! - العثور على مَن يُماثلني ويمكنه أن يقدم لي التكريم الإلهي. فقط الشخص الذي يعيش في إرادتي يمكنه الوصول إلى هذه النقطة، لأن جميع النفوس الأخرى، حتى لو فعلت وصلّت كثيرًا، فإنها تمنحني دائمًا أشياء وصلوات بشرية - وليست إلهية؛ لذلك ليس لديها تلك القوة وهذه الجاذبية على سمعي".

١٤ كانون الثاني ١٩٠٦
يُشكل يسوع صورته في النور الخارج من النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك قليلًا وقال لي: "يا ابنتي، لا أرضى عندما تخرج ومضات من النفس فقط؛ أريد أن يكون فكرها نورا - يُنير الكلمة، يُنير الرغبة، يُنير الأعمال، يُنير الخطوات؛ وأن تتحد هذه الأنوار معًا لتشكل شمسا، بحيث يمكن تشكيل صورتي بأكملها في هذه الشمس. وهذا يحدث عندما تفعل كل شيء - كل شيء من أجلي؛ عندها تصبح نورا بالكامل. ومثلما لا يجد مَنْ يريد أن يدخل إلى ضوء الشمس أي عائق أمام دخوله، كذلك لا أجد أي عائق في هذه الشمس التي شكلت النفس ذاتها بالكامل منها. من ناحية أخرى، مع شخص الذي ليس كله نور، أجد العديد من العوائق لتشكيل صورتي".

١٦ كانون الثاني ١٩٠٦
لا أحد يستطيع مقاومة الحقيقة. الشخص الذي يعيش في مجال الإرادة الإلهية يسكن في دار كل الثروات.

مستمرةً في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المبارك قليلاً، وقال لي: "لا أحد يستطيع مقاومة الحقيقة، ولا يستطيع الإنسان أن يقول إنها ليست الحقيقة. مهما كان المرء شريرًا وغبيًا، فإنه لا يستطيع أن يقول إن الأبيض أسود وأن الأسود أبيض، وأن النور ظلمة وأن الظلام نور. فقط الذي يحبها يحتضنها ويضعها موضع العمل، بينما الذي لا يحبها يبقى مضطربًا ومعذبًا". ثم اختفى مثل ومضة.

بعد ذلك بقليل عاد وأضاف: "ابنتي، التي تعيش في مجال إرادتي، تسكن في دار كل الثروات، والشخص الذي يعيش خارج هذا المجال من إرادتي يسكن في دار كل البؤس. لهذا السبب قيل في الإنجيل أن من لديه، سيُزاد له، ومن ليس لديه، سيُحرم من القليل الذي لديه. في الواقع، بما أن الشخص الذي يعيش في مشيئتي يسكن في منزل كل الثروات، فلا عجب أنه سيستمر في الثراء أكثر فأكثر بكل الخيرات، لأنه يعيش فيَّ كما لو كان في منزله؛ وبالمحافظة على بقائه فيّ، أربما يمكن أن أكون بخيلاً؟ ألن أستمر في إعطائه، يومًا بعد يوم، مرّة خدمة، ومرة أخرى خدمة أخرى، ولن أتوقف عن إعطائه حتى أشاركه جميع خيراتي؟ نعم في الحقيقة (أفعل ذلك). من ناحية أخرى، بالنسبة للشخص الذي يعيش في دار البؤس، خارج إرادتي، فإن إرادته هي بالفعل، في حد ذاتها، أعظم المآسي ومدمرة لكل خير. لذا، إذا كان لديه القليل من الخير، ولم يكن على اتصال بإرادتي، ويبدو أنه عديم الفائدة في تلك النفس، فما العجب إنْ تم أخذه منه؟"